# المهارة الحركية

اعداد

ا.د مازن عبد الهادي احمد
جامعة بابل

ا.د مازن هادي كزار الطائي
كلية المستقبل الجامعة

ا.م.د رعد عبد الامير الفتلاوي
جامعة بابل

٢٠٢٢

الآية القرآنية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾

صدق الله العظيم

سورة النور / الآية ٣٥

هوية الكتاب

# الاهـــداء

الـــــــــــــى ...

من سقت دمائهم ارض العراق ...

... شهدائنا الابرار

من قدم كلمة وسقائها بجهده وعلمة ...

... اساتذة العراق

طلبتنا الاعزاء ...

... نهديكم منا هذا الجهد المتواضع

المؤلفون

## المقدمة

تعد حركة الإنسان بمختلف أنواعها وإشكالها مظهرا من مظاهر الاستجابة لمتطلبات البيئة التي يعيش فيها حيث أنها تعزز من مقومات تكيفه مع تلك البيئة, ان الحركة هي مظهر عام والمهارة هي صفة للحركة ,إن الحركة إذا ما كررت بمسار واحد ووقت واحد واتجاه معين وقوة معينة ولها بداية ولها نهاية تسمى مهارة.

المهارة في الحياة العامة هي القدرة الفنية او النوعية على انجاز عمل ما وعليه نجد هنالك العديد من المسميات التي تحتوي على مصطلح المهارة ومنها على سبيل المثال, مهارة المعلم, مهارة المهندس, مهارة التاجر ... الخ.

إن لفظ مهارة يشير إلى الأداء المتميز ذو المستوي الرفيع في كافة مجالات الحياة وهو بذلك يشمل كافة الاداءات الناجحة للتوصل الى الأهداف سبق تحديدها شريطة ان يتميز هذا الأداء بالإتقان والثقة , اما المهارة الرياضية المهارة الرياضية يشير الى تسلسل حركي محدد اتفق على صلاحيته (من الناحية الميكانيكية والتشريحية والفسيولوجية والقانونية) في انجاز واجب حركي معين .

والمهارة حسب فهمنا لها هي الكفاية في انجاز واجبات وإعمال و يمكن تحديد معناها في مجالات أخرى على أنها صفة الحركة وهي الدقة في الأداء عندما يلتقي المسار الحركي مع مسار الأداء من دون الانتباه الكامل لمجريات لأمور وهي اقل قدرة من الجهد والوقت واللاعب او الرياضي عندما يتقن حركاته الرياضية ويصل الى أعلى مستويات التوافق الحركي والانسجام في تحقيق الهدف والواجب المطلوب منه (الانجاز العالي) فانه يوصف عندها بوصف باللاعب الماهر وبوصف أداؤه بأنه أداء ماهر, وهي مدى كفاية الأفراد في أداء واجب حركي معين او هي مقدرة الفرد على التوصل إلى نتيجة خلال القيام بأداء واجب حركي بأقصى درجة من الإتقان مع بذل اقل قدرة من الطاقة في اقل زمن ممكن.

من هنا جاء اعدادنا لهذا الكتاب لتسليط الضوء على اهمية المهارة الحركية في المجال الرياضي للوصول الى الانجاز العالي الذي يتميز بمقدار كبير من العمل والمهارة المكتسبة من خلال تحسين وتهذيب المجموعات العضلية من اجل اتقان الواجب الحركي .

ومن الله التوفيق ...

المؤلفون

# التقويم العلمي

اطلعت على مفردات كتاب **(المهارة الحركية)** والمادة العلمية لهذا الكتاب الذي يعد واحداً من الكتب المهمة والأساسية التي نساهم إلى حد كبير في دفع عجلة الاهتمام بهذه الفئة من أبناء المجتمعات إلى الأمام ؛ لذلك يلاحظ اليوم وبشكلٍ جلي تسابق المجتمعات وسعي الأمم والبلدان في الكشف عن هؤلاء المتفوقين والموهوبين والمبدعين ورعايتهم .

أ.د عامر محمد سعودي
العراق - جامعة الموصل
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

# التقويم اللغوي

تـم تقـويم كتـاب **(المهـارة الحركيـة)** مـن الناحيـة اللغويـة مـن قبلـي وأنـه خـالٍ مـن الأخطاء اللغوية ، ولأجله وقعت .

م.م. عــباس محـــــمود عـــــبيد
عضو الجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية
كلية المستقبل الجامعة

## الفهرست


المهارة الحركية ..... ١
الآية القرآنية ..... ٣
هوية الكتاب ..... ٥
الاهـــداء ..... ٧
المقدمة ..... ٩
التقويم العلمي ..... ١١
التقويم اللغوي ..... ١٣
الفهرست ..... ١٥
الفصل الاول : مفهوم المهارة الرياضية ..... ٢٢
المهارة الرياضية ..... ٢٢
العوامل المؤثرة في المهارة ..... ٢٣
الخصائص التي يجب توفرها في الأداء حتى نطلق عليه انه مهارة ..... ٢٤
المراحل التي تمر بها المهارة الحركية ..... ٢٤
المراحل الفسيولوجية للمهارة ..... ٢٥
مبادئ المهارة ..... ٢٦
ماذا يتحقق لنا بتعلم المهارة؟ ..... ٢٦
كيفية تعلم المهارة بشكل آلي؟ ..... ٢٦
كيفية تحليل المهارة؟ ..... ٢٧
قياس المهارة من خلال التعلم ..... ٢٩
الفرق بين الإمكانيات والمهارات ..... ٣٠
تصنيف المهارات ..... ٣٠
الفصل الثاني : المهارة الحركية وأنواعها المختلفة ..... ٣٦
مفهوم المهارة ..... ٣٦
العوامل التي تحدد المهارة ..... ٤٠
العوامل المؤثر على تعلم المهارات الحركية والرياضية ..... ٤٥
المتغيرات والعوامل الخارجية ..... ٥٨
العوامل والمتغيرات المتوسطة ..... ٦١
الفصل الثالث : المهارة الحركية صفة الحركة ..... ٦٤
المهارة الحركية ..... ٦٤
اقسام الحركة ..... ٦٤
انواع المهارات ..... ٦٦
الاسس التي تعتمد عليها المهارة ..... ٦٧
العوامل المؤثرة على المهارة ..... ٧٠
شروط المهارة ..... ٧١
التكنيك ..... ٧١
واجبات التكنيك ..... ٧٢

تطبيقات المهارة ..... ٧٢
الفصل الرابع : أهمية الشرح والعرض في تعلم المهارة ..... ٧٦
فوائد الدلائل البصرية ..... ٧٨
فوائد الدلائل اللفظية (السمعية) ..... ٧٩
الاداء الفني لعرض المهارة ..... ٧٩
ماذا يكتسب المتعلم من العرض ..... ٨١
الفصل الخامس : طرائق واساليب تعلم المهارة ..... ٨٦
طرق تعلم المهارة (جدولة التدريب) ..... ٨٧
التعلم بواسطة الخط البياني ..... ٩٢
أداء التمرين بالحركات البطيئة ..... ٩٢
الفصل السادس : محددات وتحليل المهارة ..... ٩٦
المهارة Skill ..... ٩٦
محددات المهارة ..... ٩٦
كيف تحلل المهارة ..... ٩٧
شروط المهارة ..... ٩٨
تعلم المهارات الحركية ..... ١٠٠
الامكانيات والمهارات ..... ١٠١
مكونات المهارة ..... ١٠١
الفصل السابع : القدرات الحركية وأهميتها في تعلم المهارات الرياضية ..... ١٠٤
مفهوم القدرات الحركية ..... ١٠٥
تعريف القدرات الحركية ..... ١٠٥
مكونات القدرات الحركية ..... ١٠٦
أولا : الرشاقة Agility ..... ١٠٧
أهمية الرشاقة ..... ١٠٨
العوامل المؤثرة في الرشاقة ..... ١٠٩
ثانياً : المرونة (Flexibility) ..... ١١٠
أنواع المرونة ..... ١١٠
أهمية المرونة ..... ١١٠
العوامل المؤثرة في درجة المرونة ..... ١١١
ثالثاً : التوازن (Balance) ..... ١١١
العوامل التي تحدد التوازن ..... ١١٢
رابعاً : التوافق (Coordination) ..... ١١٣
أنواع التوافق ..... ١١٣
القدرات الحركية والقدرات البدنية ..... ١١٣
القدرات البدنية Physical Abilities ..... ١١٤
القدرات الحركية Motor Abilities ..... ١١٤
أهمية القدرات الحركية في تعلم الألعاب الرياضية ..... ١١٥
اكتساب وتطوير القدرات الحركية ..... ١١٦

الفصل الثامن : الكفاية الادراكية الحركية ..... ١٢٠
الادراك ..... ١٢١
كيف تحدث عملية الادراك الحركي ..... ١٢١
انواع الادراك ..... ١٢٣
اهمية الادراك الحس حركي ..... ١٢٣
نظريات الادراك الحركي ..... ١٢٤
تطور الانماط الحركية حسب نظرية كيفارت ..... ١٢٤
التعميم الحركي ..... ١٢٥
العلاقة بين تطوير المهارات وعملية الاحساس وعملية الادراك ..... ١٢٦
برنامج الإدراك الحركي ..... ١٢٧
انشطة مقترحة لبرنامج الادراك الحركي ..... ١٢٧
الفصل التاسع : البناء الهرمي للمهارات الرياضية ..... ١٣٢
مفهوم البناء الهرمي للمهارات الرياضية ..... ١٣٢
الفصل العاشر : السيطرة الحركية للمهارات ..... ١٤٢
السيطرة الحركية ..... ١٤٢
نظريات السيطرة الحركية ..... ١٤٣
نظرية الدائرة المغلقة ..... ١٤٣
نظرية الدائرة المفتوحة ..... ١٤٣
أنظمة السيطرة الحركية ..... ١٤٤
أولا : نظام الدائرة المغلقة ..... ١٤٤
الأثر الإدراكي في نظام الدائرة المغلقة ..... ١٤٥
الأثر المخزن ..... ١٤٧
أوجه القصور في نظرية الدائرة المغلقة ..... ١٤٧
ثانيا : نظام الدائرة المفتوحة ..... ١٤٧
الاختلاف بين نظرية الدائرة المغلقة والدائرة المفتوحة ..... ١٤٩
ثالثا : نظام توجيه الهدف ..... ١٤٩
الفصل الحادي عشر : تصنيف المهارات الحركية الاساسية ..... ١٥٢
اولا: المهارات الانتقالية ..... ١٥٣
ثانيا: مهارات المعالجة والتناول ..... ١٥٤
ثالثاً : مهارات الاتزان الثابت والمتحرك ..... ١٥٦
العوامل المساعدة لتثبيت المهارات الحركية الاساسية عن طريق ابعاد الحركة ..... ١٥٦
طرائق قياس تطور نمو المهارات الحركية الأساسية ..... ١٦٣
نماذج لبطاريات المهارات الحركية الأساسية ..... ١٦٤
اختبار اللياقة البدنية الامريكي للأطفال من (١٠-١٣) سنة ..... ١٦٥
الفصل الثاني عشر : الموهوبون مهارياً ..... ١٦٨
الموهبة الرياضية ..... ١٦٨
خطوات اكتشاف الموهبة الرياضية والتعرف عليها ..... ١٦٨
طرق انتقاء واكتشاف المواهب الرياضية المتميزة ..... ١٦٩

الوراثة والأداء الرياضي ..... ١٧٠
الانتقاء والتوجيه الرياضي ..... ١٧١
ما هية الانتقاء ..... ١٧٢
العوامل التي يعتمد عليها الانتقاء ..... ١٧٢
تحديد المواصفات الفسيولوجية والبيولوجية ..... ١٧٣
مستوى الصفات البدنية ..... ١٧٣
الاعتزاز بالنفس ..... ١٧٤
أهداف الانتقاء الرياضي ..... ١٧٤
أهداف الانتقاء ..... ١٧٥
مراحل الانتقاء الرياضي ..... ١٧٥
التنبوء على أساس العوامل الوراثية ..... ١٧٦
العوامل التي يجب مراعاتها في عملية التوجيه ..... ١٧٧
مشاكل الانتقاء الرياضي ..... ١٧٧
شروط برنامج الانتقاء الرياضي ..... ١٧٧
إعداد المواطن الصالح والاستفادة من الرياضيين الموهوبين في خدمة البلاد ونهضتها ..... ١٧٧
السمات التى بها يتم التعرف على الموهوبين ..... ١٧٨
دور المدرسة فى رعاية الطلاب الرياضيين الموهوبين ..... ١٧٩
دور المعلم التربية الرياضية فى رعاية الطلاب الموهوبين ..... ١٨١
خطة اكتشاف وتنمية المواهب ..... ١٨١
الحوافز المقترحة لرعاية الموهوبين الرياضيين ..... ١٨١
رعاية الطلاب الموهوبين على مستوى المدرسة ..... ١٨٢
مشاكل الموهوبين والمتفوقين ..... ١٨٣
مشكلات المتفوقين والموهوبين ..... ١٨٥
أهم مشكلات المتفوقين والموهوبين الآتي ..... ١٨٥
اكتشاف ورعاية المواهب الرياضية في المدارس ..... ١٩٥
الرياضيون الصغار ... اكتشافهم ورعايتهم ..... ١٩٥
التجارب الدولية في رعاية الموهبة ..... ١٩٧
تجارب دولية ..... ١٩٧
تجارب عربية ..... ٢١٢
البرامج الاثرائية اللازمة لتعليم الموهوبين والمتفوقين ..... ٢١٤
خصائص الموهوبين والمتفوقين ..... ٢١٦
مناهج تعليم الموهوبين: الأثراء والتسريع ..... ٢٢٠
المناهج والبرامج المعتمدة ..... ٢٢٠
أنواع البرامج التربوية الخاصة بالموهوبين (المناهج) ..... ٢٢٢
الأهداف العامة للبرامج (المناهج) الخاصة بالطلبة الموهوبين ..... ٢٢٣
مناهج الموهوبين ..... ٢٢٣
العناصر الأساسية في المناهج الدراسية للطلبة الموهوبين والمتميزين ..... ٢٢٤

البرامج والمناهج التربوية للموهوبين والمتميزين..... ٢٢٤
النموذج الإثرائي المدرسي الشامل ..... ٢٢٦
المنهاج الإثرائي ..... ٢٢٨
خصائص المنهاج الإثرائي ..... ٢٢٨
مستويات المنهاج واشكاله..... ٢٢٩
ثانياً: التجميع ..... ٢٢٩
ثالثا : برنامج التسريع..... ٢٣٠
برامج رعاية الموهوبين ..... ٢٣٢
برامج رعاية الموهوبين ..... ٢٣٣
مقياس تقدير لتقييم نظام قبول الطلبة الموهوبين حسب المعايير العالمية..... ٢٣٥
برامج رعاية الموهوبين ومجالاتها ..... ٢٣٦
أساليب تجميع الطلبة الموهوبين والمتفوقين..... ٢٣٧
خصائص معلم الطلبة الموهوبين ..... ٢٣٩
مقياس تقدير لتقييم نظام اختيار وتدريب معلمي الموهوبين حسب المعايير العالمية..... ٢٤٢
إرشاد الطلبة الموهوبين والمتفوقين ..... ٢٤٣
عناصر برنامج الإرشاد..... ٢٤٤
العناصر الأساسية للبرنامج الإرشادي للطلبة الموهوبين والمتفوقين..... ٢٤٦
مقياس تقييم خدمات التوجيه والإرشاد..... ٢٤٦
مناهج تعليم الموهوبين والمتفوقين..... ٢٤٨
مفهوم الإثراء..... ٢٤٩
خصائص المنهاج الإثرائي ..... ٢٥٠
عناصر المنهاج الأساسية ..... ٢٥٤
مكونات الوحدة الدراسية..... ٢٥٦
استراتيجيات تعليم الموهوبين..... ٢٥٧
مقياس تقدير لتقييم المناهج الإثرائية للطلبة الموهوبين حسب المعايير العالمية..... ٢٦٤
(يُعبّأ من قبل الكوادر الإشرافية والتعليمية ) ..... ٢٦٤
عوامل نجاح برامج الموهوبين حسب الأهمية ..... ٢٦٥
مبررات تزايد الاهتمام برعاية الموهوبين ..... ٢٦٦
إنشاء برامج خاصة لتربية وتعليم الموهوبين، من أهمها ..... ٢٦٨
المراجع والمصادر..... ٢٧٤
المراجع والمصادر العربية ..... ٢٧٤
المراجع والمصادر الاجنبية ..... ٢٧٨

# الفصل الاول
# مفهوم المهارة الرياضية

# الفصل الاول

## مفهوم المهارة الرياضية

تعد حركة الإنسان بمختلف أنواعها وإشكالها مظهرا من مظاهر الاستجابة لمتطلبات البيئة التي يعيش فيها حيث أنها تعزز من مقومات تكيفه مع تلك البيئة, ان الحركة هي مظهر عام والمهارة هي صفة للحركة, إن الحركة إذا ما كررت بمسار واحد ووقت واحد واتجاه معين وقوة معينة ولها بداية ولها نهاية تسمى مهارة.

المهارة في الحياة العامة هي القدرة الفنية او النوعية على انجاز عمل ما وعليه نجد هنالك العديد من المسميات التي تحتوي على مصطلح المهارة ومنها على سبيل المثال, مهارة المعلم, مهارة المهندس, مهارة التاجر ... الخ.

إن لفظ مهارة يشير إلى الأداء المتميز ذو المستوي الرفيع في كافة مجالات الحياة وهو بذلك يشمل كافة الاداءات الناجحة للتوصل الى الأهداف سبق تحديدها شريطة ان يتميز هذا الأداء بالإتقان والثقة ,هنالك ثلاث أنواع مهارات وهي :

١- مهارات معرفية : مثل مهارات الحساب والجبر والهندسة.

٢- مهارات إدراكية : مثل مهارات أدراك أشكال معينة.

٣- مهارات حركية : مثل المهارات الرياضية.

المهارة الرياضية

ان مصطلح مهارة رياضية يشير الى تسلسل حركي محدد اتفق عل صلاحيته (من الناحية الميكانيكية والتشريحية الفيسلوجية والقانونية ) في انجاز واجب حركي معين , فنحن نقول مثلا مهارة الضرب الساحق في كرة الطائرة ونعني بها أن يقوم ألاعب الارتقاء لأعلى وضرب الكرة الى ملعب المنافس بقوة وسرعة ,كذلك نقول مهارة التصويبة السلمية في كرة السلة ونعني بها الجري لثلاث خطوات ثم الارتقاء ثم التصويب هو تسلسل حركي نطلق عليه التصويبة السلمية.

والمهارة حسب فهمنا لها هي الكفاية في انجاز واجبات وإعمال فما يمكن تحديد معناها في مجالات أخرى على أنها:

- هي صفة الحركة وهي الدقة في الأداء عندما يلتقي المسار الحركي مع مسار الأداء من دون الانتباه الكامل لمجريات الأمور.
- هي المقدر على أحداث نتائج محددة مسبقا بأقصى قدرة من الثقل واقل قدرة من الجهد والوقت واللاعب او الرياضي عندما يتقن حركاته الرياضية ويصل الى أعلى مستويات التوافق الحركي والانسجام في تحقيق الهدف والواجب المطلوب منه (الانجاز العالي) فانه يوصف عندها يوصف باللاعب الماهر ويوصف أداؤه بأنه أداء ماهر.
- مدى كفاية الأفراد في أداء واجب حركي معين او هي مقدرة الفرد على التوصل إلى نتيجة خلال القيام بأداء واجب حركي بأقصى درجة من الإتقان مع بذل اقل قدرة من الطاقة في اقل زمن ممكن.
- كل حركات التي تؤدى بهدف محدد وفي حدود اللعبة خلال المباريات لغرض الانجاز.
- هي جوهر الأداء الذي يتميز بانجاز مقدار كبير من العمل والمهارة مكتسبة من خلال تحسين وتهذيب المجموعات العضلية.

العوامل المؤثرة في المهارة

تتأثر المهارة بعوامل عديدة منها:

١- الجنس

٢- العمر

٣- الوراثة

٤- الذكاء

٥- الاستعداد

٦- التمرين والممارسة

٧- الشرح التوضيحية

٨- استخدام الوسائل والأدوات التعليمية

٩- السهولة والتدرج

١٠- الإتقان للحركات او المهارات السابقة(التجارب السابقة)

١١- الاستيعاب: هو فهم في التعلم ويعتمد على:

- عرض الحركة
- شرح الحركة
- مشاهدة الحركة

الخصائص التي يجب توفرها في الأداء حتى نطلق عليه انه مهارة

١- الانسيابية: تقصد بها الإيقاع الحركي السليم والتناسق ما بين أجزاء الحركات المشارة في الأداء.

٢- السرعة: نقصد بها السرعة في أداء الحركة ككل.

٣- الدقة: ونعني الدقة في الأداء وناتجة من توافر السرعة

٤- التوقيت: حيث ان الدقة في توقيت بدء لأداء عل درجة عالية من الأهمية في نجاح الأداء خاصة في حالة وجود منافس.

٥- القدرة على الأداء تحت ضغط.

٦- اقل طاقة مستنفذة : حيث ان توفير الطاقة لحين الاحتياج لها يسمح بإضافة مميزات خاصة للحركة كالقدرة على الإبداع المهاري.

**وهذه الخصائص وضعها جونسون(١٩٦١) في المعادلة الآتية:**

المهارة = السرعة × الدقة × الشكل × القدرة على التكيف

ويقصد بالشكل هو الاقتصاد في بذل المجهود ,أم القدرة على التكيف فيقصد به القدرة على أداء المهارة في الظروف المختلفة.

المراحل التي تمر بها المهارة الحركية

ان المراحل التي تمر بها عملية تعلم المهارة الحركية هي ثلاث مراحل أساسية ترتبط فيما بينها وتؤثر واحدة في الأخرى وتتأثر بها والمراحل هي :

**١- المرحلة الأولى**

مرحلة اكتساب التوافق الاولي للمهارة الحركية التي يكون فيها الأداء الحركي صعبا لاشتراك مجاميع عضلية غير مطلوب اشتراكها مما يجعل الأداء الحركي متوترا وبذلك يحتاج الى طاقة او جهد إضافي.

**٢- المرحلة الثانية**

مرحلة اكتساب التوافق الجدي للمهارة الحركية (الكف) التي يتم فيها التخلص من التوترات العضلية الزائدة والحركات الجانبية ويبدأ فيها الأداء الحركي في التحسن تدريجيا وتصحيح الأخطاء من خلال التكرارات والممارسات المنظمة.

**٣- المرحلة الثالثة**

مرحلة إتقان المهارة الحركية (الاستثارة والكف) وتثبيتها يتم في هذه المرحلة التوازن بين عمليتي الاستثارة والكف, عن طريق تكرار أداء المهارة الحركية والتدريب عليها تحت ظروف مختلفة, ويمكن إتقان الأداء المهاري او الحركي مع الاقتصاد في الجهد والتناسق بين حركات الجسم ونشاط الأعضاء الداخلية مما يعمل على تقليل أحساس اللاعب بالتعب بسرعة.

المراحل الفسيولوجية للمهارة

المراحل الفسيولوجية التي تمر بها المهارة هي:

١- تكوين صورة في الدماغ.

٢- تجميع الخبرات السابقة.

٣- تجنب الإيعاز للعضلات التي ليس لها علاقة بالفعل او الواجب الحركي.

٤- الإيعاز للعضلات المسؤولة فقط عن الأداء الحركي.

٥- تنبيه العضلات على التقلص من اجل تكوين تفاعلات كيميائية بحجم ذلك العمل او الواجب الحركي .

مبادئ المهارة

يتطلب أداء مهارة معينة مبادئ عدة هي:

- النضج والبناء الوظيفي
- المهارة محكومة بمبادئ فيسلوجية وميكانيكية.
- المهارة يكون نموها بالتعزيز.
- يتعلم اللاعب المهارة برغبته واندفاعه.
- تزداد القدرة في تعلم المهارة كلما زادت خبرات النجاح لان هذه الخبرات مهمة جدا في تطوير المهارة.
- آلية الوصول الى المهارة تجعل اللاعب ان يحتفظ بها لأطول مدة ممكنة.
- المهارة تحتفظ بالذاكرة الحركية بعد ان يتعلم اللاعبون الخواص.

ماذا يتحقق لنا بتعلم المهارة؟

١- زيادة الحد الأعلى للإنجاز.

٢- تقليل الوقت المستخدم.

٣- الاقتصاد في الجهد البدني والعقلي.

٤- تحقيق الطاقة العقلية والبدنية للأداء المطلوب.

كيفية تعلم المهارة بشكل آلي؟

١- عدم التشجيع على الانتباه لأنه يبعد عن آلية الحركة او المهارة.

٢- تشجيع اللاعب على ان تأخذ الحركة او المهارة مداها.

٣- استخدام برامج حركية متعددة.

٤- تكرار البرنامج الحركي.

٥- تطوير نظام المقارنة.

كيفية تحليل المهارة؟

تحلل المهارة من خلال ثلاث أنواع رئيسية وهي:

١- من خلال وصفها (شكلها الظاهري).

٢- من خلال جوانبها التشريحية.

٣- من خلال تحليلها الميكانيكي.

**١- من خلال وصفها:**

يمكن ان نحلل أي مهارة من خلال شكلها الظاهري, اي مشاهدتها او ملاحظتها, فهي أما ان تكون مهارة ثنائية او ثلاثية او مركبة وكل مهارة تتكون من ثلاث أقسام هي:

**أ. القسم التحضيري**

هو القسم الذي تبدأ فيه المهارة ويكون واجبه خدمة وإعداد للواجب الرئيسي للمهارة , كما انه يعطي الجسم القوة التي تساعده على أداء العمل الحركي.

**ب. القسم الرئيس**

هو القسم الذي يحقق الواجب الحركي (العمل الحركي ) وتكون كل الأقسام والقوى لخدمة هذا الواجب.

**ج. القسم النهائي (القسم الختامي)**

هو القسم الذي تنهي فيه الحركة, كما انه القسم الذي يتحول فيه الجسم من حالة حركية الى حالة الثبات (السكون), ويمكن ان يكون هذا القسم بداية لحركات أخرى فضلا عن كونه المسؤول عن تثبيت الجسم بعد الأداء الحركي, وفي بعض الحالات فان هذا القسم يقرر نتيجة الأداء.

**٢- من خلال جوانبها التشريحية**

كما هو معلوم لدينا بان لكل عضلة واجباً حركياً معينا ومحدداً وعل هذا الأساس يتم تحليل المهارة, هي عن طريق عمل كل عضلة ولذلك عن طريق طبيعة

الـتحكم العصـبي للعضـلات (الجهـاز الحركـي) ووصـف لآليـة الـتحكم العصـبي علـى الجهاز العضلي مع تحديد الوظائف التشريحية والوظيفية للجهاز العضلي.

**٣- من خلال التحليل الميكانيكي**

يـتم ذلـك مـن خـلال البنـاء الحركـي ويعنـي مسـار المهـارة وزمنهـا وان مسـار المهارة وزمنها تتحكم فيها القوة, وتكون هذه القوة على نوعين هما:

- **القوة الداخلية**

أ. العظـام : وتشـمل طـول وقصـر العظـم ونوعـه وتركيبـه الـداخلي, اذ تـؤدي العظـام دورا كبيرا ومهما للحركة او المهارة.

ب. العضـلات : تشـمل العضـلات العاملـة والمثبتـة والمسـاندة والموجهـة والمضـادة ... الخ.

ج. الجهـاز العصـبي : للجهـاز العصـبي الـدور المهـم فـي هـذه العمليـة اذ ان الجهـاز العصـبي(NS)هـو الجهـاز الـذي يـتحكم فـي حركـات الإنسـان الكامـل وان عمليـة الـتعلم أداء المهـارات الحركيـة لا يمكـن ان تـتم الا عـن عمـل الجهـاز العصـبي, إذا تبـدأ أجهـزة العمليـة بإعطـاء الأوامـر المباشـرة مـن الجهـاز العصـبي المركـزي (CNS) ويسـتقبل هـذا الجهـاز المعلومـات الحركيـة عـن طريـق المسـتقبلات الحسـية وبعـد تحليلهـا يـتم بإعطائـه الأوامـر عـن طريـق الأعصـاب الحركيـة للعضـلات المشـتركة فـي هـذه الحركـة اذ مـرتبط الجهـاز العصـبي هـو المسـؤول عـن تنظـيم حركات الجسم الإرادية واللاإرادية ويشمل:

**١- الجهاز العصبي المركزي**

يعـد هـذا الجهـاز هـو مركـز الـتحكم الخـاص بجميـع الحركـات لـدى الإنسـان ويتكـون مـن (الـدماغ والحبـل ألشـوكي) وهـو الأسـاس فـي جهـاز الـتحكم الحركـي, إذا انـه يعـد مركـز النشـاط فـي عمليـة ترتيـب المعلومـات الحسـية والحركيـة للـتحكم الحركـي وتنظيمها.

**٢- الجهاز العصبي المحيطي**

يتكون من الأعصاب الحسية والأعصاب الحركية والتي تتصل بالمخ والحبل الشوكي, والأعصاب الحسية هي التي تنقل المعلومات من الطبيعة عن طريق الحواس الى المخ والحبل ألشوكي , إما العاب الحركية فهي تنق المعلومات بعد ان يتم ترتيبها وتنظيمها من المخ والعضلات.

**٣- الجهاز الذاتي**

يتكون من مجموعة أعصاب تنتشر في الأعضاء الداخلية (التجويف ألبطني او الصدري كالقلب, الرئتين , المعدة,....الخ) وهي غير خاضعة لإرادة الإنسان.

- **القوة الخارجية**

أ. الجاذبية الأرضية.

ب. المقاومات المختلفة (المنافس, الهواء, الماء, الاحتكاك)

ومن خلال التحليل الوصفي والتشريحي والميكانيكي يحسم الأداء المهاري للوصول الى أفضل انجاز للاعب او المتعلم.

قياس المهارة من خلال التعلم

يمكن قياس التعلم من خلال الأداء المهاري لمعرفة درجة إتقان المهارة المعينة من خلال قياسين او نوعين:

أولا: قياس الأداء الأقصى

ان الأداء الأقصى يمثل الحد الأعلى للإنجاز الذي يتمكن اللاعب او الرياضي بموجبه من الأداء الحركي بدقة عالية وبأقل جهد اقتصادي ممكن ولهذا النوع من القياس مجموعة من الاختبارات ذات المستويات العليا في الثبات والصدق والموضوعية التي يمكن الاعتماد عليها في إصدار حكم على الأداء ومن ثم التعلم.

ثانياً: قياس الأداء الفني

ان هذا النوع من القياس يستخدم في الحكم على ما يؤدي اللاعب من الحركات الفعلية خلال وقت المباراة فإذا ما يتمكن اللاعب نسبة ٨٠% في إصابة الهدف من نقطة الجزاء بكرة القدم خلال التدريب إلا انه خلال المباراة لم يتمكن من تحقيق نسبة ٥٠% في التصويب من نفس النقطة فالقياس الأول يحكم على قياس ما يستطيع اللاعب من تأديته خلال التدريب إما القياس الثاني فانه يحكم على ما يؤديه اللاعب إثناء المباراة, ان القياس الأول يحكم على الأداء الأقصى والقياس الثاني يحكم على الأداء الفعلي.

الفرق بين الإمكانيات والمهارات

يوجد فرق بين الإمكانيات والمهارات ويكمن هذا الفرق فيما يأتي:

١- الإمكانيات : تكون وراثية وثابتة تقريبا وهي التي تحدد مستوى الفرد مثل (حدة البصر, نمط الجسم, ....الخ), ولا يمكن تغيرها ويمكن ان يكون عددها لدى الإنسان (٥٠) أمكانية تقريبا.

٢- المهارات : تكون مكتسبة تتطور بالتدريب والممارسة ويمكن تغيرها وهي غير محدودة, أي لا يمكن إحصاؤها .

تصنيف المهارات

يمكن ان تصنف المهارات الحركية الى أصناف عدة وذلك تبعا لطبيعة المهارة او حجم العضلات المشتركة او عوامل أخرى, وقد صنفها المختصون في علوم الحركة الى أشكال كثيرة ولكن اغلبها تتفق على ما يأتي:

**١- مهارة العضلات الدقيقة**

هي تلك المهارات التي تشترك في أدائها مجموعات العضلات الدقيقة التي تتحرك خلالها بعض أجزاء الجسم في مجال محدود لتنفيذ استجابة دقيقة في مدى ضيق للحركة, وتعتمد على التوافق العصبي العضلي بين اليدين والعينين مثل (الرماية والبلياردو).

**٢- مهارة العضلات الكبيرة**

هي تلك المهارات التي تستخدم في تنفيذها مجموعات العضلات الكبيرة وقد يشترك الجسم كله أحيانا مثل الكرة الطائرة وكرة السلة.

**٣- المهارة المغلقة**

هي تلك المهارة التي تكون بيئتها معلومة او معروفة فكل برنامج حركي موجود في الدماغ بدون منافس يدعى مهارة مغلقة مثل الإرسال بكرة الطائرة ورمي القرص, والمهارة المغلقة هي "تتطلب أداء محدد تحت ظروف محيطية ثابتة وعندما تكون الظروف ثابتة فان المتعلم يحاول ان يؤدي المهارة بدقة".

**٤- المهارة المفتوحة**

هي تلك المهارة التي تكون بيئتها غير معلومة وبرنامجها الحركي غير معروف وغير قابل للتنبؤ مثل بعض مهارات الألعاب الجماعية (كرة السلة, كرة الطائرة, كرة اليد) ... الخ.

والمهارة المفتوحة أيضا هي "التي تنفذ تحت ظروف محيطية متغيرة ان هذا التنفيذ يتطلب استجابات سريعة ومناسبة لان كل تنفيذ يختلف عن التنفيذ الأخر بسبب اختلاف الظروف المحيطة.

**٥- المهارات المنفصلة**

هي تلك المهارات التي لها بداية واضحة ونهاية واضحة مثل الإرسال بكرة الطائرة او الإرسال في التنس الأرضي.

**٦- المهارات المتصلة**

هي تلك المهارات التي لها بداية واضحة ونهاية غير واضحة مثل المارثون, قيادة الدراجات.

**٧- المهارة المتماسكة (المهارة المستمرة)**

هي تلك المهارة التي تتصف باعتماد الحركات فيها الواحدة على الأخرى إذ تعتمد كل حركة على ما يسبقها وما يليها من حركات واغلب المهارات الرياضي هي

من نوع المهارات المتماسكة ويصعب فصلها مثلا نلاحظ ان مهارة الضرب الساحق تعتمد على مدى الترابط والانسيابية بين حركة الاقتراب والارتقاء وضرب الكرة. فانسيابية الحركة والربط المناسب بين أجزاؤها يعد العنصر الحاسم في نجاح ادوئها.

**٨- المهارات الحسية**

هي تلك المهارات التي تكون فيها القرارات عديدة وعالية وسيطرة اللاعب عليها يكون صعبا جدا مثل مهارات المنافسة ولا تعتمد كثيرا على سرعة القيام بالعمليات الإدراكية من اللاعب بل يعتمد على مجموعة الاستجابات الملائمة التي يقوم بها.

**٩- المهارات الحركية**

هي تلك المهارات التي تكون فيه القرارات قليلة وسيطرة اللاعب تكون عليها سهلة القفز العالي ورفع الأثقال ودفع الثقل أي ان المثيرات هنا تكون ثابتة ومتوقعة بطبيعتها مما يفرض قدرا قليلا من المتطلبات على اللاعب عند أدائه لها.

# الفصل الثاني
# المهارة الحركية وانواعها المختلفة

# الفصل الثاني
# المهارة الحركية وأنواعها المختلفة

مفهوم المهارة

ان مفهوم المهارة في حياتنا اليومية ماهية الا قدرة الإنسان الفنية والنوعية على اداء عمل ما حسب نوع وطبيعة هذا العمل فهناك (مهارة عامل البناء ومهارة المهندس المعماري وهناك مهارة المدرس او المعلم وغيرها) ومن أجل اداء هذه المهارات يجب ان نعرف ان هناك حركات مميزه تؤدي بتسلسل وتناسق دقيق واذا ما حصل خطأ في الترتيب او التسلسل خلال اداء تلك الحركات فأن احتمال وقوع الخطأ كبير ويرى ( الشيخ ، ١٩٨٤) ان جميع الإعمال المهارية هي في الواقع عقلية لانها تتطلب قدراً من المعلومات كما تحتاج الى تقويم وتحتاج جميع المهارات الى توافق ظاهري وعقلي بين جميع اجزاء الجسم ، ففي المهارات اليدوية يكون النشاط ظاهري بارزاً يلعب دوراً رئيسياً في المهارة اما في المهارات العقلية فأن النشاط الظاهري يلعب دوراً ثانوياً لانه يعمل لخدمة المهارة ولا يكون جزءاً رئيسياً فيها ويرى ( وجيه واخرون ، ٢٠٠٠ ) ان المهارة هي ترتيب وتنظيم المجاميع العضلية بما ينسجم وهدف الحركة والاقتصاد بالجهد والسهولة والمهارة نظام تخصصي تتقلص به العضلات بسبب حافز عصبي مستمر او متقطع وتتأثر المهارة بالجنس والعمر والتمرين والاستعداد والقابلية وتتطور بالشرح والتوضيح واستعمال الوسائل العلمية لتطويرها .

ويرى ( نجاح – اكرم ، ٢٠٠٠ ) ان أي فعل أو عمل حركي يمكن اعتباره مهارة ، وكل الافعال والاعمال التي اعتبرناها كمهارات حركيه بشكل عام تتطلب عملية التعلم لكي يتمكن الفرد من ادائها وتنفيذها ، فالوقوف على سبيل المثال الذي يعتبر مهارة حركية اساسيه للطفل يتطلب المتعلم من الطفل الذي يحاول ان يقف

بالمساعدة او بدونها في محيطه الذي يعيش فيه . فالمهارة هي توضيح نوعي او مؤثر نوعي للأداء .

وهنا نعني درجة الاهلية في الاداء المهاري وتلك الاهلية يمكن ان توضح او تشرح بعض العبارات ذات العلاقة بالمميزات والخصائص والمواصفات في الاداء ... على سبيل المثال نحن نعتبر لاعب كرة الطائرة او السلة لاعب جيد عندما يستطيع ان يحقق نسبة النجاح في مهارة التهديف تعادل (٨٠%) فما فوق او عندما يصد لاعب الكرة الطائرة عند الضرب الساحق بنسبة (٦٠%-٧٠%) ، ومن الامثلة اعلاه او غيرها يمكن ان نحكم على المهارة كونها اداء نوعي ، واذا ما اردنا مقارنة لاعب ماهر بالتنس مع لاعب اخر غير ماهر أي مبتدئ سنلاحظ اختلاف واضح بينهما من ناحية الاداء المهاري خلال المحاولات التي يقومون بها خلال اللعب ، فاللاعب الماهر من ناحية اداء المهارات الحركية للعبة التنس يتجاهل المحاولات العديمة الفائدة وغير اقتصادية للعبة ، بينما نلاحظ اللاعب المبتدئ يؤدي حركات زائدة وغير اقتصادية ، ولا يخدم هدف الواجب، الحركي للمهارات الاساسية والحركية للعبة التنس.

ان الوصول الى مفهوم واضح للمهارة الحركية او تحديد الخصائص التي تميز الاداء الحركي الماهر ليس سهلاً على المدرس او المتدرب وذلك لان المهارة كمفهوم وتعريف اختلفت التفسيرات حولها . وكما هو مفهوما ميكانيكياً وفسلجياً ان المجاميع العضلية عند الاداء الحركي الماهر ينقبض بعضها البعض الاخر يتمدد لضمان توافق وتناسق عمل العضلات في خدمة الواجب الحركي.

فالرياضي المبتدئ (غير الماهر) يمكن ان نلاحظ تطابقاً في عمل اعضاءه المشاركة في الاداء الحركي وذلك لان العضلات المادة القابضة والمشاركة في الفعل الحركي تنقبض وتتمدد بشكل غير متناسق او متوافق مما يسبب ارتباط وعدم اتزان في اداء المهارات الحركية، كما يلاحظ مشاركة بعض العضلات غير

المرغوب في مشاركتها والتي ليس لها علاقة بالواجب الحركي المراد اداءه مما يؤدي الى ظهور حركات مرتبكة وطائشة.

اما اللاعب الماهر فأن أداءه يتميز بالتوافق والانسياب، لان العمل العضلي يسير بشكل صحيح ومنتظم ولا يسمح بمشاركة عضلات غير مرغوبه فيها في خدمة الواجب الحركي.

ان مفهوم المهارة يستخدم بشكل خاطئ من قبل البعض للتعبير عن مفهوم القدرة وسنحاول هنا تناول كلا المفهومين بالنقاش والتوضيح لغرض معرفة الحدود الفاصلة التي اعتمدها علماء النفس في مجال الحركة للتفريق بين مفهوم المهارة ومفهوم القدرة أن هذا التوضيح ضرورياً جداً لغرض تجنب التداخل الخاطئ في استخدام كلا المصطلحين.

لقد تناول الكثير من المختصين في مجال الحركة مفهوم المهارات الحركية ، ولقد اعطي لكل منهم للمهارات الحركية. وسنتناول البعض من هذه التعريفات للتعرف بشكل ادق على اهمية المهارات الحركية وعلاقتها بالقدرات الحركية، ويعرف " ١٩٨٢ , Stallings" المهارة الحركية بأنها الفعالية العضلية الموجهة باتجاه غرض محدد ، وتمتد تلك الفعالية من الحركة الكبيرة الى الحركة الصغيرة ، ويميز هنا بين القدرة " Ability" والمهارة "Skill" فالمهارة توجه باتجاه غرضي، فأنها أكثر عمومية من المهارة والقدرة والخاصية او صفة مميزة يمكن ان تسهل الاداء من مختلف المهارات الحركية والقدرة على المهارة الحركية بناء على ذلك هي تلك الخصائص والصفات التي تساهم في اضفاء البداعة والتقدم في مختلف المهارات الحركية، وعلى سبيل المثال قوة الرجلين هي قدرة تساهم في خدمة البراعة والجودة في الاداء المهاري لمهارات مثل ضرب كرة القدم او الوثب العريض او الركض السريع ... اما سينجر، "Singer ١٩٨٠ فأنه يضح حدود للاختلافات والتشابه بين المهارة والقدرة فالقدرة هي شيء عام وثابت ، وهي سمه مميزه تتأثر بالتعلم والوراثة ، والمهارة في الجانب الاخر محدودة بأعطاء الوظائف الحركية ، ويمكن ان يحرزها او يحصل الفرد من خلال التجربة والخبرة ، فالمهارة هنا تشير الى التطور العالي للاستجابات اما (ماجيل ، Magill 1989)

فأنه عرض المهارة على انها عمل او وظيفه لها هدف او غرض يستوجب الوصول اليه ويتطلب حركه طوعية للجسم او احد اعضائه لكي يؤدي الحركة اداءً سليماً، ولقد ميز (فليشمان – ١٩٧٢ – Fleishman) بين القدرة والمهارة وحدد بأن القدرة أكثر عمومية في سماتها وتنتج عن التعلم، اما المهارة فأنها أكثر تحديداً وتسمى بأسم الواجب الاصلي او الرئيسي، ويقوم المتعلم باستخدام هذه السمات العامة (القدرات) في اكتساب المهارات الخاصة، اما (فوزي، ١٩٨٠) فيقول بأن القدرة هي ما يستطيع ان يتميزه الفرد بالفعل، وهي صفه كافيه وراء مجموعه من اساليب النشاط الحركي وترتبط القدرة ارتباطاً وثيقاً بمفهوم الاستعداد والذي يعني مجموعه الصفات والخواص الوراثية التي تدل على استطاعة الفرد القيام بعمل معين او نمط محدد من انماط السلوك.

لهذا ترى ان المهارة تعني جوهر الاداء الحركي المتميز الذي يتطلب قدرات عقلية وبدنية ووظيفية وانفعالية عالية للوصول الى الانجاز العالي.

ويعرف ( وجيه ، ١٩٨٩) المهارة على انها شكل من الاشكال الحركية وهي صفة الحركة وفي علم التدريب يطلق على المهارة التكنيك او الاداء الفني للمهارة ، فالتكنيك هو صفة المهارة.

ويقصد بالمهارة في التعلم الحركي بأنها ثبات الحركة واليتها وادائها في اوضاع مختلفة وبشكل ناجح ، كما تعني المهارة قابليه الانجاز العالي في الحركات الدقيقة او قابلية الانجاز العالي للمهارة يتوقف على الاداء الحركي للمتعلم وان انجازه وتنفيذه هو مؤشر حقيقي على نوعية هذا الانجاز الذي لا يمكن ان يتم الا من خلال التحكم العصبي – العضلي وتحديد طبيعة والية وبرنامج التحكم من أجل السيطرة على الانقباضات العضلية لإنتاج القوة المطلوبة لإنجاز المهارة مع الاخذ بنظر الاعتبار الجوانب الميكانيكية المرتبطة بالمهارة وتحديد القوى المؤثرة على الجسم خلال انجاز المهارة كالقوى الداخلية والقوى الخارجية، ولا تتحسن ابداً الاعداد

النفسي الذي يؤهل اللاعب كي يستطيع توظيف كل امكانياته البدنية والعقلية لخدمة الواجب الحركي أثناء اداء المهارة.

ويرى (وجيه، ٢٠٠١) ان تطور المهارة يتم من خلال التدريب الثابت المنتظم الذي يؤدي الى تطور الادراك ورد الفعل لدى المتعلم ويحسن المهارة، وينقل المتعلم الى التحكم الفعلي الذاتي بالاعتماد على التغذية الراجعة الداخلية التي تصبح اكثر انتقائية بالنسبة للاعب الماهر، الذي يستطيع استقبال اكبر كميه من المعلومات والتعامل معها والسيطرة عليها، وخاصتاً في المهارات التي تنجز ضمن وقت محدد حيث تبرز اهمية السرعة والدقة في اداء المهارة ، كما ان ثبات في الاداء يتطلب سلوك جيد وثبات في درجة النجاح.

العوامل التي تحدد المهارة

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على تحديد المهارة الحركية ومن ابرز هذه العوامل ما يأتي :

١- وزن الجسم.

٢- طول الجسم.

٣- التوقيت.

٤- دقة الحركة.

٥- التوتر العضلي.

اولاً : وزن الجسم "Body Weight"

زيادة وزن الجسم عامل سلبي معوق للاداء المهاري السليم ، وزيادة الوزن للفرد بالنسبة الى تركيبه العضلي هو اكبر عامل محدد لمهارته البدنية ... بالإضافة ان الوزن في شكل تزايد الدهن يجعل الفرد محتاجاً الى مجهود اضافي في اداء الحركة كما ان النسيج الدهني قد يكون مؤثراً ومعوقاً للحركة ، كذلك ان اقلال هذه الانسجة واذابتها من قبل الفرد يساعده على تحسين وتطور اداءه المهاري الحركي.

ثانياً : طول الجسم "Body Height"

ان ارتفاع مركز ثقل الجسم يكون عالياً عند الشخص الطويل ما هو عليه الحال عند الشخص القصير, وعادة يكون مركز ثقل الشخص الطويل بعيداً عن قاعدة ارتكازه ، وعندما يتطلب مهارة مركز الثقل في أي اتجاه باستثناء المستوى الافقي فأن الشخص طويل القامة سوف يتطلب ازاحة ونشاط باستثناء المستوى الافقي فأن الشخص طويل القامة يتطلب ازاحة حركية ونشاط عضلي كبير لتحقيق الاتزان أثناء الحركات ويحافظ على قوامه خلال التمرين، على سبيل المثال في لعبة كرة السلة نجد ان اللاعب الطويل يكون تحكمه افضل بالكرة لان يسمح له بتوجيه الكرة خلال مدى حركي واسع, وكذلك لاعبي التنس طوال القامة يسمح بالتوجه على تغطية الملعب والسيطرة عليه وضرب الارسال.

ثالثاً : التوقيت "Timing"

تتطلب ممارسة المهارة توافق جيد في توقيت الانقباضات العضلية، فعندما تتابع الحركات خلال التمرين ينبغي على كل عضلة مشتركة في الواجب الحركي ان تنقبض او تنبسط في اللحظة المناسبة، فعند تعلم مهارة حركية متقدمة نلاحظ ان هناك تحسن في توقيت الانقباضات وانبساط العضلات التي تتحكم او تضبط الحركات المتنوعة والعامل الرئيسي الذي يتحكم في ذلك هو امكانية الجهاز العصبي المركزي.

رابعاً : دقة الحركة

ان دقة الحركة ضرورية ولازمة في جميع التمارين المهارية وتشمل دقة الحركة على ما يلي:

أ. التوافق العضلي البصري Eye – muecle coordingqtion

ب. الاحساس بالحركة Kinestnesis

ج. التوازن Balance

د. زمن الاستجابة Reaction

هـ. سرعة الحركة Speed of movement

و. الاتقان والتحكم (الضبط) Precision

وسنوضحها تباعاً وكما يلي :

**أ. التوافق العضلي – البصري**

لقد تم التوافق العضلي – البصري ان علاقة الهدف بالجسم كمرشد وموجه للحركات نحو الهدف ويكون التوافق العضلي – البصري عامل مساعد في تعلم المهارة – وعند تطوره وتحسن الاداء الحركي للمهارة فأن تأثير العامل العضلي – البصري سوف يقل او يكاد ينعدم وهذا ما نلاحظه خلال مرحلة أوتوماتيكية الحركة، حيث يؤدي بعض اللاعبين الماهرين المهارة الحركية وعيونهم في بعض الاحيان مغلقة ، او دون ان ينظروا على الكرة كما هو الحال عند اداء المهارة بالطبطبة بكرة السلة للاعب الماهر.

**ب. الاحساس بالحركة**

هناك مستقبلات عضلية في العضلات والاوتاد والمفاصل, ونهايات هذه المستقبلات العضلية تتنبه بواسطه الشد العضلي، والاحساس الحركي هو الاستجابة لمثير ذاتي او ادراك التغيير في وضع ما او جزء من اجزاء الجسم, ان لهذه الخاصية الميكانيكية تمكن لاعب الكرة الطائرة على سبيل المثال من مراقبة لاعبي الفريق المنافس وكذلك فريقه خلال اداء حركة الضرب الساحق او الصد بشكل لا يوحي للمشاهد بأن هذا اللاعب يراجع ويتحقق باستمرار من حركات ذراعيه في صد وضرب الكرة في الوقت والمكان المناسب.

ان الممارسة المستمرة تعمل على صقل وتحسين التوقيت والدقة وقوة الضربة باتجاه نقل الكرة ودفعها باتجاه ساحة المنافس بأقل طاقة مبذولة.

**ج. التوازن "Balance"**

هناك مهارات حركية كثيرة تتطلب دقة عالية في الاحساس بالتوازن واستعادة الجسم السريعة للوضع العادي عندما يكون التوازن غير مستقر ، وتتوقف هذه العملية على الاستجابات العضلية التي تحدث في باطن الاذن ، وتوجد هناك مجموعتان اساسيتان في الاستجابات في باطن الاذن وهما :

١- الفعل المنعكس المتسارع "Acceleratory"

٢- المنعكسات القوامية "Positional"

ان حركات الرأس تؤدي الى أثارة المنعكسات المتسارعة حيث يكون المثير المؤثر هو التسارع او التعجيل ( معدل تغيير السرعة ) والاستجابة للتسارع الخطي تكون مفيدة أثناء عملية الهبوط بعد الوثب على القدم .

أما التسارع الزاوي ( الدائري ) يكون نتيجة الاستجابات المثارة في عضلات العين والعنق والاطراف ويحدث التسارع الزاوي ( الدائري ) نتيجة حركات العين المعروفة بالحركات المتذبذبة السريعة لمقلتي العين اللاإرادي .

أما الفعل المنعكس القوامي فهو استجابة صحيحة تؤثر على عضلات العنق للاحتفاظ بالرأس في الوضع الطبيعي بغض النظر عن وضع الجسم.

**د. زمن الاستجابة "Reaction Time"**

الوقت المطلوب للاستجابة الحركية بشدة وطبيعة المثير الحركي ، والاستجابة للميزات الصوتية او السمعية تكون أسرع من الاستجابة لمثير ضوئي, زمن الاستجابة في كل أنواع المثيرات يطول اذا كانت المثيرات مركبة ، فالمثيرات الصوتية والتي تختلف درجتها في الارتفاع والصوت مثل حالات الضوضاء المنقطعة فأن الاستجابة لها تكون بطيئة ، الا ان الضوضاء المستمرة لا تظهر التشابه للتأثير بزمن الاستجابة.

والاستجابة عادة ما تكون أسرع للمؤثرات المستقبلية البسيطة واذا ما كان المثير الصوتي ضعيف جداً او اذا كان المثير الضوئي قصيراً او غامقاً تكون

الاستجابة بطيئة وان زيادة قوة المثيرات في وضوحها وحجمها ولمعانها قد يسرع الاستجابة ببطء ، كما ان استجابة الرجل أسرع من استجابة المرأة وازمنة الاستجابة لدى كلا الجنسين أثناء العمر من (٢٠ – ٣٠ سنة) تكون أقصر والممارسة تقلل الى حد كبير من زمن الاستجابة ولكنها لا تلغي الفروق بين الافراد (مطاوع ، ١٩٧٨) كما أن المستويات العالية للأبطال يكون زمن استجابتهم أفضل من الاشخاص ذوي المستويات الاقل ، وكذلك عدائي المسافات القصيرة يكون زمن استجابتهم أسرع من عدائي المسافات الطويلة.

**هـ. سرعة الحركة "Speed of movement"**

يكون معدل العمل المتميز أسرع اذا كان اداء مكونات الحركة شكل منحني مستمر بالمقارنة مع الاداء الحركي المتضمن تغيرات مستقطعة في الاتجاه .

ان اقصى سرعة للحركة يرتبط عكسياً بالوزن المحمول بالزمن المطلوب للحصول على اقصى سرعة ، والحركات في المستوى الافقي تكون أكثر سرعة من الحركات التي تؤدي في المستوى العمودي ، كما ان اندفاع الشخص المتحرك بسرعة أكثر سيزيد من سرعته الانتقالية.

**و. الاتقان والتحكم "الضبط" "Preeision"**

أن السرعة المتزايدة تسبب زيادة في توتر العضلة مسببة ضعفاً في التوافق الحركي مع زيادة في الاخطاء المرافقة للأداء الحركي ، ومع ذلك فأن هناك بعض اللاعبين يمتلكون قدرات او القدرة والامكانية للاحتفاظ بثبات الاداء تحت الاجهاد ، والواجبات الحركية التي تكون حركاتها بعيدة عن الجسم تؤدي بأخطاء أقل من الحركات التي تؤدي أمام الجسم ، والحركة في المستوى السفلي تتميز بضعف الدقة وذلك بسبب المبالغة في الاداء, ويقول مطاوع (١٩٧٨) ان الحركات تؤدى بأقصى سرعة ودقة اذا ما استخدمت اليد اليمنى في الاتجاه المعاكس لحركة عقرب الساعة وتصبح أكثر سرعة اذا ما استخدمت اليد اليسرى وكان اتجاهها باتجاه حركة عقرب

الساعة ، كما وان استخدام اليدين معاً يسبب زيادة في الدقة والسرعة عند اداء المهارات اليدوية بالمقارنة مع الحالة التي تستخدم فيها اليد اليمنى او اليسرى .

خامساً : التوتر العضلي

أن للتوتر العضلي تأثيراً كبيراً على الطاقة المصروفة على الاداء الحركي ومعدل حركة الجسم وبداية ظهور التعب ، والتوتر العضلي عادة ما يظهر على الرياضي خلال اداءة للنشاط الرياضي والذي يتميز كونه متوتراً عقلياً او مسترخياً والتوتر الكبير للمجاميع العضلية المشاركة في الاداء الحركي يجعل الحركة متصلبة وتفتقر للانسيابية والرشاقة والحركة .

ان درجة التوتر العضلي تتحدد من خلال نشاط الجهاز العصبي المركزي وخاصةً مراكز القشرة وتحت القشرة الدماغية وهذه المراكز تستقبل النبضات في الجهاز العصبي الحسي ، حيث يحدث تفريغ للنبضات الحركية التي تثير العضلات.

العوامل المؤثر على تعلم المهارات الحركية والرياضية

كما هو معلوم فأن هناك الكثير من العوامل والتغيرات التي تؤثر في الموقف التعليمي ، وهذه العوامل والمتغيرات تستوجب الادراك من قبل المدرس والمدرب على حد سواء كي يستطيع ضبط هذه المتغيرات والتحكم بتأثيراتها .

ولقد قامت عدة تقسيمات لهذه العوامل والمتغيرات ، الا أننا ارتأينا هنا ان نقسمها الى ثلاثة أقسام سنتناولها تباعاً وهي :

أ. العوامل الشخصية والخاصة بحالة المتعلم .

ب. العوامل الخارجية والخاصة بحالة المتعلم .

ج. العوامل الوسطية الموجودة بين حالة المتعلم وحالة التعلم .

**١- العوامل الشخصية**

تناول الكثير من المفكرين والمختصين في موضوع سيكولوجية التعلم الحركي هذه العوامل الشخصية واشبعوها نقاشاً ، وسنحاول هنا ان ندمج القائمة الكبيرة لهذه المتغيرات او العوامل الشخصية مع بعضها كي نحدد ونوجه تأثيراتها الخاصة في مجال التعلم الحركي للمهارة الرياضية كي يتعرف المختص في مجالنا الرياضي على مدى فاعليتا وتأثيراتها والتحكم بها ، ومن ابرز هذه العوامل الشخصية ما يلي :

١- العمر والجنس .

٢- الخبرة السابقة .

٣- الذكاء .

٤- القدرات الحركية العامة .

٥- النضج الانفعالي .

٦- لياقة الاجهزة الداخلية .

٧- المستوى الاجتماعي .

**١- العمر والجنس**

ان التعلم للمهارة الحركية الرياضية تتطور ويزداد معدل تقدمها مع تقدم العمر للمتعلم ، ولقد اجريت الكثير من الدراسات والبحوث واثبتت ان الفروقات العمرية والجنسية بين الافراد تأثيراً كبيراً على تعلم المهارات الحركية والرياضية ، ومن ابرز هذه الدراسات التي استطعنا الحصول عليها هي:

- **دراسة "Tylor – 1976"**

قام تايلور بأجراء تجربته التي استمرت ستة أسابيع والتي قام خلالها بأعطاء وحدات تعليمية على طلبة في الصفوف الثانية والخامسة الابتدائية لتعلم بعض مهارات الوثب والرمي ، واستنتج ان نسبة تحصيل المرحلة الخامسة وتعلمهم للمهارات تفوق ما سجلة طلب المرحلة الثانية .

- **دراسة "Bachman, 1961"**

حـاول بيكمـان أثبـات مـدى تـأثير العمـر والجـنس فـي تعلـم المهـارات الحركيـة والرياضـية ، وتوصـلت النتـائج التـي حصـل خـلال اسـتخدامه مقيـاس التـوازن والتسـلق الـى ان معـدل تعلـم المهـارات الحركيـة الرياضـية يعتمـد علـى العمـر والجـنس عنـدما يكون مدى العمر من (٦–٢٦) سنة .

- **دراسة "Alderman, 1968"**

أختـار الـدرمان عينـة مـن الـذكور والانـاث فـي أعمـار (١٠–١٤) سـنة وقسـمها الـى مجمـوعتين ، لكـل مرحلـة عمريـة ، واسـتنتج اخيـراً بـأن اداء الـذكور لـبعض الواجبـات الحركيـة لـبعض المهـارات التـي تتطلـب سـرعة حركـة الـذراعين تفـوق الانـاث ولمختلف الاعمار قيد الدراسة .

- **دراسة "Morris & other 1981"**

لقـد تنـاول مـورس فـي دراسـته هـذه ، التعـرف علـى الفروقـات الجنسـية والعمريـة فـي الاداء الحركـي للأطفـال مـن ٣ – ٧ سـنوات فـي الولايـات المتحـدة الامريكيـة ، واسـتنتج ان لهـذين المتغيـرين تـأثيراً كبيـراً علـى الاداء الحركـي للمهـارات الحركيـة الرياضـية ، ويكـون الاداء الحركـي أكثـر جـودة كلمـا تقـدم المـتعلم فـي العمـر سـواء أكـان ذكراً أم أنثى ، كما وتوصل الى وجود فروقات بين البنين والبنات في الاداء الحركي.

- **دراسة د. نجاح مهدي شلش ويوسف لازم كماش – ١٩٩١.**

تناولت هذه الدراسة محاولة اولى للتعرف على مدى تأثير الجنس والعمر على الاداء الحركي للأطفال من عمر (٤ – ٧) سنوات في محافظة البصرة – العراق ولقد استنتج من هذا البحث بأن هناك فروقات ذات دلالة معنوية بين الذكور والاناث ولصالح الذكور في اختبارات السرعة والرشاقة والقوة المميزة بالقوة للرجلين والذراعين ، اما التوازن فكانت الفروقات بينهما عشوائية ، كما ووجدوا ان الاداء الحركي للمهارات التي تم اجراء الاختبارات لها يتحسن مع زيادة العمر عند الذكور والاناث وعلى حد سواء .

**٢- الخبرة السابقة " انتقال أثر التعلم "**

آن انتقال أثر التعلم هو ان يؤثر التعلم في موقف او شكل من أشكال النشاط في قدرة المرء على التصرف في المواقف الأخرى ، فاللاعب الذي سبق وان تعلم الطبطبة بكرة السلة يمكن ان يتعلم الطبطبة بكرة اليد على سبيل المثال عند تعلمها ، ولاعب الجمناستك الذي سبق له وان تعلم مهارة الوقوف على اليدين يستطيع ان يتعلم مهارة الوقوف على اليدين بسهوله .

أن أثار الخبرة السابقة وانتقالها في عملية التعلم قد تكون ايجابية وذلك حين يسهل التدريب على وظيفه معينه التدريب على الوظيفة أخرى او حين يسهل تعلم مهارة ما تعلم مهارة جديده ، وكذلك قد يكون انتقال أثر التعلم او الخبرة سلبياً حينما يعوق التدريب على مهارة او نشاط تعليمي معين التدريب على مهارة او نشاط اخر.

وهناك عدة نظريات حديثة تتناول انتقال أثر التعلم والتي من ابرزها "نظرية العناصر المتماثلة" و "نظرية الانماط المتماثلة" و "نظرية التعميم" و "نظرية تكوين الاتجاهات".

ولقد تناولت مكانة الخبرة بالتعلم بين علماء النفس فالسلوكيون اهتموا بشكل كبير بأثر الخبرة السابقة من الموقف التعليمي وجعلوا لها دوراً اساسياً ورئيسياً في التعلم . اما علماء "الجشطالت" والمجاليون عموماً فقد اعطوا للخبرة السابقة دوراً ثانوياً اذ انكروا اعتبارها اساساً في تفسير واكتشاف الحلول وحدوث الاستبصار, الا ان بعض المجاليون كما يقول فوزي (١٩٨٠) قد اعادوا النظر في هذه الفكرة واعتبروا ان العادات القديمة يمكن ان تكون عوامل فعالة في تحديد التنظيمات الادراكية وما يترتب عليها من عمليات. وعليه فأن تعلم المهارة الحركية الرياضية يمكن النظر اليه بصفة عامة على انه عملية نقل لعادات قديمة الى مواقف جديدة. وتأثير العادات القديمة يظهر في جميع المهارات التعليمية لاكتساب المهارات الجديدة . وان تأثير العادات القديمة على الممارسة الجديدة يستمر ويتلازم مع المتعلم حتى المرحلة النهائية من مراحل التعلم الحركي ، وحتى بعد تخلصه من الاخطاء الرئيسية والظاهرة في ادائه . ولقد قام مورن وكرانت "Morin & Grant,1955" بقياس الاداء باستخدام زمن رد الفعل لثلاث انماط مختلفة لزمن المثير – الاستجابة . وكان زمن رد الفعل هو الفترة الزمنية

الواقعة بين بداية المثير وبداية الاستجابة ، أما المثيرات فكانت مجموعة من مصابيح الاضاءة قريبه من صف افقي ، وقد اختلف نظام الاستجابة بالنسبة لها الى ثلاثة انواع وعلى الشكل التالي:

أ. الاستجابة المباشرة وتكون مفاتيح مصابيح الاضاءة موضوعة تحت كل مصباح مباشرة.

ب. الاستجابة العكسية وكانت المفاتيح موضوعة في صف افقي أسفل المصابيح ولكن بترتيب عكسي أي ان المفتاح رقم (١) على اقصى اليمين خاص بالمصباح رقم (١) على اقصى اليسار وهكذا بقية المصابيح . ٣- الاستجابة العشوائية وفيها وضعت المفاتيح بطريقة عشوائية في صف أسفل المصابيح أيضا ، هذا وقد توصل الباحثان الى ان الاستجابة العشوائية كانت نتائجها اسوء من حيث زمن رد الفعل من الاستجابة العكسية والمباشرة ، وكذلك كانت الاستجابة العكسية اسوء من الاستجابة المباشرة.

ج. وكما هو معلوم ان منهاج التربية الرياضية هو منهاج مركزي في القطر العراقي ، فالطلاب الذين ينتقلون من مرحلة الابتدائية الى المرحلة المتوسطة يجب ان يمتلكوا خبرات رياضية مكتسبة خلال وجودهم في المرحلة الابتدائية.

فالمنهاج الذي يضعه مدرس التربية الرياضية بناء لذلك يجب ان يعتمد على ما حصل عليه الطالب من خبرات قديمة عدا الحالات الاستثنائية التي يكون فيها بعض من هؤلاء الطلبة وممن سبق وان مارسوا اللعب في فرق مدارسهم والذين يكونوا كما هو معلوم اكثر مهارة من اقرانهم من الطلبة .

ولكن الخبرة السابقة في المواقف التعليمية للمهارات الحركية الرياضية لا يقتصر على الجوانب الحركية الرياضية وما يتصل بها من معرف ومعلومات ، ذلك لان مفهوم الخبرة السابقة للمتعلم اعم واشمل من ذلك .

ولكي نضمن هذا المتغير بصورة اكثر دقة في اية دراسة موضوعية يمكن للباحث ان يعتبر السلوك التعليمي الذي وصل له الفرد من ضمن متغيرات الخبرة السابقة واحد المتغيرات المؤثرة في تعلم المهارات الحركية الرياضية .

**٣- الذكاء**

يعتبر الذكاء من المتغيرات المهمة غي تعلم المهارات الحركية الرياضية وخاصة مهارات الالعاب الجماعية والتي تتطلب التركيز والادراك السريع للعلاقات المختلفة والتي تتطلبها كبيعة ومواقف اللعب خلال المباراة ولقد عرف الذكاء على انه القدرة على التعلم (الشيخ ١٩٨٠) .

فاللاعب الذي يكون قادراً على استيعاب المعلومات التي يتضمنها الموقف التعليمي وفهم العلاقات بين عناصره والتبصر بنتائج اداءه .

ولقد عرف الذكاء من قبل الكثير من المختصين ، ومن ابرز هذه التعاريف للذكاء هو تعريف فيرمان حيث يقسم الذكاء الى اربعة أنواع ، الاول يعني قدرة الفرد على التكيف بنجاح مع ما يستجد في الحياة من علاقات ، والثاني يعني القدرة على التعلم ، والتعريف الثالث يعني القدرة على التفكير لمجرد ، والتعريف الرابع والاخير هو القدرة الكلية للفرد على التصرف الهادف والتفكير المنطقي والتعامل الجدي مع البيئة.

والذكاء قابل للقياس ، حيث وضعت له الكثير من الاختبارات لقياسه ، واختلفت هذه الاختبارات باختلاف الاساس الذي يقوم عليه التصنيف ، ومن أهم هذه الاسس هو الزمن والطريقة والمحتوى , ونظراً لأهمية العلاقة بين الذكاء وتعلم المهارات الرياضية فقد تحددت البحوث التي تناولت هذه العلاقة ، واثبتت بعض هذه البحوث على وجود علاقة ضعيفة واحياناً عدم وجود العلاقة ، بينما اثبتت بحوث أخرى من خلال نتائجها على وجود علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة بين الذكاء وتعلم المهارات الرياضية .

ولقد اجري لينارد (Lenard , 1955) دراسة للتعرف على العلاقة بين القدرة العقلية العامة باستخدام اختبار (همنون – نلسون) وتعلم مهارة الوثب العمودي فوجد ان معامل الارتباط كان (٠,٣٧).

اما بيرت (Burt - 1967) فكانت دراسته على مجموعة من طلبة جامعة كلارك الامريكية بلغ عددها (٥٠) طفلاً ، وتوصل الى وجود معاملات الارتباط التالية بين الذكاء وسباق المائة متر كانت (٠,٠١) وبينه وبين الوثب الطويل من الثبات (٠,٠٣) وبينه وبين رمي كرة البسبول الامريكية (٠,٠٤) وبينه وبين سباق الحواجز (٠,٠٧) اما سميرة محمد ابراهيم (١٩٧٧) فكانت دراستها تهدف للتعرف على المقارنة بين الاسوياء والمتخلفين عقلياً في اكتساب بعض المهارات في العاب القوى على عينة من الاطفال كان عددهم (٥٠) طفلاً سوياً مقسمين الى ثلاث مستويات عقلية وقد استنتجت انه ليس هناك علاقة ارتباط ايجابية بين سرعة العدو والوثب الطويل من الثبات ورمي الكرة من ثلاث خطوات وبين الذكاء ، بينما توجد هذه العلاقة بين الوثب الطويل من الركض والذكاء.

ان الدراسات التي اشرنا اليها تواً اثبتت عدم وجود علاقة ارتباط جيدة بين الذكاء والمهارات الحركية الرياضية التي شملتها تلك الدراسات .

اما عن الدراسات التي اثبتت عن وجود علاقة ارتباط ايجابية بين الذكاء وتعلم المهارات الحركية الرياضية فهي كثيرة جداً وسنستعرض نماذج منها .

دراسة عبد الرحمن حافظ اسماعيل وجروبر "Ismail & Grubber , 1968" والتي بحثت العلاقة بين الذكاء وتعلم بعض المهارات الحركية الرياضية باستخدام مقياس (اوتس) ، واستنتج من وجود علاقة ارتباط ايجابية عالية بين الذكاء والمهارات الحركية التي تتسم بالتوازن.

اما دراسة جاك سكندل "Jack Sckendel , 1966" فقد تناولت الكفاية العقلية عند المتفوقين رياضياً وغير المتفوقين وتوصل الى وجود علاقة ايجابية بين الكفاية العقلية والتفوق الرياضي .

وفي عام ١٩٦٨ بحث عبد الرحمن حافظ اسماعيل وكير كيندل العلاقة بين المتغيرات الذهنية التي تم قياسها باختبار (اوتس) والمتغيرات الذهنية للحركة الرياضية واستنتج عن وجود علاقة ايجابية بين المتغيرين.

اما محمد صبحي حسنين فقد بحث عن العلاقة بين الذكاء وبعض عناصر اللياقة البدنية والتي توصل من خلالها عن تأكيد وجود هذه العلاقة الايجابية .

وفي دراسة بورتون (Burton,1975) والتي حاول من خلالها بحث العلاقة بين التفوق في القدرة الحركية العامة والذكاء . فقد اثبتت النتائج عن معامل ارتباط عالي بين المتغيرين.

اما دراسة علي المنصوري فقد اجريت لغرض التعرف على المقارنة بين المتفوقين رياضياً وغير المتفوقين, واثبتت ان هناك فروقات ذات دلالة احصائية ولصالح المتفوقين في بعض القدرات العقلية الاولية.

مما تقدم نستطيع ان نقول ان الذكاء متغير مهم من متغيرات الشخصية المؤثرة في تعليم المهارات الحركية الرياضية التي تتطلب استخدام التركيز العقلي في اداء وتعلم المهارة.

## ٤- القدرات الحركية العامة

لقد عرفت القدرة الحركية العامة من قبل كلارك Clarke وماثيوس Mathews كما يقول فوزي (١٩٨٠) بعدة معاني ، حيث حدد ماثيوس القدرة بكونها امكانية الفرد القيام بأداء مهارات مختلفة او الاشتراك في انشطة مختلفة ، والقدرة عند كلارك ترتبط ارتباطاً عالياً بالتفوق في الاداء الحركي الرياضي ، والقدرة موجودة عند كافة الافراد وبمقادير مختلفة ومن فرد الى اخر, والقدرة تتطور وتنمو نتيجة للتدريب وتفاعله مع الخصائص الجسمية والنفسية للفرد .

اما بارو وميجي Barrow&MeGee,1964 فيعرف القدرة على انها "قدرة الفرد الحالية والمكتسبة والفطرية لاداء المهارات الحركية".

اما روبرت سنكر Singer,1982 فيؤكد على ان القدرة تتأثر بالوراثة والبيئة ومتغيراتها وهي تحدد الامكانيات الحركية الكامنة لدى الفرد او قدرته على النجاح في انجاز أي واجب حركي وفي التنبؤ ببراعته.

ولقد اختلف المختصون في تحديد مكونات القدرة الحركية العامة ، فمنهم من يقول انها تتكون من صفات التوازن والرشاقة والدقة والقوة المميزة بالسرعة Barrow,1964 اما ماثيوس فيحدد مكوناتها من تفاعل (١١) صفة بدنية وهي القوة العضلية ، السرعة ، الجلد ، التوازن ، الرشاقة ، تكوين الجسم ، الايقاع ، الدقة ، التحكم في حركات الجسم ، القدرة على الخداع الحركي والتوافق الحسي الحركي ، وقد استطاع كلارك ان يحدد الصفات البدنية التي تكون القدرة الحركية العامة للفرد بالسرعة والقوة المميزة بالسرعة والرشاقة والمرونة والجلد العضلي والجلد الدوري التنفسي والتوافق بين الذراعين والعين والتوافق بين الرجلين والعين.

ونظراً لأهمية العلاقة بين القدرة الحركية العامة وتعلم المهارات الحركية الرياضية فقد وضعت اختبارات كثيرة لقياس مكوناتها ، ومن ابرز هذه الاختبارات واكثرها ثباتاً وصدقاً وموضوعية هو اختبار بارو Barrow واختبار كارلوس كما يقول فوزي (١٩٨٠) .

هذا وقد ميز فليشمان بين القدرة والمهارة حيث يرى ان القدرة اكثر عمومية سماتها او هي سمة عامة وهي ناتجة عن عملية تعلم شأنها في ذلك شأن المهارة ، اما المهارة فيعتقد انها اكثر تحديداً وتسمى باسم الواجب الحركي وخلال الموقف التعليمي يستعين الفرد بهذه السمات العامة سواء كانت حركية او عقلية او انفعالية في اكتساب المهارة الحركية .

وللقدرة الحركية العامة اهمية كبيرة في تعلم المهارات الحركية الرياضية وقد لاقت الاهتمام الكافي والذي يتناسب مع اهميتها في تعلم المهارات الا ان هذا الاهتمام لم يكن بالمستوى المطلوب على صعيد البحث العلمي في البيئة العراقية.

## ٥- النضج الانفعالي

ان للنضج جوانب متعددة ومنها الانفعالي والعقلي والبدني وتعلم المهارات الحركية في المجال الرياضي يستوجب النضوج الانفعالي والعقلي والبدني على حد سواء .

والتعلم يبدأ عادة بالرغبة ، وهذه الرغبة تستوجب الاشباع حيث يطمح المتعلم للوصول الى حل لمشكلة ما سواء اكانت حركية او ذهنية في شكلها العام .

ان هذه الرغبة غير المشبعة تؤدي الى حالة من الضيق وعدم الرضا وهي حالة انفعالية تعتري الفرد وتوجه سلوكه لوجهة معينة, ويتوقف نوع السلوك وشدته على نوع وشدة الحالة الانفعالية التي يكون عليها الفرد ، لهذا فالاندفاع يعتبر دافعاً يوجه السلوك وينشطه.

ان الفرد ينزع للقيام بسلوك ما عندما يشعر بالانفعال والتوتر كي يستعيد توازنه وحالات الخوف والقلق والضيق هي امثلة لحالات انفعالية توترية تتميز بالشعور بعدم الراحة لذلك يسعى الفرد في مثل هذه الحالات الى ازالة التوتر لكي يشعر بالراحة.

وللحالة الانفعالية انواع متعددة تختلف بأختلاف الحالة التوترية ، فقد اظهرت نتائج ابحاث هولف هيرند كما يقوا (Miller , 1971) بأنه في حالات الحزن واكتئاب ينخفض التوتر ولكن في حالات الخوف من الفشل الشديد يزيد التوتر الى درجة قد تؤدي الى تقلص العضلات مما يعوقها عن العمل وينتج التعب العضلي ، وكذلك فأنه لابد وان تكون للمثيرات اللفظية والتي تعبر عن مدح الاداء الحركي تأثير مختلف على المتعلم عن تلك المثيرات اللفظية التي تعبر عن اللوم من المدرس .

كما واكد سنكر ( Singer 1982 ) ان هناك دوراً بالغاً بالاهمية للانفعالات في اداء معظم الانشطة الحركية وان كثيراً من البحوث اثبتت ان هناك مستوى

مثالي من الانفعال لأي واجب حركي ، لان التوتر المفرط والحساسية الزائدة تعتبر من العوائق على تعلم المهارات الحركية الرياضية .

ولقد اثبتت الدراسات والبحوث المتعددة اهمية متغير او عامل النضج الانفعالي وتأثيره على تعلم المهارات الحركية ومنها دراسة كوبر (Cooper,1963) التي توصلت الى ان المتفوقين رياضياً يتميزون من غير الرياضيين في بعض السمات الانفعالية ومن بينها النضج الانفعالي ، اما دراسة بيدولف التي أشار لها المنصوري (١٩٧٨) التي حاول من خلالها من ايجاد ( العلاقة بين التفوق هي في الاداء الحركي الرياضي والتطيف الشخصي الاجتماعي واستنتج ان هناك علاقة بين الطلاب المتفوقين في الاداء الرياضي وبعض السمات الدالة على التكيف الشخصي والاجتماعي ومن بينها النضج الانفعالي ، واكد المنصوري ( ١٩٧٨) ايضاً على ضرورة اختيار الطلاب الذين يتمتعون بقدر عالي من النضج الانفعالي قبل البدء في اعدادهم لمستوى البطولة الرياضية .

**٦- اللياقة الطبية**

ان الحالة الوظيفية للأجهزة الداخلية للجسم ضرورية في عملية التعلم الحركي ، فأي اخلال في عمل الجهاز التنفسي او الدموي او العضلي او العصبي .. الخ يعيق عملية التعلم الحركي ، لذلك فالمدرب او مدرس التربية الرياضية علية التركيز والاهتمام على هذا الجانب المهم والحيوي عند اختيار اللاعبين الناشئين واجراء الفحوصات الطبية الشاملة لغرض التأكد من سلامة الحالة الوظيفية للأجهزة الداخلية للاعب الناشيء.

كما وان هناك بعض الالعاب الرياضية الفرقية والفردية تستوجب سلامة الحواس لغرض السماح والنظر الواضح والذي يتمكن من خلاله المتعلم واللاعب على سرعة استجابة يتمكن من خلالها التعلم والاستعداد له بشكل جيد .

والاحساسات الحركية والدلالات اللفظية تعد الفرد بمعرفة عن ما يؤديه في المواقف التعليمية (تغذية–مرتدة–حسية) مما يستقبله الفرد من مثيرات (مدخلات) تتحول الى طاقة كهربائية تذهب الى الاجزاء المختلفة من الجهاز العصبي هذه المدخلات التي تكون على شكل ومضات كهربائية تعمل على تنشيط الادراك والبعض الاخر منها تنشط التفرعات الخاصة بالنخاع الشوكي ، ولكي تكون المعلومات التي تصل الى الجهاز العصبي المركزي دقيقة وواضحة لذلك يجب ان تؤدي اجهزة المدخلات (المستقبلات) الحسية عملها بشكل جيد ، ان عدم القدرة على الادراك الصحيح للشرح او النموذج الذي يؤدي المدرس للمهارة الحركية قد يرجع الى تصور في الابصار او السمع ، كما وان عدم الاستفادة من التغذية المرتدة الحسية قد يرجع الى عدم فاعلية الاحساسات الداخلية التي تؤدي الى خطأ الاحساس بالمعلومات .

وبما ان التعلم يأتي نتيجة للتدريب المعزز ، وهذا التدريب المعزز قد يكون ذاتياً بواسطة التغذية المرتدة التي تأتي للفرد اما عن طريق ما تعده حواسه من معرفة نابعة من داخله عن صحة او خطأ او مثير خارجي عن طريق معرفة الفرد مدى نجاح وفشل ادائه الحركي بواسطة المدرس عقب انتهاء ادائه مباشرة ، لذلك فأن الحالة الوظيفية للأجهزة الداخلية للمتعلم عاما مؤثر في تعلم المهارات الحركية الرياضية .

## ٧- المستوى الاجتماعي (اقتصادي–ثقافي)

ان العملية التعليمية تتأثر بالعامل الاقتصادي والثقافي للمتعلم . فخلفية المتعلم الثقافية ومستواه الاقتصادي متغيرات مهمة ومؤثرة على تعلم المهارات الحركية الرياضية .

ان المستوى الاقتصادي للمتعلم والذي يتحدد في امكانية وفرة الوسائل المادية التي تستخدم في التأثير على الحصول على المواد الغذائية والرعاية الصحية

والتي تهيء لها الاجواء البيولوجية والنفسية الكافية في التغلب تلعب دوراً مؤثراً في التعلم .

اما المتعلمين من ابناء العوائل المثقفة فأن فرص حصولهم على المعلومات الثقافية خلال اوقات الفراغ من خلال الوسائل المهيئة لهم تساعدهم على إشباع ميولهم واتجاهاتهم واندفاعاتهم في ممارسة واشباع الانشطة الرياضية والترويحية متاحة بشكل اكبر من غيرهم . لذلك فأن هذا سيساعد حتماً على الاندفاع في تعلم المهارات الحركية الرياضية .

ولقد اجري روي بيل ( Roy&Bell,1971) دراسة للتعرف على هذا العامل الثقافي والاقتصادي حيث اختار مجموعتين من الطلاب السود احدهما من مستوى اجتماعي اقتصادي مرافع والاخرى من مستوى منخفض .. ووجد ان مجموعة الطلاب من ذوي المستوى المرتفع اسرع من مجموعة الطلاب من ذوي المستوى المنخفض في تعلم المهارات في تصويب الكرة نحو الهدف والوثب العالي ورمي الكرة لأبعد مسافة ، وقد علل الباحث هذه النتيجة لأثر التغذية الجيدة والاتجاهات العائلية الايجابية نحو ممارسة الانشطة الرياضية عند العوائل ذات المستويات الاجتماعية والاقتصادية المرتفعة .

وللتعرف بصورة دقيقة على تأثير هذا المتغير فأن ذوي الاختصاص في موضوع سيكولوجية التعلم الحركي تناول هذا الموضوع بالارتباط بمتغيرات تجريبية خلال المواقف التعليمية ، مثال استخدام عبارات اللوم او عبارات المديح " التعزيز اللفظي " كلا النوعين للتعرف بشكل دقيق عن مدى تأثير هذه العوامل على تعلم المهارات الحركية الرياضية.

المتغيرات والعوامل الخارجية

ان هذه العوامل الخارجية تعتبر مسؤولة عن بحث الطاقة المسببة لسلوكه الحركي الرياضي خلال التدريب واللعب . ولقد اختلف علماء النفس في تحديد هذه المثيرات وتحليلها خلال الموقف التعليمي ، فالسلوكيون كانوا يحللون الموقف التعليمي الى عناصره البسيطة من مثيرات جزئية واستجابات بسيطة ، بينما المجاليون على العكس من ذلك ارتكزوا على تعقيد الموقف المثير .

ومع ذلك فأن الافكار المعاصرة في هذا الجانب ركزت على ان هذا الموقف المثير الذي يعتبر مسؤولاً عن بعث الطاقة المسببة للسلوك الحركي في الموقف التعليمي ليس موقفاً جزئياً وانما هو موقف مركب من مجموعة من العوامل والعلاقات الجزئية . الا ان طبيعة الدراسة التعليمية للمثيرات في الموقف التعليمي تحتم كل عامل او متغير يمثل مجموعة متشابهة من المتغيرات وتحديد تأثير كل متغير منها في المتعلم وعلى مقدار ما يحرزه من تعلم .

والمتغيرات عديدة وكثيرة وسنحاول هنا تناول اهم هذه المتغيرات ودورها في تعلم المهارات الحركية الرياضية ، والتي يعبر عنها بمصطلح " البواعث " اما بقية المتغيرات الاخرى مثل برنامج التدريب وطرقة المختلفة وادوات التدريب ومكان التدريب واوقات التدريب ومدته والمدرب والبيئة الاجتماعية للمتعلم فسنتناول في مصادر مستقبلية اخرى .

ان علماء النفس – حركي يتفقون على ان التنبؤ بالسلوك لا يمكن ان يتم من مجرد معرفة مثيرات الموقف التعليمي وما لدى الفرد من خبرات سابقة وانما لابد من معرفة ما يجذب انتباه الفرد في هذا الموقف او بعبارة اخرى نقصد بأنه افضل طريقة للتنبؤ بالسلوك هي ان نفهم ما يدفع هذا الفرد نحو التعلم للمهارة الحركية

ولقد اهتم المجاليون بالدوافع كعوامل موجهة للسلوك نحو تحقيق الهدف ذلك لأنها اذا ما تحركت للعمل احدثت توتراً ناتجاً عن اختلال التوازن في قوى الموقف

التعليمي فيستعد الفرد للقيام بأعمال معينة لإزالة التوتر واعادة التوازن فوظيفتها اذن احداث موقف الاستعداد او التأهب للعمل في أتجاه معين لتحقيق الهدف .

اما السلوكيون فيرون ان الدوافع تحرك الفرد للنشاط والعمل الا ان قيمتها الكبرى في التعلم هو انها تعزز الاستجابةة التي ادت الى اشباع الحاجة بحيث تزيد من فرص حدوث هذه الاستجابةة في المواقف المشابهة والتي تحدث بعدها .

ولقد صنفت الدوافع الى نوعين . النوع الاول ويطلق عليها بالدوافع الاولية او الاساسية والتي ترتبط بالتكوين الفسيولوجي كالجوع والعطش . والنوع الثاني ويطلق عليه بالدوافع الثانوية او المكتسبة والتي تقسم داخلياً الى نوعين وهما دوافع ثانوية داخلية مثل الميول والاتجاهات وارتفاع مستوى الطموح .. ودوافع ثانوية خارجية مثل المكافئات والجوائز .

ولقد عبر عن الدوافع الاولية والثانوية الداخلية بمصطلح الحوافز وعن الدوافع الثانوية الخارجية بمصطلح البواعث . وعرفت الحوافز بأنها المثيرات الداخلية والنواحي العضوية التي تبدأ النشاط وتجعل الفرد مستعداً للقيام باستجابات خاصة نحو موضوع معين في البيئة الخارجية . اما الحوافز فأنها تلك الموضوعات التي يهدف اليها الفرد وتوجه استجاباته باتجاهها او بعيداً عنها (ابراهيم وجيه محمود،١٩٧٤ ) وكلما تكون الحوافز قوية عند المتعلم كلما قل احتياج المدرس لاستخدام البواعث القوية.

ان المدرس في كثير من المواقف التعليمية لا يحتاج الى مكافأة خارجية على السلوك الصحيح ولا الى (عقاب) على الاخطاء عندما يتعلم مهارة حركية يميل اليها لان العلاقة بين المتعلم ونتائجه علاقة داخلية ، ولكن قد يصعب في الكثير من الحالات الاعتماد على ميول المتعلم او ما لديه من الدوافع الداخلية لأنها مجهولة عند المدرس.

لذلك يجب في مثل هذه الحالة التحكم في التعلم بالوان من الدوافع الخارجية (البواعث) والتي تعمل على توجيه السلوك.

لهذا فالحوافز تعتبر عوامل متوسطة في الموقف التعليمي وتعبر عن علاقة وظيفية بين شروط البيئة الخارجية وسلوك الفرد فيها وهذا المفهوم للحافز قد استخدم في كثير من نظريات التعلم.

اما الباعث فيعتبر عاملاً او متغيراً مستقبلاً يوجه السلوك ويدعمه .

ان للبواعث اهمية كبيرة في التعلم والتدريب وخلال المواقف التعليمية ذلك لأنها تعبر عن قوى خارجية يستطيع المدرب او المدرس من التحكم بها توجيهها باتجاه القوى الغامضة والداخلية في الفرد والتي لا يمكن التحكم بها داخلياً بل يمكن ذلك بالقوى الخارجية التي يقوم بها المربي الباعث متغير مستقل له وجود ملموس او قوة خارجية تؤثر في سلوك الفرد خلال الموقف التعليمي فيعمل على الاقتراب او الابتعاد عنه.

والبواعث قد تكون مادية كالحصول على المكافئات المادية والهدايا النقدية او قد تكون معنوية مثل الحصول على المديح او التقدير او التشجيع .

ولقد اجريت الكثير من الدراسات والبحوث للتعرف على مدى تأثير البواعث المادية والمعنوية ومن هذه الدراسات التي ذكرها فؤاد او حطب وأمال صادق (١٩٧٧) والتي قام بها أبل على عينة عددها (٦٠) طفلاً قسموا الى ثلاثة مجموعات متساوية في العدد والعمر والاداء وقام بتعليمهم مهارة حركية موحدة مستخدماً المكافئة النقدية مع احدى هذه المجموعات والمكافئة اللفظية مع المجموعة الثانية اما المجموعة الضابطة فلم يستخدم معها اية نوع من انواع المكافئات ، واستنتج عن فوق مجموعة المكافئة المادية على كلا المجموعتين بينما تفوقت مجموعة المكافئة المعنوية على المجموعة الضابطة.

اما دراسة (شلش،١٩٩٢) والتي حاول فيها التعرف على أثر التعزيز اللفظي على تعلم مهارة دقة التصويب.

وتم توزيع عينة البحث على ثلاث مجموعات ، الاولى وهي المجموعة الضابطة والمجموعة الثانية فقد تم استخدام عبارات اللوم فيها ، والمجموعة الثالثة استخدم معها عبارات المدح خلال تطبيق برنامج تعليمي لتعليم مهارة دقة التصويب بكرة القدم . هذا وقد اظهرت نتائج البحث عن تفوق المجموعة الثالثة والتي استخدم معها عبارات المدح خلال التعلم على دقة التصويب.

وهناك دراسات اثبتت بأنه لا يوجد اساس للزعم الذي يقول بأن المدح اكثر فاعلية من اللوم لان هناك متغيرات اخرى يجب العمل على ضبطها خلال البحث وقبل الاخذ بهذه التعميمات ، لهذا تمت عملية تجانس للمتغيرات من حيث العمر والاداء المهاري والعامل الثقافي والاقتصادي للبحث الذي تم من قبلنا على البيئة العراقية . ويقول ابو عبية (١٩٧٧) في هذا الصدد الى ان نوعية رد فعل المتعلم نحو الثواب او العقاب من قبل المدرس تتوقف على سماته الخلقية ونوعية مزاجه ، أي بمعنى ان فعالية انواع البواعث في الموقف التعليمي تتأثر الى حد كبير بمتغيرات الشخصية لدى المتعلم وما يتمتع به من قيم اكتسبها خلال تنشئته الاجتماعية ، وان الافراد الذين ينشئون في بيئة اجتماعية معينة يتعرضون بصفة عامة لعوامل وظروف اجتماعية مشتركة . لذلك فأن نسبة كبيرة من الافراد الذين ينشؤون في بيئة اجتماعية واحدة سوف يغلب عليهم نمط معين من الواقعية يوجه سلوكهم بصورة اقوى من أي نمط دافعي اخر.

العوامل والمتغيرات المتوسطة

ان هدف العوامل والمتغيرات المتوسطة هي عمليات تفترض وجودها وحدوثها ويمكن الاستدلال عليها من اثارها ونتائجها في المواقف التعليمية المختلفة والعوامل والمتغيرات المتوسطة هي ثلاثة وهي:

اولاً – الانتقاء

ثانياً – التعزيز

ثالثاً – التعميم والتمييز

# الفصل الثالث

# المهارة الحركية صفة الحركة

# الفصل الثالث
# المهارة الحركية صفة الحركة

المهارة الحركية

المهارة في الحياة العامة هي القدرة الفنية او النوعية على انجاز عمل ما فنجد هناك العديد من المسميات التي تحتوي على مصطلح المهارة وعلى سبيل المثال (مهارة المعلم، مهارة المهندس، مهارة التاجر، ...., الخ) .

- المهارة : هي ترتيب وتنظيم المجاميع العضلية بما ينسجم وهدف الحركة والاقتصاد بالجهد والسهولة وفق القانون .
- المهارة : هي الدقة في الاداء عندما يلتقي المسار الحركي مع مسار الاداء بدون الانتباه الكامل الى مجريات الامور .
- المهارة : هي صفة الحركة .

فالمهارة هي صفة للحركة والحركة هي مظهر عام وتتحدد المهارة بما يلي :

١- الاداء .

٢- طبيعة الانقباضات العضلية .

٣- القوة الميكانيكية المؤثرة في انجاز المهارة تبعاً لزمان ومكان انجازها .

اقسام الحركة

تقسم الحركة والمهارة الى ثلاثة اقسام :

**١- القسم التحضيري**

يعطي القسم الاول الجسم القوة التي تساعده على اداء العمل الحركي وهو القسم الذي تبدأ فيه الحركة ويكون واجبه خدمة واعداد للواجب الرئيسي للحركة وبه يحصل الرياضي على الفروق الاقتصادية وتهيئة القوة اللازمة للداء الحركي مع التركيز في البداية على التفكير بالحركة, ويقسم القسم التحضيري الى عدة اقسام هي:

أ. **القسم التحضيري كبر وقصر مداه**

ان كبر وقصر المدى الحركي للفترة التحضيرية او لقسم تحضيري سوف يعطي للحركات حرية في العمل ومعناها حرية للعضلات . فكبر القسم التحضيري في رمي القرص يساعد على تمديد العضلات بشكل اكبر وهذا يحتاج الى مرونة وقابلية حركية وبالتالي يصل الشد العضلي الى اقصاه ولكن قصر الفترة التحضيرية سيخدم الواجب الرئيسي مثل حركات الضرب بالملاكمة .

**ب. تعدد القسم التحضيري ايجابه وسلبه**

ان الراي الايجابي في تعدد القسم التحضيري فيقصد به ( هارا ) هو حين التحليل الحركي نجد ان هناك فترة تحضيرية متعددة ولكن لخدمة الواجب الحركي مثل رمي الرمح فالركضة التقريبية الخطوات الخمسة كلها فترات تحضيرية مندمجة بقسم واحد لخدمة الحركة الرئيسية وهي رمي الرمح .

اما الجانب السلبي فيرى ( د. وجيه محجوب ) ان التعدد في القسم التحضيري سوف يربك الحركة ويفقد اقتصادها وسوف لا تخدم الواجب الحركي بشكل صحيح وبصورة كاملة لأنها ستوزع القوة بالعمل المتكرر في الاداء .كما ان الحركة لا تؤدى بشكل انسيابي ويرى ( مانيل ) ان تكرار القسم التحضيري يفقد الرياضي القوة والتركيز .

**ج. القسم التحضيري والخداع**

ان التحكم بالفترة التحضيرية يساعد الرياضي على تنفيذ واجبه ولكن بشكل تكتيكي ولخداع المنافس ففي لعبة الكرة الطائرة يقوم اللاعب بأخذ الفترة التحضرية الضرب الساحق مما يجعل المنافس يبادر الى عمل جدار الصد لكن اللاعب يقوم بأرسال الكرة في الفراغ وهذا سينجح الخداع .

**٢- القسم الرئيسي**

وهو القسم الذي يحقق الواجب الرئيسي وتكون كل الاقسام والقوى لخدمة هذا الواجب وفي كافة المهارات الحركية .

**٣- القسم النهائي**

هو ذلك القسم الذي تنتهي به الحركة ويتحول الجسم فيه من حالة الحركة الى حالة السكون او الثبات ويمكن ان يكون هذا القسم بداية لحركات اخرى وهذا القسم مسؤول عن تثبيت الجسم بعد اداء الواجب الحركي الرئيسي وهو المسؤول عن ايقاف الجسم بعد المهارة الحركية .

ان تعلم المهارة يحقق لنا زيادة الحد الاعلى للإنجاز وتقليل الوقت المستخدم والاقتصاد في الجهد البدني والعقلي وتحقيق الطاقة الفعلية والبدنية للأداء المطلوب .

انواع المهارات

**١- المهارات المغلقة والمفتوحة :**

المهارات المفتوحة هي واحدة من المهارات التي تكون فيها البيئة منوعة وغير قابلة للتنبؤ خلال القيام بالعمل مثل (المصارعة ، الكرة الطائرة ، كرة القدم).

اما المهارات المغلقة فتكون فيها البيئة ثابتة وقابلة للتنبؤ مثل (رمي الرمح ، السباحة ، الجمناستك).

**٢- المهارات المنفصلة – المستمرة – المتسلسلة :**

أ. المهارات المنفصلة : هي تلك المهارات التي تكون لها بداية واضحة ونهاية واضحة مثل مهارة الارسال في الكرة الطائرة ، ضرب الكرة ، اطلاق النار .

ب. المهارات المستمرة : هي تلك المهارات التي لا توجد لها نهاية او بداية عملية والذي يستمر في السلوك لعدة دقائق مثل الركض او ركوب الدراجة .

ج. المهارات المتسلسلة : هي مجموعة من المهارات المنفصلة والتي تنظم بشكل متسلسل معاً لتكون مهارة جديدة ومعقدة مثل السلسلة الحركية في الجمناستك .

**٣- المهارات الحركية والحسية :**

أ. المهارات الحركية : هي المهارات التي تكون فيها قليلة السيطرة عليها من قبل الرياضي مثل القفز العالي ورفع الاثقال .

ب. المهارات الحسية : هي المهارات التي تكون فيها القرارات عديدة وعالية والسيطرة عليها يكون صعب جداً مثل مهارات المنافسة في لعبة .

**٤- المهارات الثنائية والمهارات الثلاثية**

أ. المهارات الثنائية : هي المتكونة من اجزاء الحركة الثلاث ( التحضيري – الرئيسي – النهائي ) وفيها يندمج القسم التحضيري مع النهائي فتظهر وكأنها حركة واحدة ولهذا تسمى بالمتكررة .

ب. المهارات الثلاثية : هي المتكونة من الاجزاء الثلاثة للحركة ويكون كل جزء واضح في اثناء اداء الحركة لذلك يطلق عليها بالوحيدة .

**٥- المهارات الكبيرة والصغيرة او الدقيقة :**

أ. المهارات الكبيرة : وهي تلك الحركات التي تؤدى بانقباض عضلات الجسم مما يؤدي الى حركة كلية للجسم .

ب. المهارات الصغيرة : هي تلك المهارات التي تؤدى من خلال انقباض بعض عضلات الجسم مما يؤدي الى احداث حركة في بعض اجزاء الجسم .

**٦- المهارات المعقدة والبسيطة :**

أ. المهارات المعقدة : هي تلك التي تتطلب مشاركة كبيرة لأعضاء الجسم وتتطلب توافق عالي .

ب. المهارات البسيطة : هي تلك التي لا تتطلب مشاركة كبيرة لأعضاء الجسم ولا تتطلب درجة عالية من التوافق .

الاسس التي تعتمد عليها المهارة

**١- قوة الحركة**

ان الانجاز الحركي العالي يعتمد على قوة الحركات القصوى ، فتنظيم قوة الحركة عن طريق الزمن مع الوزن والنقل الحركي يضمن لنا مهارات متعددة , وقوة الحركة هي الاساس في قوة الانسان ولولا القوة لفقد الانسان الحركة , فالقوة التي تولد النشاط الرياضي ناتجة عن التغيير العضلي والارتخاء العضلي والتقلص العضلي .

فالقوة هي الفعل الحركي والتي تغير حالة السكون والتغلب على مقاومة الجاذبية , فاذا زادت القوة الداخلية على القوة الخارجية سيحدث انجاز حركي وهذا ما نراه في الانشطة الرياضية واذا زادت القوة الخارجية على القوة الداخلية فانه يحصل ابطاء وتراجع في الحركة وهذا ما نراه في رفع الاثقال عندما يكون الوزن المرفوع اكبر من القوة الداخلية .

**انواع القوة**

١- القوة القصوى : وهي اعلى قوة ويحدثها الجهاز العصبي العضلي عند الانقباض الارادي.

٢- القوة السريعة : هي قابلية الجهاز العصبي على التغلب على المقاومة بسرعة وبتقلص عضلي عالي .

٣- مطاولة القوة : قابلية الاجهزة على مقاومة التعب مع استعمال قابلية القوة لفترة طويلة .

٤- القوة الثابتة : هي القوة التي تتساوى فيها القوى الخارجية مع القوى الداخلية .

٥- القوة الانفجارية : اعلى قوة قصوى مميزة بسرعة الحركة .

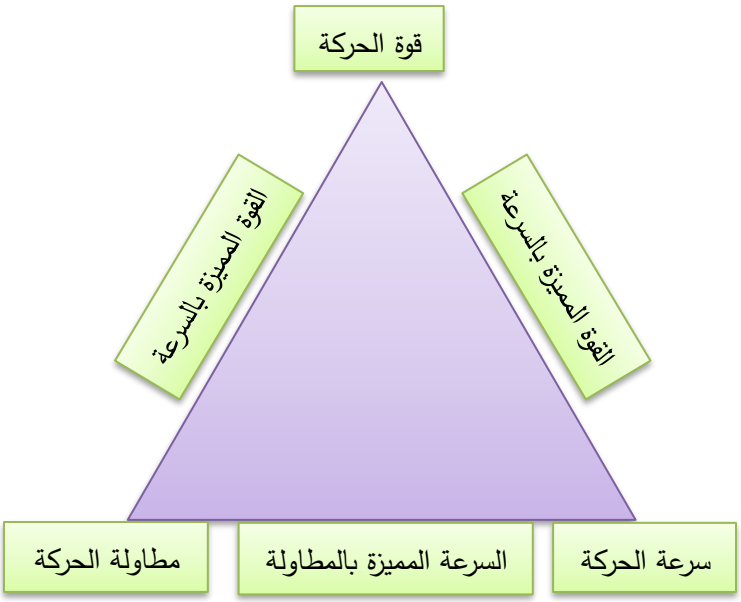


**٢- سرعة الحركة**

هي عبارة عن سرعة التغيرات الداخلية التي يحصل عليها الرياضي من الطبيعة وهذا ناتج عن جراء تفاعل واجبات الجهاز العصبي المركزي والتوجيهي القصوي ولإثارة العضلات على الانقباض والانبساط وهي ظاهرة حركية تبين فيها سرعة التصرف الحركي وسرعة اعادة الحركة وكذلك سرعة الاجزاء الحركية في العمل الحركي على اساس خدمة الواجب الحركي.

**السرعة** : هي القابلية العالية لسرعة الحركة الانتقالية .

ان اساس نجاح سرعة الحركة هو ضبط وتنسيق السرعة بما يخدم الواجب الحركي فاللاعب الذي يؤدي الضرب الساحق بحركة سريعة فأنها ستؤدي الى تعجيل سريع واخفاء الفترة التحضيرية وهذا ما يجعل اللاعب اخف واسرع .

**السرعة في الحركات الثلاثية والحركات الثنائية والمركبة**

تختلف السرعة بالحركات الثنائية عن الحركات الثلاثية على النحو الاتي :

١- الحركات الثنائية يكون احتياج السرعة كبير وتؤدى بشكل اسرع من الحركات الثلاثية نتيجة اندماج الاقسام مع بعضها وهذه الحركات تحتاج لأقصر فترة ممكنة لإنجاز العمل الحركي مثل الاركاض القصيرة في الساحة والميدان .

أ. الحركات الثلاثية التي لديها الركضة تقريبية , في الحركات الثلاثية مثل القفز على الحصان ورمي الرمح تحتاج الى سرعة حركية عالية عند اداء الركضة التقريبية لكي تساعد على انتاج حركي عالي لان هذه السرعة تعطي قوة اضافية للحركة المطلوبة.

ب. الحركات الثلاثية التي ليس لديها في الركضة تقريبية فان سرعة الاداء الذي ينسجم مع الاداء مهم فسرعة الدوران في رمي القرص والمطرقة لتوليد القوة الانفجارية التي هي اقصى قوة مميزة بسرعة الحركة تعطي للمهارة التنفيذ المطلوب لان سرعة الانقباضات العضلية ستعطي القوة اللازمة لتنفيذ الواجب.

ج. الحركات المركبة : ان سرعة الانتقال من مهارة الى مهارة في الحركات المركبة واندماج الاقسام الثلاثة للمهارة بشكل انسيابي وتغيير الاتجاهات او سرعة تبديل المهارات تبعاً للتكنيك والخداع وخاصة في الالعاب المنظمة تعطي للعبة خطأ واضحاً يخدم المهارات المتعددة ويخدم المهارة التي تنفذ الواجب الحركي مثل التهديف في كرة القدم نتيجة المناولات السريعة وسرعة رد الفعل الحركي من قبل الفريق ومن ثم من قبل اللاعب الذي ينفذ الضربة .

٢- القدرة على تحمل التكرار الحركي ( المطاولة ) : هي قابلية الجسم على مقاومة التعب حين التكرار الحركي ولفترة طويلة كما يعرفها ( هارا ) قابلية مقاومة الاجهزة العضوية للتعب عند اداء التمرين الرياضي لفترة طويلة ان معنى المطاولة اداء حركي مستمر ولفترة زمنية دون تعب .

العوامل المؤثرة على المهارة

١- الجنس .
٢- العمر .
٣- الذكاء .
٤- الاستعداد .
٥- التمرين .
٦- الشرح والتوضيح .
٧- استعمال الادوات ( الوسائل التعليمية ) .

شروط المهارة

١- قابلية واستعداد والاستيعاب الرياضي : ترتبط المهارة ونوعها بقابلية الفرد وقابلية الفرد لها علاقة في تقدم المهارة فالخبرات والدوافع والوراثة والقابلية العقلية والطول والوزن والنمط الجسمي والنفسي والمراحل العمرية والموهبة كلها عوامل تلعب دوراً مهماً في الاداء المهاري وقابلية الفرد معناه استعداد الفرد وصفاته الحركية والبدنية والتوافقية واجهزته الداخلية التي لها الاثر على الاداء المهاري وكذلك قدرة الفرد على استيعاب عمليات التعلم الحركي وعلى قدرته الحركية للوصول الى اعلى قيمة من الاداء .

٢- الممارسة : المهارة لا تأتي عن طريق القراءة او المشاهدة وهذا معناه انه لا يمكن تأدية المهارة الا عن طريق الممارسة الفعلية للأداء المتكرر المقرون بالتعليم ان الممارسة معناها التعلم والتدريب والتنظيم الحركي وخاصة تنظيم عمل العضلات وعن طريق الخطأ والصواب والارشاد وقوة المثير .

٣- المهارة المقرونة بالتوجيه والمعلومات الجوابية : ان بعض التطور الحركي سينظم العمل الحركي وفق برنامج مرسوم مستقبلاً وتبدأ عملية التوجيه الداخلي تأخذ مجراها فتعمل العضلات المسؤولة فقط عند الاداء وهذا ما سينظم الاقتصاد بالطاقة اما اذا وجد أي خطأ فسيصلح تباعاً نتيجة اوامر تصدر عن الجهاز العصبي المركزي .

٤- المهارة المقرونة بطرق تعلمها : ان اختيار الطريقة المناسبة لتعلم مهارة معينة تساعد على تعلمها بصورة سهلة وسريعة .

٥- المهارة مقرونة بمعرفة التكنيك الصحيح لها .

التكنيك

- هو عملية بيوميكانيكية لحل واجب حركي على اساس الصفات والاسس البيوميكانيكية وكذلك الشروط الميكانيكية المتوفرة ( بالمحيط ) انسجاماً مع قانون اللعبة .
- هو امكانية حلول معينة للواجب الحركي .
- هو التصرف الدقيق للمهارة .

- هو الوصف الكامل للحركة مع معرفة تبادل المجاميع العضلية والقوى المؤثرة عليها .
- هو الاداء الصحيح والدقيق للمهارة .

واجبات التكنيك

١- رفع الفعالية بالاستغلال الاقصى للقوة .

٢- تحسين اقتصادية مجالات استعمال القوة رفع سرعة ودقة الحركات تحت متطلبات وضعيات المنافسات الرياضية المتميزة .

تطبيقات المهارة

تحتاج لعبة الكرة لاعبين بمواصفات نموذجية من حيث تركيبة الجسم (طول – وزن) والكفاءة البدنية والوظيفية كالسرعة والقوة والقدرة والتحمل والمرونة وكذلك الخصائص النفسية كالشخصية والذكاء والسلوك وبدون هذه المواصفات لا يمكن للاعب ان ينجح بصورة فعالة مع تأدية مهارات اللعبة المختلفة كالضرب الساحق وحائط الصد واضافة الى ذلك تتطور مهارات اللعبة من خلال :

- الممارسة المستمرة لمهارات تطورها نتيجة التكرارات وتصحيح الاخطاء .
- اختيار الطريقة المناسبة اثر ايجابي لتعلم مهارات اللعبة فمثلاً لا يمكن استخدام الطريقة الجزئية في تعلم الضرب الساحق لانها تؤدى بحركة واحدة وانما يتم تعلمها بالطريقة الكلية
- معرفة التكنيك الصحيح لكل مهارة يساهم في تطورها لان الحركة عندها ستكون مجدية واقتصادية .
- استخدام التغذية الراجعة اثناء تعلم المهارات .
- تطوير التوافق العضلي العصبي يجنب المتعلم الحركات الزائدة لكل مهارة .
- تطوير الدقة الحركية لكل مهارة يسهم في تطورها مثل الدقة في استقبال الارسال.

# الفصل الرابع
# اهمية الشرح والعرض في تعلم المهارة

# الفصل الرابع
## أهمية الشرح والعرض في تعلم المهارة

وهما عمليتان لا يمكن الفصل بينهما , لان الشرح وحده لا يكفي والعرض وحده لا يكفي ولا يكونان مؤثرين في عملية التعلم بشكل كامل، وفي دمجهما يمكن التوصل الى فهم واستيعاب خطوات تعلم المهارة. فدخول المعلومات عن طريق استخدام حاستي السمع والبصر يزيد من تصور اداء المهارة ومتابعة اثر حركاتها وتسلسلها المتعاقب.

ويبدو واضحا ان الشرح لوحده يكون غير مؤثر بوصفه مساعدا لتعلم المهارات الحركية الا اذا ارتبط بالعرض على طول مدة التعلم لغرض التوصل الى عملية تسهيل التعلم. ويعزز ذلك (Schmidt&Lee,1999) ((هناك طريق مهم واحد هو شرح وعرض المهارة لتمكين المتعلم من معرفة المقاطع الحركية للمهارة, وهذا يساعده في تقليد العرض كنموذج للحركة في اثناء بدايات التمرين)), وربما يشمل العرض بالفيديو تيب او فيديو سي دي كنموذج لإمداد المتعلم بالمعلومات حول الواجب المطلوب او من خلال عرض المهارة من قبل خبير او لاعب متقدم. ويؤكد (Dr.uckman&Bjork,1991) على ((ان العرض يعتبر موجها واقعيا في كافة الظروف وعرض النموذج يشكل اهمية كبيرة في اكتساب المهارات الحركية)) . ويعرف عرض النموذج بانه اجراءات التمرين التي تعمل على عرض المهارة لغرض استفادة الفرد الذي يحاول ان يتعلم. لان المقصود من عملية الشرح والعرض هو توصيل المتعلم الى ادراك شكل الحركة والمهارة ومكوناتها وعن المعلومات الميكانيكية وكيف تؤدى ؟

وتشير (1999,Carl) الى ان الشرح والعرض يوضح للمتعلم ما هو الشيء الذي يجب ان يتجنبه المتعلم اثناء الاداء. والافضل تقليل الشرح المطول واستخدام مفاتيح الاداء, وزيادة المعلومات المركزة, وبتشجيع المتعلم للميل والتعرف على العناصر المهمة في المهارة لاستيعابها وأخيرا تعزيز الذاكرة .

ويبين (Magill,1998) ان اكثر المعلومات المؤثرة لا مداد المتعلم بالإرشادات والتعليمات وصورة العرض غرضها مساعدة المتعلم على ادراكه المهارة الحركية. وتوجيه انتباه المتعلم حول دلائل المهارة الرئيسية, مع استخدام مصادر متعددة من المعلومات الحسية, وتوجيه المتعلم حول مفاتيح الاداء لالتقاط المهم من المعلومات ومساعدته في تفحص ادائه .

ويعتبر العرض طريقة شائعة لتزويد المعلومات حول كيفية اداء المهارة, وهناك سببان رئيسان لاستخدام العرض هما :

**أولا:** ان ظاهرة زيادة الفائدة تكون من خلال العرض ودور البصر في تعلم المهارة, وذلك لان عرض كيفية اداء المهارة يتفاعل مع الملاحظة البصرية في اكتساب المهارة وادائها.

**ثانيا:** ان استراتيجية العرض مهمة ومؤثرة في التعلم والاداء والمقارنة والاستنتاج.

وهنا لا بد من وجود الشرح والعرض سوية لغرض فهم المهارة والتدريب عليها, وخاصة في المراحل المبكرة من التعلم. واعطاء المعلومات الميكانيكية, البدنية, الفسيولوجية في ضوء اسس الحركات.

وان اعطاء المعطيات اللفظية قبل الاداء وفي اثنائه وهي التي ترافق العرض يمكن ان تساعد المتعلم لان يكون متهيئا ومتوقعا وبالتالي الاداء الصحيح للحركة في الوقت المناسب وتستخدم للتشجيع علاوة على كونها معلومات تصحيحية, ويقول ظافر الكاظمي (٢٠٠٢) ان استخدام اجراءات الارشاد الموجه في عرض الحركة بمواقعها التعليمية كافة يزيد من ادراك المتعلم. ويطلب من المتعلم ان يوضح المعلومات التي اثارت انتباهه من خلال المعلومات الحسية عن عرض الحركة. واستخدام طريقة عرض النموذج من قبل لاعب متقدم لغرض تعليم الاخرين الاداء الصحيح ويؤدي الى اداء فعال. ويشير (Schmidt,1991) ((لا بد من استخدام عدة مصادر مختلفة عن عرض المهارة وشكلها وصورتها الضرورية الصحيحة.

واستخدام طريقة العرض البطيء الذي يؤثر في القدرة على السيطرة وخاصة على الحركات المستمرة ويعطي الهيكل الاساسي للحركة)) . ان تأثير العرض يعطي للمتعلم النظرة المستقبلية لا دائه وكيف يجب ان يكون بعد التكرار والتصحيح وخاصة اذا كان النموذج فعالاً بالنسبة للمتعلم فان المتعلم يحاول ان يصل الى هذا السلوك الحركي عن طريق استعادة النموذج وموازنته مع ادائه بعد كل محاولة.

وقد اقترحت Landars 1978 بعض المقترحات :

١- يجب على المتعلم ان يكون مهتما بعرض النموذج.

٢- يجب ان يكون العرض بشكل نموذجي ويحوي قمة المعلومات التي يحتاجها المتعلم.

٣- ان تكرار عرض اداء النموذج افضل من عرضه لمرة واحدة, وخصوصا خلال التدريبات في المراحل الاولى.

٤- ان تأثير عرض المتعلم يشابه تأثير العرض الحي للاعب المحترف.

وبالإمكان القول ان الشواهد العلمية من الدراسات والبحوث اثبتت بان عرض النموذج مع شرحه يعطي تفصيلات كاملة للمتعلم وهي طريقة فعالة في تدريس المهارات الرياضية.

وان الهدف الاساسي من الشرح والعرض هو تكوين صورة للحركة وتوضيح هدف الحركة وعندما تكون هناك صورة واضحة في ذهن المتعلم فأننا نتوقع اداء صحيحا.

فوائد الدلائل البصرية

تشكل الدلائل او المعطيات البصرية مثيرات تساعد المتعلم على تحديد الظروف المشاركة في الاداء. ففي مهارات معينة يكون البصر عام لا أساسياً في اداء الحركة, ففي الحركات المستمرة يستخدم المتعلم النظر لغرض التحكم بالحركة ومتابعتها. وبهذا تشكل الدلائل البصرية نجاح او فشل المحاولة و مدى التحرك المطلوب.

ويقول يعرب خيون (٢٠٠٢) ((ان قسما من البحوث تحوي دليلا على انه عندما ينعدم النظر سينعدم الاداء, والقدرة على مسك الكرة يرتبط ارتباطا مباشرا بقدرة البصر على تحديد المسار المركب للكرة وبالتالي تحديد كيفية استخدامها)) . ومن هذا المنظور يتوضح اهمية عرض الحركة البطيء او الاعتيادي.

فوائد الدلائل اللفظية (السمعية)

ان الدلائل او المعطيات اللفظية لها اهمية كبيرة في توصيل المعلومات سواء كانتقال الاداء ام في اثنائه وتساعد المتعلم على ان يكون متهيئا ومتوقعا وبالتالي يستطيع اداء الحركة الصحيحة. فان الارشادات والتعليمات تستخدم كتشجيع المتعلم في اثناء عرض الحركة.

وقد اعطى (1977,Gagne) نموذجا شام للإرشاد التعليمي, واقترح بان يكون اعطاء كافة المعلومات عن التعلم. وان تكون العلاقة بين هذه المعلومات علاقة هرمية, لان التعلم يوصف بانه تطور خطوة بعد خطوة اخرى للوصول الى قمة الهرم وهو التعلم المتقن .

الى ان ذهب بعض الباحثين بان استخدام الدلائل البصرية والمعلومات اللفظية في بداية فترة التعلم تكون فاعلة اكثر من تأثيرها في مراحل متقدمة من التعلم.

الاداء الفني لعرض المهارة

لابد هنا ان نؤكد على الهدف الاولي للمتعلمين في اثناء المرحلة الاولى للتعلم باكتساب الفكرة العامة للحركة، وتزويد المتعلمين بأنواع مساعدة تسمح لهم بإنجاز الهدف, والفكرة العامة تتضمن بعض التصورات لا بعاد أو مقاطع الشكل الصحيح للحركة، ولغرض التوصل لا نجاز الهدف لابد من اجراء التصورات وتهيئة المشاعر لغرض تعريف الافراد بمواقع التعلم ومساعدتهم على توصيل الفكرة العامة عن الحركة المرغوب في تعلمها, واستخدام الطرائق من خلال انواع من شرح للتعليمات والارشادات والعروض والدلائل أو المعطيات اللازمة وهي :

١- شرح التعليمات : وهذه صورة متبعة في مواقع التعليم وتزود عن طريق الكلام (اللفظي) وهذه التعليمات هي معلومات عامة حول الاشكال الاساسية للمهارة, واعطاء فكرة عن موقع استخدام هذه الحركات واين وكيف تؤدي؟ وكيف تتم الحركة؟ واعطاء المكانات التي يتم التركيز عليها.

٢- العرض: وقد تم توضيحه مسبقاً

٣- اجراءات الدلائل أو المعطيات : وهذه الاجراءات تستخدم بدنيا، لفظيا أو بصريا لتوجيه المتعلمين لا داء الواجب او المهارة وغرضها تقليل الاخطاء وازالة خوف المتعلم عندما يؤدي حركات خطرة او مضرة له وبنفس الوقت تهيئة محيط الاداء وتشجيعهم لا داء المهارة.

وقد اعد يوسف ونايفة (٢٠٠١) بعض خطوات تدريس المهارة

ان المهمة الاساسية لتحقيق خطوات تدريس المهارة يتطلب من المعلم توظيف خطوات تعلم مهارة من التفكير والفهم والاستيعاب والادراك الحسي في مواقف تعليمية من خلال:

**اولا: الوصف اللفظي للمهارة** : يقدم المعلم توضيحا معرفيا إدراكيا لفظيا، وتعليمات لفظية تتعلق بالمهارة, وذلك بهدف وضع خطة لتنفيذ العمل، والتركيز على الجوانب الهامة واظهار الاخطاء التي من الممكن ان يقع فيها الطالب وان التوجيه والوصف اللفظي للمهارة ذو قيمة عملية في تحقيق الكفاية لدى المتعلم, وفي الضوء الاتي:

أ. ان التوجيه اللفظي يؤدي الى أفضل النتائج اذا قدم في بداية التعلم والاداء.

ب. التنبيه على الاخطاء قبل حدوثها.

ج. تقديم التوجيهات اللفظية الايجابية المناسبة للأداء بدلا من توجيه الانتباه الى الاخطاء بعد وقوعها.

**ثانيا: العرض التوضيحي لنماذج الاداء** : على المعلم ان يقدم عروضا توضيحية وعلى ان تكون استراتيجيات العرض تحت سمعه ومشاهدته وارشاده وتوجيهه. وان يقدم عرضا ماهرا وفي غاية من الدقة.

ولغرض تحديد العمليات الاساسية المتضمنة في تعلم المهارة عن طريق ملاحظة النموذج كما يأتي:

أ. ادراك معنى الاداء، وزيادة الفهم منذ بداية الاداء.

ب. بناء صورة ذهنية كلية عن اداء النموذج في كل خطوة اداء.

ج. صياغة توجيهات لفظية مصاحبة للعرض.

ماذا يكتسب المتعلم من العرض

معلوم ان الافراد يلاحظون الكثير من حولهم، ولكن كيف يستفيدون من المعلومات والمعلومات التي يكتسبونها من خلال ملاحظاتهم للعرض وهناك عدة حالات للاستفادة من العرض وهي:

١. **الاستراتيجية** : هي معرفة استراتيجية الحركة التي يمكن ان نتعلمها من الملاحظة, والاحساس بالاقتراب من الواجب بتقدير المسافة او السرعة كما تساعد على ثبات الاداء والتوصل الى نجاحه, وملاحظة سرعة الحركة وبطئها وتنوعها ومعرفة متغيراتها العالية والواطئة, وهذا يعطينا الفرصة لأداء الواجب.

٢. **المعلومات المكانية(الحيزية)** : وذلك بالإمكان الحصول على معلومات المكان والوضع والتحرك في الفضاء من خلال عرض النموذج, وخاصة اذا كان عرض النموذج بأسلوب هادئ، وبأسلوب منفصل, وكذلك الاستفادة من المهارات المتحركة.

ويقول الباحثون ان المعلومات المكتسبة من عرض النموذج تساهم في عملية التحكم بكمية الاشكال التي تعرض.

٣. **المعلومات الوقتية:** ان كثيرا من المعلومات يستفاد منها في عرض النموذج وذلك بزيادة المعلومات في الوقت المستخدم للأداء.

٤. **عرض الخبير او المتقدم:** له اهمية كبيرة واكثر من عرض الفديوتيب من خلال الاداء الماهر للاعب المتقدم والذي لديه خبرة عالية وان هذه الطريقة ينتج عنها افضل ملاحظة للتعلم, وهذا يساعد على التقاط عملية معالجة المعلومات مما يجعل الاداء اكثر تطورا, وبهذا يكتسب المتعلم افضل فوائد للتعلم عندما يلاحظ عرض النموذج.

- شرح وعرض المهارة وترك المتعلمين يحاولون اداء المهارة للتقويم الاولي لقابلياتهم وتحديد مفاتيح للأداء.
- عرض المهارة مع تركيز الانتباه نحو مفتاح الاداء الاول – واترك المتعلم يتمرن مع تزويده بالتغذية الراجعة حول مفتاح الاداء الاول.
- عرض المهارة مع تركيز الانتباه نحو مفتاح الاداء الثاني – واترك المتعلم يتمرن مرة ثانية حول مفتاح الاداء الثاني.
- اعادة هذا النهج حتى تعطى مفاتيح اداء المهارة كافة .
- اكمال العمل بنجاح لكل مفتاح لحين توصل المتعلم الى الخبرة والى ان تصبح عادة ودرجة جيدة من الالية، وقبل التحرك الى مهارة اخرى.

ان معظم دراسات التعلم الحركي تشير الى ان معلومات الحركة تحفظ في الذاكرة بشكل تصوري وعرض الحركة هو الذي يعطي هذا التصور وخاصة اذا تزامن مع الشرح اللفظي فسوف يزيد التعلم ويسهل الاداء الاولي ولو سألنا ماذا يستفيد المتعلم من العرض؟ وكيف يؤثر في ادائه؟ فلابد من الاجابة عن ماذا يرى بالفعل من العرض فالجواب يكون في المعلومات والاشكال والدلائل التي يستفيد منها المتعلم من العرض وذلك لمساعدته على اداء المهارة وان يتعلم صياغة او تكوين توافق اشكال حركات المهارة لغرض تطور شكل حركته لأداء مهارة معينة ويمكن

التعبير عن ذلك بتسليط الضوء على الادراك الحسي الحركي, ومن شروط العرض التي اقترحها (Landers,1973) انه من الواجب في عرض المهارة ان يكون اداؤها دقيقا والصحيح, وذلك للحصول على اداء نوعي من خلال العرض بدقة ,وكذلك لغرض ان يلتقط المتعلم المعلومات التوافقية وبهذا يستطيع المتعلم في ان يقلد نفس استراتيجية العرض نفسها في محاولاته الاولية لأداء المهارة ,وعن تكرارات عرض المهارة يقول (Hand&Sidway,1993) ولغرض ان يكون العرض مؤثرا والذي يؤخذ بنظر الاعتبار خلال المرحلة الاولى من التعلم وان يكون عرض المهارة قبل البدء بالتمرين عليها، وان يكمل المدرس العرض اثناء التمرين بتكرارات ضرورية.

# الفصل الخامس

# طرق واساليب تعلم المهارة

# الفصل الخامس
## طرائق واساليب تعلم المهارة

لقد تنوعت طرائق وأساليب التعلم ، وهذا ما نلاحظه بشكل واضح في العملية التعليمية , آن زيادة كمية ودرجة التعلم وكذلك اختلاف المهارات الحركية في عموم الألعاب أوجد طرق مختلفة لتعلم المهارات الحركية ، حيث لا توجد طريقة افضل من طريقة ، ولاكن آمرا مهما ورئيسيا من جوانب التعلم هو اختيار انسب الطرائق وأكثرها اقتصادا عند التعلم الحركي فيبين في هذا آن العوامل الرئيسية التي تبنا عليها اختيار الطريقة المناسبة وهي :

- درجة صعوبة الفعالية آو المهارة الرياضية .
- عدد الوحدات اللازمة لتعلم الفعالية آو المهارة .
- عمر المتعلم الفعلي والتدريب .
- نوع المهارة الحركية .

وعليه ظهرت طرق متعددة لتعلم المهارة الحركية منها:

- التدريب الكلي والجزئي
- التمرين العشوائي والمتسلسل
- التدريب لثابت والمتغير
- التدريب المكثف والتدريب الموزع
- التدريب الذهني
- التعلم الاتقاني

طرق تعلم المهارة (جدولة التدريب)

ان زيادة كمية و درجة التعلم وكذلك اختلاف المهارات الحركية في عموم الألعاب أوجد طرق مختلفة لتعلم المهارات الحركية:

**أولا: التدريب الكلي والجزئي**

يعني بإمكاننا تجزئة المهارة والتدريب عليها ثم بعد ذلك ربط الأجزاء والتدريب عليها ان هذا النوع من التدريب اي تجزئة المهارة لغرض تسهيل عملية التعليم ويتم ذلك عندما تكون الصعوبة عالية والتنظيم واطئ ، لذلك في كثير من الأحيان يكون تقسيم الحركة إلى أجزاء يؤدي إلى أيجاد عقبات جديدة ومصاعب تؤدي إلى تعقيد عملية التعلم فمثلا من الصعب تعلم حركة الضرب الساحق في الكرة الطائرة بطريقة التجزئة لان أجزاء هذه الحركة من حيث نقل القوى من الأطراف السفلى إلى الجذع ثم الكتف فالذراعين وان اي قطع او تجزئة في هذه الحركة سوف يؤدي إلى قطع عملية النقل الحركي (وجية محجوب, ٢٠٠٠) من جانب آخر كما هو في السباحة يمكن تعليم السباحة وذلك لتحديد حركة الذراعين عن طريق مسك الطوافة ثم أداء حركة الرجلين فقط و الانتقال بعد ذلك يوضع الطوافة بين الرجلين لأداء حركة الذراعين يكون بشكل توافقي يمكن ان يصله المتعلم عند تعلم كل حركة على حدة لذا يجب آن ينتبه المختصين إلى مدى التداخل بين أجزاء المهارة, وهل تقسيمها يؤدي إلى تسهيل المهمة او تعقيدها.

| التنظيم | الصعوبة | |
|---|---|---|
| كلية | جزئية | عالي |
| جزئية | كلية | واطئ |

١- التنظيم : يعني مدى ترابط أجزاء الحركة

٢- التعقيد : يعني مدى صعوبة وتعقيد المهارة

**ثانيا: التمرين العشوائي والمتسلسل**

عادة يهدف المدرب لتعليم اكثر من مهارة واحدة خلال أسبوع وأحيانا فترة تدريبية واحدة إذا أراد المدرب تعليم ثلاث مهارات مختلفة خلال فترة معينة عادة ما يقوم بتهيئة فترة تعليمية للمهارة الأولى وبتكرارات محددة وعند تعلم هذه المهارة سوف ينتقل المدرس إلى تعليم المهارة الأخرى وهذا ما يسمى بالتدريب (المتسلسل) ويظهر من هذه الطريقة ان المتعلم سوف يركز على المهارة من كل الجوانب حتى يصل إلى مستوى الأداء الجيد قبل الانتقال إلى مهارة أخرى , في التدريب العشوائي يقوم المتدرب بالتدريب على اكثر من مهارة في الوحدة التعليمية الواحدة ، فمثلا يقوم مدرب التنس بتعليم الإرسال والضربة الأمامية والخلفية في الوحدة التعليمية الواحدة.

ان التدريب يعمل على تطوير اكتساب المهارة ويقلل النسيان ويعلم مهارات مختلفة مما يقود إلى فعالية وإجادة اكبر في الأداء مما يؤدي بالرياضيين إلى الاحتفاظ بالمهارة لفترة طويلة.

ان التدريب العشوائي هو التدريب الذي يحتوي على اكثر من مهارة في التدريب وينصح إعطائه في المستويات العليا ويعمل على التنشيط الذاكرة ويبعد المتعلم عن التكرار والرتابة ويوصل الرقي إلى قدرة معينة من الابتكار والإبداع, (يعرب خيون, ٢٠٠٢).

وقد توصل (شي أند مورجن) أن مجموعة النظام المتسلسلة تؤدي افضل من مجموعة النظام العشوائي خلال فترة الاكتساب ولكن مجموعة النظام العشوائي تتعلم اكثر أن السبب ذلك بأنه عندما يتدرج ويتعلم الفرد عن طريق التدريب العشوائي فان الأداء خلال فترة التعليم هو اقل نجاح من الذي تدرب بالطريقة المتسلسلة ولكن عندما يستأنف التدريب بعد فترة الاحتفاظ فان مجموعة التدريب العشوائي يكونون اكثر فعالية من الأداء.

وهنالك فرضيتين تدعمان التدريب العشوائي هما:

أ. فرضية التكبير والتوسيع

هذه الفرضية توضح آن التدريب العشوائي خلال المرحلة الأولى من التعلم المهارة يجعل من المتعلم مستعدا للتعرف والتميز بين المهارات المختلفة ، في حين آن في التدريب المتسلسل يعطي الفرصة للمتعلم لأداء المهارة فقط بشكل آلي (أوتوماتيكي) وإذا اختلفت الضر وف سوف يلاقي مشكلة في الأداء.

ب. فرضية النسيان

ان التدريب العشوائي في مرحلة الأولية لتعلم المهارة يجعل من الفرد يولد حركة وبرنامج حركي جديد في كل مرة يتحول من أداء مهارة جديدة إلى مهارة جديدة أخرى آن هذه الطريقة لتحدي قدرت المتعلم وتشحن اندفاعه إلى اكتشاف وتكيف جديد وسريع إلى التغير المفاجئ في متطلبات الأداء وعلى هذا الأساس يكون أدائهم في المحاولات الأولى ضعيفاً ولاكن يكتسبون مرونة في التفكير في اتخاذ الاستجابات المفاجئة وكما في اللعب.

**متى يعطى التدريب المتسلسل؟ ومتى يعطى التدريب العشوائي؟**

إذا كان الهدف من التدريب هو التأكد على الأداء بدون تغير ظروف المهارة اي (المهارة المغلقة) فان التدريب المتسلسل هو ملائم في هذه الظروف حيث آن المهارة تتطلب أداء بظروف ثابتة ...

اما في المهارات ( المفتوحة ) فان طبيعة الأداء المتغير كما يحدث في السلة والطائرة فان التدريب العشوائي يكون مؤثرا وفعالا عند تعلم المهارات لان المتعلم سوف يتعلم إلى جانب المهارة كيفية تحويل الانتباه والتركيز وتهيئة برنامج حركي سريع أثناء اللعب ...

اما في فترة التدريب ففي التكرارات الأولى في تعلم مهارة معينة فان المتعلم يستفيد من التدريب المتسلسل حتى يضع اللبنات الأولى للحركات المراد تنفيذها حتى

يصل إلى وضع البرنامج الحركي الذي ينفذه بنجاح ولو لمرة واحدة وحالما يصل المتعلم اي أداء التوافق الخام للحركة يستحسن تحويل التدريب إلى التدريب العشوائي (وجية محجوب, ٢٠٠١)

**ثالثا : التدريب الثابت والمتغير**

ويعرف التمرين الثابت بأنه (سلسلة من ممارسات التمرين يخضع فيها المتعلم إلى متغير واحد فقط من مجموع المتغيرات خلال الممارسة الواحدة) .

والتدريب الثابت يعني تكرارات متعاقبة الأداء وتنفيذ ثابت حيث يخضع لمتغير واحد فقط خلال الوحدة التعليمية ... اما التدريب المتغير فانه يعني التكرارات المتعاقبة حيث يتطلب من العلم التهيؤ لاستقبال الظروف المتغيرة والتحرك على أساس هذا التغير (يعرب خيون, ٢٠٠٢)

**متى يستخدم التدريب الثابت ؟ ومتى يستخدم التدريب المتغير؟**

ان المهارة المغلقة تتطلب برنامج حركي ثابت وتكنيك عالي المستوى لغرض التنفيذ آما المهارات المفتوحة فأنها تتطلب برنامج حركي مكيف للاستجابة على نوع المثير وحجمه واتجاهه من هذا نستدل بان التدريب الثابت ملائم للمهارات المغلقة حيث يثبت البرنامج الحركي وبشكل يقترب من النموذج الصحيح للأداء ...

اما التدريب المتغير فانه ملائم للمهارات المفتوحة حيث ان النموذج الصحيح في الأداء يأتي بالدرجة الثانية.

**رابعا : التدريب المكثف والتدريب الموزع**

ان المبدأ الذي يحدد التدريب المكثف والموزع هو فترات الراحة بين التكرارات والتدريب المكثف يعني وجود التكرارات وبدون فترة راحة آو فترات راحة قصيرة بين مجاميع التكرارات ... آما التدريب الموزع فيعني آن هنالك فترات راحة كافية بين التكرارات آما كيفية تحديد فترات الراحة بين التكرارات فان ذلك عملية نسبية ، ويمكن آن نضع التدريب المكثف والموزع على خط له نهايتين النهاية

الأولى المكثف والنهاية الثانية الموزع وكلما زادت فترات الراحة بين التكرارات اتجه التدريب لان يكون موزعا والعكس صحيح . آن استخدام التمرين المكثف والموزع معناه آن المتعلم قد وصل إلى المستوى في أداء المهارة ويكون قادرا على أداء التدريب العشوائي والمتسلسل قبل آن يتحول إلى المكثف والموزع ويرى (قاسم لزام) أن التمرين المكثف هو جعل التمارين متقاربة بعضها من بعض آما بدون فترة راحة قصيرة جدا آما التمرين الموزع فيعني استخدام كميات متساوية من أوقات الراحة بين التمارين التي يجعل التمرين مريحا نسبيا.

**خامسا : التدريب الذهني**

ان التدريب الذهني هو عملية أداء مهارة كاملة ولكن بدون إرسال إشارات حسية كبيرة للعضلات المنفذة للأداء .

والتمرين الذهني هو التمرين الداخلي الذي يصور الأداء وهذا لا يمكن ان يكون الا للمستويات العليا انه لا يستخدم في التعلم للمهارات وإنما في التهيئة للمنافسة وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار التدريب الذهني ذو اتجاهين , الأول اتجاه استخدامه في العملية التعليمية كجانب معرفي والثاني له علاقة بالتهيئة للأداء حيث يتعلق الآمر بالاستثارة لغرض إعطاء أداء فاعل.

**سادسا : التعلم الاتقاني**

ان التعلم الإتقاني يعني الوصول بالمجموعة المتعلمة إلى درجة الإتقان في التعلم والأداء قبل الانتقال إلى تعلم مهارات أخرى اكثر تعقيدا وصعوبة ان هذه الطريقة تأخذ بنظر الاعتبار الفروق الفردية بين أفراد المجموعة الواحدة والفريق الواحد فقد تكون الوحدات التعليمية كافية لتعليم بعض الأفراد وغير كافية لأخرين وهذا يعني ان الآخرين يحتاجون إلى تكرارات اكثر واهتمام اكثر لغرض الوصول بكافة أفراد المجموعة إلى درجة الإتقان حيث آن مرحلة الإتقان تتطلب آن يؤدي المتعلم المهارات الأساسية بشكل آلي (أوتوماتيكي) بدون أخطاء وبشكل فعال .

التعلم بواسطة الخط البياني

ان نظرية الخط البياني التي وضعها (اشمت ١٩٧٣) التي تنص على ان التعلم يكتسب مجموعة من القواعد الخط البياني التي تحدد العلاقة بين أبعاد الرمي وقيم العوامل الضرورية لإنتاج هذه الأبعاد.

أداء التمرين بالحركات البطيئة

الطريقة الغالب استعمالها للتعلم الحركي هو ان يمارس المتعلم الحركة بصورة بطيئة او حركة بطيئة فالتمرين البطيء يمكن ان يرى من منظورات متعددة أحدها هو ان التحول من نمط الحركة البطيئة إلى نمط الحركة الاعتيادية وان التمرين بسرعة بطيئة يعتبر ذا قيمة بالنسبة للتعلم على طريقة (شمت) وان التمرن بسرعة بطيئة خصوصا مع الطلبة والمتعلمين حديثا ولديهم مهارات تمارس ببطء وبأخطاء قليلة تسمح لهم بأداء فاعل.

# الفصل السادس

# محددات وتحليل المهارة

# الفصل السادس
## محددات وتحليل المهارة

المهارة **Skill**

يستخدم مصطلح المهارة بطريقة متنوعة ومتعددة من خلال الحديث اليومي العابر ، ففي المنزل نسمع الاباء يتحدثون عن مهارات ابنائهم في المشي او السباحة او لعب كرة القدم ، وفي الصناعة يصنف العمال على وفق مهاراتهم في مجالات الحياة الاخرى ، ونجدها في الحياة العامة تعني القدرة الفنية او النوعية على انجاز عمل ما .

اما في المجال الرياضي يستخدم مصطلح المهارة احياناً للإشارة الى الفعل الذي بهدف للقيام ببعض الحركات بشكلها الصحيح من الناحية الميكانيكية منها تمكن الرياضي من تنفيذ اسلوب قفزه فسيؤدي في القفز العالي بشكل جيد وكذلك في التنس يتمكن اللاعب من اداء ضربات مختلفة بصورة جيدة من النواحي الميكانيكية وكذلك اتقان لاعب القدم من اداء التمريرات او التصويبات بصورة جيدة .

وهناك الكثير من العلماء والباحثين من عرفوا المهارة فمنهم عرفها بأنها هي ثبات الحركة واليتها وتعتمد على التوافق ... .

اما شمث عرفها بأنها امتلاك القابلية في التوصل الى نتائج نهائية بأعلى ثقة وبأقل جهد بدني ممكن وبأقل وقت ممكن ... .

وعرفها نجاح مهدي شلش واكرم محمد صبحي بأنها عمل وظيفي لها هدف او غرض يستوجب الوصول اليه ويتطلب حركة طوعية للجسم او احد اعضائه لكي يؤدي الحركة اداءً سليماً ... .

وعرفها قاسم بأنها القدرة على انجاز الواجب الحركي بكفاءة وجوده عالية من خلال حالة من التآزر والانسجام بين الجهاز العصبي وقدرته على تيسير الجهاز الحركي لتحقيق الهدف المطلوب تحقيقه بشكل مباشر ودقيق ... .

محددات المهارة

تتحدد المهارة بما يلي:

**أ. الاداء.**

١- الاداء الحركي للمتعلم .

٢- مؤشرات نوعية للإنجاز الحركي تدل على اتقان تنفيذه .

٣- الاستخدام الاكثر ملائمة للسيطرة على الحركة وتناسقها وبما يحقق اتقان وفعالية انجازها .

**ب. طبيعة الانقباضات العضلية**

١- الاجزاء الرئيسية في الجسم والتي تقوم بإنجاز المهارة وتحديد المفاصل المتحركة وطبيعة حركات كل منها.

٢- تحديد المجاميع العضلية العاملة على المفاصل المتحركة في المهارة على تحديد نوع الانقباض العضلي المنتج للقوة لإنجاز المهارة .

٣- تحديد المبادئ التشريحية الوظيفية بالإنجاز الحركي (المدى الحركي) .

**ج. القوى الميكانيكية المؤثرة في انجاز المهارة تبعاً لزمان ومكان انجازها**

١- تحديد الجوانب الميكانيكية المرتبطة بالمهارة تبعاً للغرض منها .

٢- تحديد دور كل من هذه الجوانب في انجاز المهارة .

٣- تحديد طبيعة وفعالية القوى المؤثرة على الجسم خلال انجاز المهارة تبعاً كتسلسل مراحل الاداء وتشمل هذه القوى.

- القوى الداخلية (قوة العضلات).
- القوى الخارجية (قوة الجاذبية ، الاحتكاك ، السوائل ، الطفو).
- دراسة اسس تحسين وتطوير الانجاز المهاري وصولاً لتحقيق التكنيك المطلوب تبعاً لتحقيق الهدف الرئيسي من المهارة المنجزة في النشاط الممارس.

كيف تحلل المهارة

تحلل المهارة من خلال ثلاث انواع رئيسية هي:

١- من خلال وصفها يعني المشاهدة بشكلها الخارجي (ثنائية ، ثلاثية ، مركبة).

٢- من خلال جوانبها التشريحية لكل عضلة واجب حركي معين يحدد طبيعة التحكم العصبي (الجهاز الحركي) وصفته الالية مع تحديد الوظائف التشريحية والوظيفية للجهاز العضلي .

٣- من خلال التحليل الميكانيكي يعني من خلال مسار الحركة وزمانها والذي تتحكم فيه قوة داخلية هي العظام والعضلات واجهزة الجسم الاخرى.

وكذلك هناك القوى الخارجية هي الجاذبية الارضية والمقاومات المختلفة مثل (المنافس ، الهواء ، المادة الاحتكاك).

شروط المهارة

للمهارة شروط مهمة واجب توفرها في أي اداء كي يأخذ صيغة الاداء الماهر ومن هذه الشروط.

**اولاً : فاعلية استعداد واستيعاب الرياضي**

يعتبر هذا الشرط من الشروط المهمة للمهارة ويتحدد من خلال .

أ. دوافع الفرد وخبراته .

ب. القابليات العضلية .

ج. الخصائص والمواصفات الجسمية ، كالطول ، الوزن ، النمط الجسمي النشط

د. الموهبة .

**ثانياً : الممارسة**

ان الرياضي لا يستطيع من الوصول الى المستوى الدقيق (الالية) بدون الممارسة (التكرار) وان الممارسة لا تعني التكرار المجرد بل التكرار المقرون بالفهم المتأني من التعليمات (Feedback) والتي يعطيها المدرب والمدرس .

**ثالثاً : المهارة المقرونة بالتوجيه والمعلومات الجوابية**

ان تصحيح الحركة وادائها بصورة متكررة سيخلق نوعاً من التوجيه الداخلي الذي يعمل على تنظيم العمل بين الجهاز العصبي والعضلات وهذا التوجيه لا يأتي الا من خلال الارشادات والتعليمات (المعلومات الجوابية) وتكون هذه المعلومات على نوعين.

أ. معلومات حول النتيجة KR

ب. معلومات حول الاداء KP

**رابعاً : المهارة مقرونة بطرق تعليمها**

ان الطريقة الملائمة في تعليم المهارة شرط اساسي في الوصول الى الكمال فقد تحتاج احياناً الى تجزئة الحركات او المهارة المراد تعلمها وذلك لصعوبة المهارة وقد تحتاج في مهارات اخرى ان تعلم المهارة كوحدة بدون تجزئه وذلك لسهولة المهارة .

**خامساً : المهارة مقرونة بمعرفة التكنيك الصحيح لها**

يجب ان نعرف ما هو التكنيك وما هي المهارة, **فالمهارة** : الصفة الاساسية للمهارة ( الحركة ) وصفتها ثابته من حيث المسار الحركي , **اما التكنيك** : هو الاداء الفني التفصيلي لأداء المهارة تحت متطلبات القانون .

مخطط بوضع العلاقة بين التكتيك والمهارة

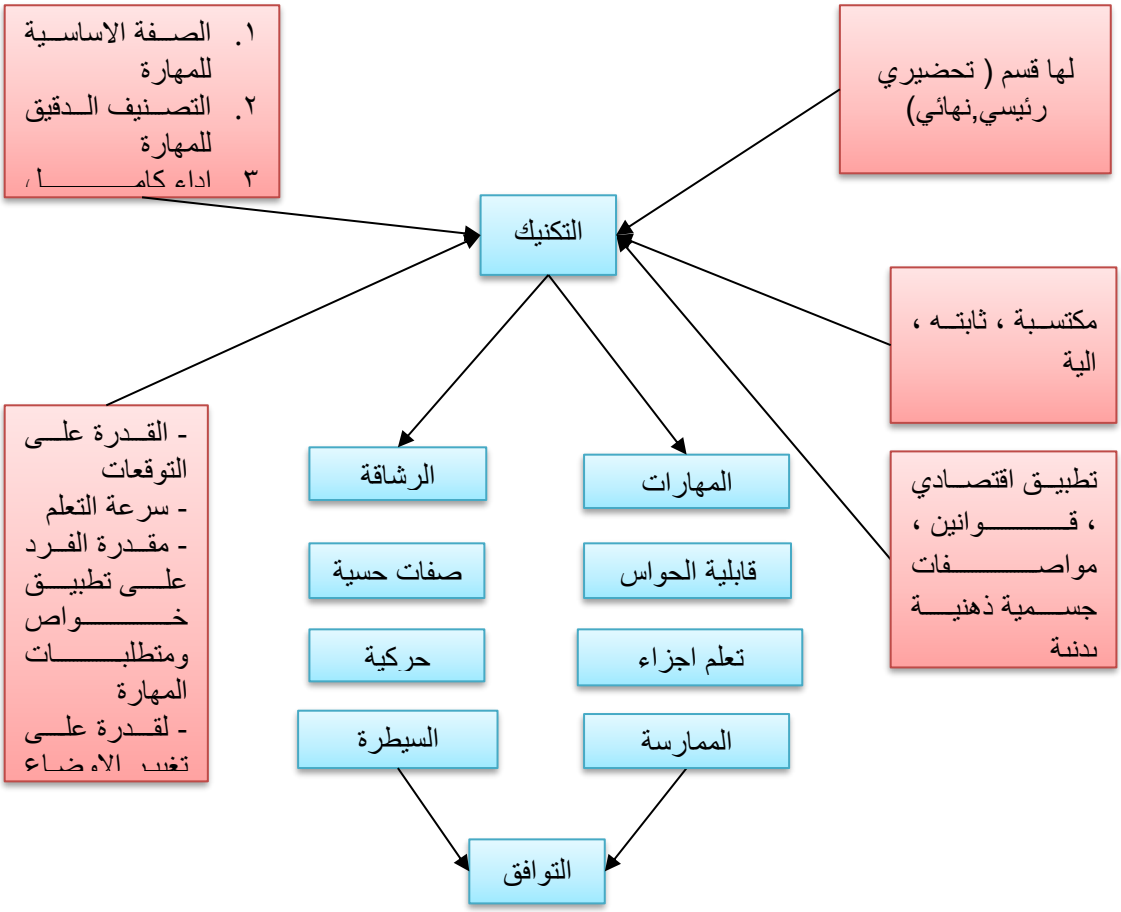


تعلم المهارات الحركية

هناك عدة طرق لتعلم المهارة وحسب صعوبة المهارة منها الطريقة الجزئية والطريقة الكلية والجزئية الكلية فأن الطريقة يختارها المعلم او المدرس او المدرب ، وهناك مبادئ واسس يجب مراعاتها عند تعلم المهارة وهي :-

١- يجب ان تتم عملية تعلم المهارة وفق الاسس العلمية الصحيحة تبعاً لحاجات وقدرات المتعلمين .

٢- تكرار الاداء المهاري واستخدام النماذج الحركية امام المتعلمين .

٣- استخدام مبدأ التدرج من السهل الى الصعب .

٤- مراعاة الفروق الفردية بين الافراد عند تعلم المهارة .

٥- تشجيع المتعلم على ان يأخذ الحركة مداها .

٦- تطوير نظام المقارنة .

الامكانيات والمهارات

**الامكانيات** : هي سمات موروثة وثابته وهي التي تحدد مستوى الرياضي مثل حدة البصر والطول والنمط وهي التي تحدد المهارة وتكون مختلفة في الانشطة الرياضية ويتم اختيار الرياضي وفق امكانياته .

**اما المهارات** : فتكون مكتسبة وتتطور بالتدريب والممارسة وتعتمد على الامكانيات وتكون متساوية في الانشطة الرياضية .

مكونات المهارة

أ. مكونات جسمية .

ب. مكونات عقلية .

# الفصل السابع
# القدرات الحركية وأهميتها في تعلم المهارات الرياضية

# الفصل السابع

## القدرات الحركية وأهميتها في تعلم المهارات الرياضية

ظهر مفهوم القدرات الحركية (Motor Abilities) , مع بداية الاهتمام بالمستويات الرياضية وتطورها , وذلك لما لها من اهمية في تقدم المستوى الرياضي, لأداء المهارات الحركية الأساسية (التكنيك والتكتيك).

وهو من أكثر المفاهيم اتساعاً من حيث المكونات الأساسية , فأن هذا المفهوم في المجال الرياضي يوازي مفهوم الذكاء العام في علم النفس. فكثيراً ما يثير إعجابنا لاعب أو لاعبة الجمناستك, عند أداء الحركات الصعبة والتي تتسم بالجمال والخفة والرشاقة, أو عندما نرى السباح وهو يؤدي الحركات في الهواء عند القفز الى الماء, أوفي حركات التهديف من السقوط, أو من وضع الطيران في العاب الكرة بصورة عامة, وغيرها من الألعاب الرياضية, والتي من خلالها يحرز اللاعب التقدم, ويعود ذلك الى القدرات الحركية التي يمتلكها اللاعب, ويكتسب اللاعب هذه القدرات من البيئة وتتطور عن طريق التمرين (الممارسة والتكرار)، والتي تعتمد على قابلية المتعلم الجسمية والحسية والإدراكية, والذي تعتمد بشكل أساس على نظام السيطرة الحركية .

إن القدرات الحركية والقدرات البدنية كانت ولم تزل محور نقاش وبحث حول تحديدها وتصنيفها وكيفية التميز فيها, وسوف نتعرف الى هذه القدرات من خلال هذه الدراسة الموجزة والذي كثر الخلاف والجدل حول مكوناتها ولما لها من اهمية في المجال الرياضي ونتعرف أيضا على اهمية هذه القدرات للاعب أو المتعلم في أداء المهارات الرياضية المختلفة ومرحلة اكتسابها وكيفية تطويرها .

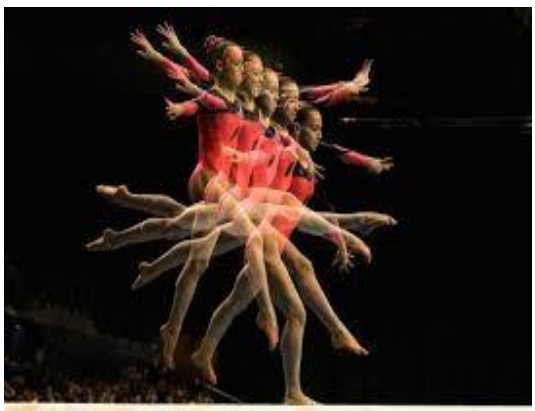

مفهوم القدرات الحركية

القدرات أو الصفات الحركية, هي صفات يكتسبها الفرد من البيئة المحيطة به, أوقد تكون موجودة بشكل فطري, وتتطور حسب قابلية الفرد الجسمية والحسية والإدراكية, من خلال التدريب والممارسة, وتعتمد هذه القدرات على السيطرة الحركية بشكل رئيس, فأن السيطرة الحركية تأتي من خلال قدرة الجهاز العصبي المركزي (CNS) والمحيطي (PNS), على إرسال إشارات دقيقة إلى العضلات لهدف انجاز الواجب الحركي.

وتتميز القدرات أو المهارات الحركية, بقدر اقل من حيث إمكانية التنبؤ بمستوى أدائها مقارنة ببعض مظاهر النمو البدني أو الصفات البدنية, وفي هذا الصدد فانه يبدو إن الخصائص البدنية والتي تخضع على نحو أكثر لتأثير عامل الوراثة تتميز بقدر اكبر من الثبات والاستقرار في نموها ومن ثم أمكانية التنبؤ.

والقدرات الحركية يكتسبها الفرد من البيئة نتيجة ألممارسة والخبرة فالإنسان الذي يمتلك القدرة بتحكم جسمه بالأداء في أي عمل فذلك ناتج عن الخبرة التي اكتسبها نتيجة للعمل الذي قام به.

القدرة الحركية هي ضمان لقابلية السيطرة الحركية, الكاملة والسريعة للحل الناجح للواجبات الحركية المعينة المطلوب أدائها من قبل المتعلم, وهي الغاية بالنسبة للتعلم الحركي وهي لا تفرض فقط تعلم مهارات حركية كثيرة (أوتوماتيكية), بل يتعدى ذلك إلى التطور الجيد للياقة البدنية, كتطور القوة والسرعة والمطاولة والقابلية الحركية العامة وكذلك التوافق الحركي.

تعريف القدرات الحركية

لقد وردت عدة تعاريف للقدرات الحركية نذكر منها ما يأتي:

- القدرات الحركية : هي الدلالة على مدى كفاءة الأداء للمهارات الحركية الأساسية, والمهارات المرتبطة بنشاط معين .

- القدرات الحركية : هي صفات للحركة الإنسانية التي تؤدى من المتعلم أو اللاعب ,وخاصة في المستويات العليا.
- القدرات الحركية : هي الاستعداد الفطري والمستوى الحركي الذي اكتسبه الفرد, ويظهر في المهارات الحركية الأساسية, وذلك أكثر من كونها مستوى عالي من التخصص في السباقات والألعاب.
- القدرات الحركية : هي القدرات التي يكتسبها الإنسان من المحيط, أو تكون موجودة, مثل المرونة والرشاقة والتوازن, ويكون التدريب والممارسة, أساساً لها وتتطور حسب قابلية الفرد الجسمية والحسية والإدراكية.

ومن خلال ما سبق نستطيع ان نستنتج ان القدرات الحركية هي غاية المتعلم بما تظهره من تناسق وانسيابية وجمال وسهولة في الحركة نتيجة الخبرة التي يكتسبها الفرد من المحيط والناتجة عن نظام سيطرة حركية جيد في اداء الواجب الحركي المطلوب بشكل مناسب وسريع ودقيق .

مكونات القدرات الحركية

تعددت آراء العلماء والمختصين في المجال الرياضي, حول مكونات القدرات الحركية أو الصفات الحركية, ولأهمية هذه القدرات في الميدان الرياضي, فقد اهتم العديد من الباحثين بهذه القدرات ومكوناتها.

فيرى وجيه محجوب (وآخرون), أن مكونات القدرات الحركية تشمل : المهارة والمرونة والرشاقة والتوازن ويشير ماكلوي إلى انه تشمل : القوة العضلية, السرعة وتوافق الجسم.

بينما حددها هوكي بـ : الرشاقة والقدرة والتوافق والسرعة والتوازن وزمن رد الفعل وقد وضع جاليهو (Gallahue) تحت صنف القدرات الحركية Motor Abilities بعض القدرات او الصفات مثل الرشاقة والانسيابية والدقة الحركية والتوازن والتوافق، اذ انها لا تستدعي جهداً او حجماً حركياً كبير.

ويتضح ذلك من تعريف وجيه محجوب للمهارة "هي ترتيب وتنظيم المجاميع العضلية بما ينسجم وهدف الحركة والاقتصاد بالجهد والسهولة وفق القانون".

أولا : الرشاقة **Agility**

يعد مفهوم الرشاقة, من المفاهيم التي جذبت اهتمام اغلب العلماء والباحثين في المجال الرياضي, وذلك لكونها تعد صفة جامعة للصفات الحركية, فقد كثر حولها الجدل والاختلاف, وقد يعود ذلك إلى الطبيعة الحركية لهذه الصفة, وارتباطها ببعض الصفات البدنية, والقدرات المهارية الأخرى, وقد أشار (جونسون ونيلسون) إلى انه يمكن إن تعد الرشاقة قدرة حركية, وذلك لأنها في رأي الكثير من الباحثين, تتضمن مكونات القوة العضلية, السرعة الحركية, الدقة, سرعة رد الفعل, التوافق والتحكم.

ان الرشاقة تتطلب سلامة الجهاز العصبي للفرد، وسرعة الاتصالات والاستجابات التي تجري بين الجهاز العصبي والجهاز العضلي.

ويمكن تعريف الرشاقة بـ : "المقدرة على إتقان الحركات التوافقية المعقدة والسرعة في أداء التعلم الحركي وتطويره وتحسينه أو هي المقدرة على استخدام المهارات وفق متطلبات الموقف المتغير بسرعة ودقة والمقدرة على إعادة تشكيل الأداء تبعا لهذا الموقف بسرعة".

أو هي" قابلية الجسم على أداء الحركات الصعبة والمعقدة والوصول إلى تحقيقها والسيطرة عليها وخاصة عندما يكون الجسم في حالة حركية.

أو هي "القدرة على تغير الاتجاه بسرعة وبدرجة عالية من الدقة والتوافق والتوازن.

وتعرف في الألعاب الرياضية : "بأنها القابلية على سرعة التحرك والتوقف وتغير الاتجاه بسرعة".

يتفق كثير من خبراء التربية البدنية في المدرسة الشرقية على القول بالفرق بين الرشاقة العامة والرشاقة الخاصة :

إذا عرف ستيبلر (Stubler) الرشاقة العامة بأنها :

((إمكانية الفرد على مدى التوافق والانجاز الجيد للحركات)).

إما الرشاقة الخاصة فعرفها بأنها :

((مقدرة اللاعب على التصرف في انجاز تكتيك الفعاليات الرياضية بأعلى كفاءة ممكنة)).

ويربط بسطويسي الرشاقة بكل من الدقة والتوازن والتوافق, فيعرف الرشاقة الخاصة بأنها : ((إمكانية الرياضي على أداء المهارات الحركية المطلوبة بتوافق وتوازن)).

والرشاقة تأخذ مصطلح أخر في بعض المراجع العربية إذ يعطيها كل من عبد علي نصيف ونزار الطالب مصطلح (القابلية الحركية) وإن المدرسة الألمانية تعطيها مصطلحاً أخر هو (التوافق الحركي) وذلك عندما ترتبط مع عنصر المرونة.

وعلى ذلك تتطلب الرشاقة بمفهومها العام والخاص الخصائص الآتية :

١- الانسياب الحركي .

٢- الدقة الحركية .

٣- التوافق الحركي .

٤- التوازن الحركي .

٥- التوقيت الحركي .

٦- سرعة رد الفعل .

أهمية الرشاقة

لقد اخذ الاهتمام بالتربية البدنية والرياضية يتزايد منذ وقت بعيد حول طرائق وأساليب تنمية الرشاقة إيمانا منهم بأهميتها بعدّها صفة بدنية وحركية أساسية,

وللرشاقة أهمية خاصة ليس في المجال الرياضي فحسب بل تتعدى هذه الاهمية إلى مجالات الحياة العامة إذ يتحلى الفرد بهذه الصفة الحركية باعتبارها مرحلة ومؤشراً لكثير من الصفات البدنية والحركية كالسرعة والقوة والتوافق والمرونة والدقة.

والرشاقة في المجالات الرياضة متطلبة وبصورة كبيرة، فالتلميذ في المدرسة, والطالب في الجامعة, واللاعب في النادي، كلهم يحتاجون إلى تطوير هذه الصفة, التي تعمل على إكسابهم المهارات الحركية بصورة كبيرة, وعلى ذلك كان من الأهمية بمكان تطويرها وذلك عن طريق التمرينات الخاصة بذلك, واختبارات الرشاقة وقياسها, من الوسائل المهمة في الوقوف على إمكانية تطويرها ودراسة علاقتها بمهارات الألعاب الرياضية الخاصة والعامة.

العوامل المؤثرة في الرشاقة

هناك عدة عوامل تؤثر في الرشاقة منها:

١- التوافق العضلي العصبي والتوافق العصبي البصري, وعليه فأن دور الجهاز العصبي وتحكمه في المجاميع العضلية التي تولد القوة المسؤولة عن حركة الجسم يعد مهماً في هذا المجال.

٢- اتخاذ الوضع الجسمي المناسب .

٣- الإحساس الحركي أو الإدراك الحس حركي.

٤- الحركة النوعية أو سرعة الأداء الحركي الدقيق .

٥- القوة العضلية والقوة العضلية المميزة بالسرعة وزمن رد الفعل والسرعة الحركية .

٦- أثر التدريب وتكراره في تنمية أو تطور الرشاقة .

٧- تناسق الحركات وانسيابيها.

٨- شكل الجسم (ضعيف, متوسط السمنة).

٩- العمر والجنس .

١٠- الوزن : يقلل سرعة تقلص الألياف العضلية وتؤثر على بطء تغير الاتجاه.

١١- التعب : يؤثر على مركبات الرشاقة.

ثانياً : المرونة (**Flexibility**)

يختلف مفهوم المرونة في مجالات التربية البدنية والرياضية عن المفهوم الدارج بين كثير من العامة ، فمن الملاحظ إن بعض الناس يطلقون على الشخص القادر على الاستجابة للمواقف المتباينة انه شخص مرن ، والمرونة بهذا المفهوم تعد مظهرا من مظاهر الشخصية يدخل تحت نطاق الدراسات النفسية .

إما مفهوم المرونة في مجالات التربية البدنية والرياضية فهو يعني" قدرة الإنسان لأداء الحركات بسهولة وبأقصى مدى في مفاصل الجسم المختلفة دون الإحساس بألم", وترتبط المرونة بعمل العضلات بالإضافة إلى عمل المفاصل إذ يحدد مدى حركة المفصل مقدرة العضلات والأربطة العاملة على الانماط وبذلك يمكن القول بأنه المرونة أمر يهم المفاصل في حين ان المطاطية أمر يهم العضلات, والافتقار للمرونة يعرض الفرد الرياضي للإصابة في المفاصل والعضلات بالإضافة إلى تحديد المدى الحركي لها وأن له تأثيراً سلبياً على تنمية الصفات الاخرى.

أنواع المرونة

تقسم المرونة إلى الأنواع الآتية :

- المرونة العامة : وهي المدى الذي تصل إليه مفاصل الجسم جميعاً في الحركة .
- المرونة الخاصة : وهي المدى الذي تصل إليه المفاصل المشاركة في الحركة .
- المرونة الايجابية : وهي المدى الذي تصل إليه المفاصل في الحركة على ان تكون العضلات العاملة هي المسببة للحركة.
- المرونة السلبية : وهي المدى الذي يصل إليه المفصل في الحركة على ان تكون هذه الحركة ناتجة عن تأثير قوة خارجية.
- المرونة الاستايتكية (الثابتة): وهي المدى الذي يصل إليه المفصل في الحركة ثم الثبات فيه.
- المرونة الديناميكية (المتحركة) : وهي المدى الذي يصل إليه المفصل في إثناء أداء حركة تتسم بالسرعة القصوى.

أهمية المرونة

للمرونة اهميه للمتعلم واللاعب عند اداء المهارات الرياضية وهي كما يأتي:

- تسهل اكتساب اللاعب للمهارات الحركية المختلفة والاداء الخططي.
- تسهم في الاقتصاد في الطاقة والإقلال من زمن الاداء.
- المساعدة في اظهار الحركات بصورة أكثر انسيابية وفعالية.
- لها دور فعال في تأخير ظهور التعب والاقلال من احتمالات التقلص العضلي.
- تسهم في استعادة الشفاء.
- تعمل على التقليل من الألم العضلي.

العوامل المؤثرة في درجة المرونة

هناك عدة عوامل تؤثر في المرونة منها:

- عمر اللاعب : معدلات المرونة عالية لدى الاطفال عن البالغين وتزداد نسبة انخفاضها لدى البالغين كلما تقدم السن .
- الإحماء : يؤثر الإحماء الجيد على المرونة ايجابيا اذ تزداد بنسبة ملحوظة بعد إتمامه .
- الجنس : الإناث أكثر مرونة من الذكور بشكل عام .
- التوقيت اليومي : تقل المرونة والاطالة في الصباح عنها في أي توقيت اخر خلال اليوم .
- التعب الذهني والبدني : يؤدي التعب الذهني والبدني إلى إقلال نسبة المرونة والإطالة .

وللمرونة دوراً مهماً في تحديد المستوى الرياضي في اغلب الفعاليات والألعاب الرياضية, حيث يتوقف عليها اغلب الحركات الرياضية, بالإضافة الى كونها تعد من عناصر اللياقة البدنية, حيث تختلف متطلباتها من فعالية الى اخرى, وأطلق عليها مصطلح القابلية الحركية من قبل اغلب المختصين في المجال الرياضي, حيث تعد السعة او المدى الحركي.

ثالثاً : التوازن (**Balance**)

هو القدرة على الاحتفاظ بثبات الجسم عند اداء أوضاع مختلفة, وفي وضع الوقوف على قدم واحدة مثلاً او عند اداء حركات وفي حركة المشي على عارضة مرتفعة.

وهناك العديد من الانشطة الرياضية التي تعتمد بدرجة كبيرة على صفة التوازن مثل رياضة الجمباز والغطس والتمرينات الفنية والبالية، وان الثبات (او بمعنى اخر ثبات التوازن يعد من الاهمية بمكان في الرياضة التي تتميز بالاحتكاك الجسماني مثل المصارعة وكذلك في الرياضات التي يفترض فيها عدم الاحتكاك الجسماني مثل الكرة الطائرة وكرة السلة)، ومن ناحية اخرى فأن تميز الفرد الرياضي بالتوازن الجيد يسهم في قدرته على تحسين وترقية مستوى ادائه للعديد من الحركات والاوضاع، والتوازن مرتبط بعنصر التوافق وقليلاً من عنصري المهارة والرشاقة, هناك العديد من العوامل التي يتوقف عليها التوازن مثل ضرورة احتفاظ الفرد بمركز ثقله فوق قاعدة الارتكاز وعندما يتحرك مركز الثقل خارج قاعدة الارتكاز فأن الجسم عندئذ يصبح غير متزن او بعيد عن التوازن.

ويعرف التوازن بأنه قدرة الفرد بالحفاظ على مركز ثقله ضمن قاعدة الاتزان في الثبات او في الحركة.

وهناك نوعان من التوازن هما:

١- التوازن الثابت : وهو قدرة الفرد بالحفاظ على توازنه في الوضع الثابت من خلال الاحتفاظ بمركز الثقل ضمن قاعدة الاتزان.

٢- التوازن المتحرك : وهو قدرة الفرد بالحفاظ على توازنه عند انجاز الحركات الرياضية, كالمشي على عارضة التواز.

العوامل التي تحدد التوازن

توجد عدة عوامل تحدد درجة التوازن منها:

- مركز ثقل الجسم .
- خط الجاذبية الأرضية.
- قاعدة الارتكاز.

رابعاً : التوافق **(Coordination)**

يعرف التوافق بأنه "قدرة الفرد للسيطرة على عمل أجزاء الجسم المختلفة والمشتركة في أداء واجب حركي معين".

والتوافق عبارة عن ايجاد علاقة حركية متجانسة مبنية على التوقيت الصحيح والدقيق بين اجزاء معينة من الجسم كتوافق الذراع – عين, كما في حركة رمي السهم على هدف معين, أوقد يكون التوافق يشمل معظم أو كل أجزاء الجسم كأداء لاعب الجمباز احدى الحركات المعقدة على أحد الأجهزة.

وهو قدرة الفرد على التنسيق والربط بين عدة حركات في حركة واحدة متناسقة وكل نوع من أنواع النشاط يحتاج الى قدرات خاصة من التوافق ومن الجدير بالملاحظة ان معظم المهارات الحركية التي تتطلب توافقاً يدخل فيها بعضٌ من عناصر الرشاقة والتوازن.

أنواع التوافق

هناك عدة أنواع للتوافق وهي:

١- التوافق العام والتوافق الخاص : التوافق العام هو توافق المهارات الحركية الأساسية بصورة عامة, والتوافق الخاص هو توافق الجسم مع نوع وطبيعة الفعالية.

٢- التوافق بين أعضاء الجسم ككل وتوافق الأطراف.

٣- توافق القدمين–العين والذراعين–العين.

القدرات الحركية والقدرات البدنية

يميز العلماء بين القدرات البدنية والحركية من حيث طبيعتها ومكوناتها، فمصطلح القدرات البدنية يستخدم للدلالة على الحالة الصحية والسعة الوظيفية في أداء عمل معين, بينما مصطلح القدرات الحركية فيعبر عن قدرة الفرد لأداء المهارات الحركية الأساسية والمهارات المرتبطة بنشاط معين.

القدرات البدنية **Physical Abilities**

وتشمل القوة Power والتحمل Endurance والسرعة Speed ومرونة المفاصل Flexibility, ان كافة هذه القدرات لها علاقة بالحالة البدنية بشكل أساس, ان السرعة لها علاقة بنوع الألياف العضلية, اما التحمل فله علاقة بالجهاز الدوري التنفسي في حين ان القوة لها علاقة بعدد الوحدات الحركية المستثارة والمقطع العرضي للعضلة. واخيرا المرونة التي لها علاقة بمطاطية الأنسجة حول المفصل لتحديد المدى الحركي للمفصل.

القدرات الحركية **Motor Abilities**

وتشمل الرشاقة Agility والتوافق Coordination والدقة Accuracy, ان هذه القدرات لا تعتمد بشكل اساس على الحالة البدنية وانما تعتمد على السيطرة الحركية بشكل اساس, ان السيطرة الحركية تأتي من خلال قدرة الجهاز العصبي المركزي CNS والمحيطي PNS على ارسال اشارات دقيقة الى العضلات لغرض انجاز المهمة.

وعلى هذا الأساس فقد وضع (Gallahue) بعض القابليات تحت تصنيف القابليات البدنية نظرا لاعتمادها على الكفاءة الفسيولوجية ومن هذه الصفات والقدرات (القوة , السرعة , التحمل , المرونة)، اما القابليات الاخرى فأنها لا تخضع لتغير في الحالة الفسلجية وإنما يكون في قدرة التحكم في الحركة او التوجيه الحركي وان هذه القدرة تعتمد على استثمار الإحساس الحركي واستعمال الجهاز العصبي المركزي والمحيطي من اجل التحكم, وعند تحليل متطلبات الاتزان مثلا سوف نلاحظ مدى تدخل نظام السيطرة والتحكم عند التنفيذ.

**يمكن التمييز بين القدرات الحركية والقدرات البدنية من خلال النقاط التالية:**

١- ان القدرات البدنية تقاس بكمية الحركة Quantity وعادة ما يعطي الشخص المفحوص اعلى انجاز, اما القدرات الحركية فأنها تقاس بنوعية الحركة Quality وعادة ما يعطي الشخص المفحوص أدق مسارات حركية.

٢- ان لكل قدرة بدنية خصوصيتها واستقلالها عن القدرات البدنية الاخرى، حيث ان لكل قدرة جهاز او اجهزة مرتبطة ولذلك لا يمكن التعميم، حيث لا يمكن ان نستدل من اختبار السرعة بان ذلك الرياضي له مرونة او تحمل, اما القدرات الحركية فأنها مرتبطة مع بعضها وتعمل تحت مظلة واحدة وجهاز واحد وهو السيطرة الحركية Control Motor, ان اختبار واحد لقابليات حركية يعطي مؤشرات واضحة حول القبليات الاخرى, ولذلك فان كافة المصادر تستخدم اختبار الرشاقة فقط للتعبير عن القدرات الحركية الاخرى.

٣- من الناحية الاحصائية، لو اردنا ان نختبر معامل الارتباط بين القدرات البدنية فيما بينها لوجدنا ان معاملات الارتباط ضعيفة، في حين ان معاملات الارتباط بين مجموعة الاختبارات الحركية تكون عالية.

٤- لو لاحظنا الأشخاص الذين يعانون من مشاكل في الجهاز العصبي المركزي والمحيطي (المتخلفون عقليا Mentally Retarded) لوجدنا انهم يتمتعون بالقدرات البدنية مثل الأسوياء ولكن قدراتهم الحركية تعاني من ضعف ومثال على ذلك نظرة واحدة الى طريقة مشي وركض المتخلفين عقليا يوضح الصورة .

أهمية القدرات الحركية في تعلم الألعاب الرياضية

إن للصفات الحركية تأثيراً كبيراً في رفع وتطوير المستوى الرياضي البدني وهو ما يؤدي الى رفع مستوى الانجاز ومن المعروف ان الصفات البدنية وحدها (القوة، السرعة، المطاولة) وما ينتج عن اندماج بعضها مع البعض الاخر، لا تتيح للرياضي تحقيق أعلى مستوى ,اذا كان الرياضي لا يمتلك المهارة الحركية (التكنيك), اللازمة لأداء الحركات المعقدة التي تتطلبها معظم الفعاليات والحركات الرياضية

الفنية, فعلى هذا الأساس يكون تكامل القابليات والصفات الحركية وعملية تحسينها امرا ضروريا لحركات الإنسان الرئيسة، وانها تؤدي تاثيراً كبيراً في زيادة درجة التعلم وتحسين الاداء الفني المطلوب في أي لعبة من الألعاب او حركة من الحركات الرياضية.

فمثلاً تعلم فن الوثب العالي او فن ضرب الكره بالرأس في كرة القدم او التهديف من السقوط في كرة اليد او التهديف بالقفز في كرة السلة او أداء مهارة الضرب الساحق بالكرة الطائرة ,كل هذه المهارات تحتاج للقدرات الحركية المعروفة.

ان التناسق المركب في العاب الكرة له تاثيراً مهم في ظهور التكنيك بشكله الجيد لان التكنيك في الحقيقة في كل العاب الكرة يحتاج الى عمل حركات صعبة ويحتاج اللاعب الى خبرة حركية وحساسية عالية في التوقيت لاستقبال الكرة او تمريرها او ضربها او غيرها من الحركات المركبة والمعقدة إذ تتضمن مناسبة الحركة مع الكرة والاداء من جهة، ومناسبة التوقيت مع الاداء والادراك بالمكان والاتجاه في اللعب والتركيز للانقباض العضلي والتحكم في النشاط العصبي العضلي من جهة اخرى.

ان استخدام الصفات الحركية بشكل اقتصادي ومثالي امرٌ ضروري بالإضافة الى اتقان النواحي الفنية المهارية فيها ويقوم الرياضي بالتدرب عليها لإتقانها تحت ظروف خاصة بنشاط الرياضي الممارس نفسه وفي جو المنافسة نفسه مع الترقي بالتدريب إذ يرتفع معا المستوى المهاري (التكنيكي) والمستوى البدني لذلك يجب ان يرتبط الإعداد الجسماني (البدني) بتنمية التوافق للأداء المهاري السليم مثل الرشاقة, المرونة ومكوناتهما وهي التوافق والتوازن والانسيابية والدقة الحركية.

اكتساب وتطوير القدرات الحركية

هناك مهارات رياضيه تحتاج الى قدرات بدنية فقط, مثل العاب الساحة والميدان ورفع الأثقال فهي تعتمد على أقصى سرعة او قوة التحمل, فيما ان هناك مهارات رياضية تحتاج الى قدرات حركية فقط, كالتوافق والتوازن الحركي مثل فعاليات الجمناستك, وهذه القدرات

يحصل عليها الفرد من خلال الممارسة والتمرين في عمر مبكر مقارنة بالصفات البدنية (٥-٦ سنة) فهي مرتبطة بالجهاز الحس حركي, وان هذا التطور بالقدرات الحركية تجعل الطفل مستعداً لتقبل الألعاب التي تعتمد على القدرات الحركية مثل الجمناستك والسباحة والتزحلق على الجليد وركوب الدراجة الهوائية.

ان درجة تطوير الصفات والقابليات الحركية (الرشاقة ، المرونة ، التوافق ، المهارة) تكون متعلقة بالقابليات الحركية التي يمتاز بها الرياضي نفسه , ومن الصفات التي تساعد على تطوير الصفات الحركية هي درجة مرونة عضلات جسم الرياضي ومرونة أوتار هذه العضلات ومرونة المفاصل والأربطة التي تحيط بها ، كذلك فأن من العوامل المساعدة الاخرى الشعور والاحساس الحركي ، اذ ان هاتين الصفتين ترتبطان مع الصفات الاخرى كالتوازن والقوة وسير اتجاه الحركة والتوقيت الحركي (وقت تأدية حركةٍ ما), ومن الوسائل والطرق العامة لتطوير الصفات الحركية هي التمارين البدنية مثلاً (تمرينات الإحماء والمرونة وتمرينات القوة ، وتمرينات السرعة ، وتمرينات الارخاء والتوافق) وكذلك نستطيع استخدام التمرينات الخاصة بالألعاب الرياضية المختلفة.

ان في مرحلة تطوير الصفات الحركية التي تتطلب درجة عالية لصفة التوافق العصبي العضلي نستطيع استخدام الالعاب الصغيرة والكبيرة بصورة فعالة جيدة لهذا الغرض وكذلك الحركات الأساسية على الأجهزة وحركات الجمناستيك المتنوعة المندرجة بالصعوبة .

# الفصل الثامن
# الكفاية الادراكية الحركية

# الفصل الثامن
## الكفاية الادراكية الحركية

يحتل مصطلح الكفاءة الادراكية الحركية مكانة هامة في دراسة نمو الطفل وبخاصة في وقتنا الحاضر ، كما ان الكفاءة الادراكية الحركية هي واحدة من اغراض المدخل التعليمي في التربية الحركية .

فعملية التفاعل مع البيئة المحيطة تنشأ من اتحاد كل من العملية الادراكية والعملية الحركية ، حيث يعتقد البعض استقلالية كل منهما بينما يعتقد البعض الاخر ان كلاً من العمليتين مكملة للأخرى وتعتمد احداهما على الاخرى .

حيث ان الحركة الجيدة ذات النتائج المؤثرة تعتمد على الادراك السليم للفرد المؤدي للحركة نفسها ، كذلك ادراك الطفل للعالم المحيط به ، كما ان تطور القدرات الحركية للفرد يعتمد اساساً على الحركة كواحدة من المقومات الاساسية لهذا التطور.

ويتضمن تطور القدرات الادراكية الحركية بناء وتحسين عملية الاحساس بالحركة ، والذي يحتوي على تطوير وتحسين للقدرة على الاستخدام المكاني (الفراغ ، المحيط) والاستخدام الزمني والذي يطلق عليهما بالأساس الزماني والاساس المكاني بالإضافة الى الاساس الديناميكي ، فهي من الاسس الهامة للأداء الحركي السليم.

فكل حركة تؤدى في فراغ معين وبسرعة وتوقيت معين ، بالإضافة الى انها تعتمد على قوة وشدة معينة في الاداء .

يمكن الاستفادة من تلك المعلومات في عملية ترشيد وتوجيه التربية الحركية ، حيث يصبح احد الاهداف الرئيسية للتربية الحركية اشراك الاطفال والتلاميذ في الانشطة الحركية التي تساهم بالإضافة الى تطوير النواحي العقلية والاجتماعية ايضاً في تلك التي تعمل على زيادة الوعي بالجسم ، الوعي الاجتماعي ، الوعي الفراغي ، وكذلك الوعي بزمن الاداء وسرعته ، فالاشتراك في تلك الانشطة يعمل على تطوير المهارات الحسية والبصرية والسمعية بالإضافة الى تحسين قدرة الطفل على تفهم التسلسل السليم للحركات والايقاع المصاحب لها.

الادراك

هـو العمليـة التـي يفسـر بهـا المـخ المعلومـات القادمـة اليـه مـن المسـتقبلات الحسية ، فمـن خلالـه يـتم تحديـد مـا يحـدث فـي العـالم الخـارجي ، ومـا يحـدث لأجسـادنا ، بالإضافة الى تحديد العلاقة الحالية بينهما.

فـالإدراك لـيس مجـرد اسـتقبال سـلبي للمعلومـات الحسـية بـل هـو عمليـة ايجابيـة يـتم مـن خلالهـا تفسـير واخفـاء معنـى لهـذه المعلومـات ، ويحـدد الاشـارة الـى كـلاً مـن الخبـرة السـابقة ، والمعرفـة المتراكمـة ، والتوقـع ، والميـول ، والاتجاهـات تسـاهم جميعهـا فـي عمليـة الادراك وعليـه فمـن الممكـن اسـتقبال شخصـين لمثيـر واحـد ولكـن ادراك كـلاً منهم لهذا المثير يكون بصورة مختلفة .

كيف تحدث عملية الادراك الحركي

تحديث عملية الادراك الحركي من خلال تتابع المراحل الاتية:

يـتم اولاً التعـرف علـى المعلومـات الحسـية مـن خـلال قنواتهـا كالسـمع والرؤيـة ، الاحسـاس ، ثـم تـتم عمليـة تمييـز وانتقـاء لهـا ، ثـم ترسـل الـى منـاطق معينـة حيـث تتكامـل وتخـزن خـلال خلايـا المـخ علـى اسـاس خبـرات الفـرد السـابقة ، فالطفـل الـذي يعـاني ضـعفاً فـي مرحلـة مـن هـذه المراحـل او السلسـلة الادراكيـة الحركيـة فـأن ذلـك يضـعف العمليـة ويقلـل مـن كفاءتهـا وفعاليتهـا ومـن هـذه المشـاكل يمكـن ان تنـتج حـالات مثـل صـعوبة اسـترجاع المعلومـات ، عـدم القـدرة علـى تمييـز المثيـر ، او خطـأ فـي السلوك الحركي.

**مثال على ذلك**

ضرب الكرة بالمضرب يوضح بشكل مباشر هذه العملية ، فحتى يتسنى للفرد ضرب الكرة بالمضرب يجب ان يستخدم الاساس البصري (رؤية الكرة) كما يجب عليه ان يقدر سرعة الكرة او مسار الكرة (مستقيمة ، منحنية) وحجم الكرة ، كل هذه المعلومات تتكامل مع الخبرات السابقة والحالية ويقوم الفرد اداء الاستجابة الحركية.

**والشكل الحالي يوضح الية الادراك**

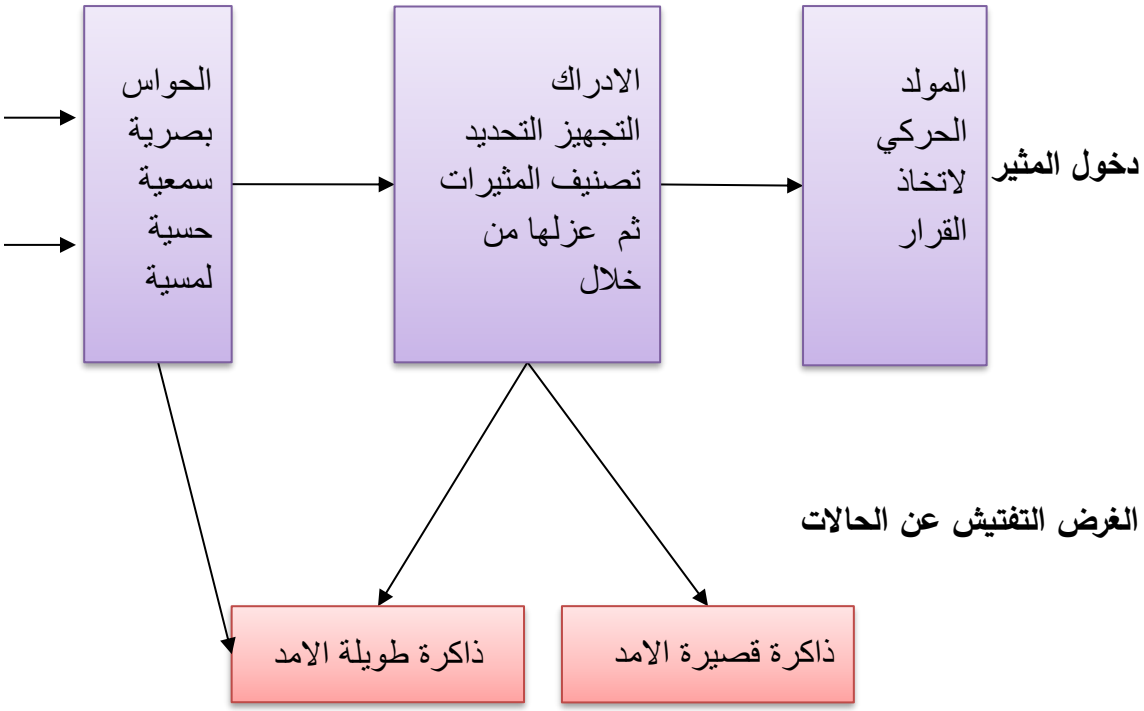

ويوضح سنكر Singaer على انه يمكن تكامل عدة احاسيس في ان واحد خلال عملية الادراك.

انواع الادراك

١- الادراك الحركي : هو ادارة المعلومات التي تأتي للفرد من خلال الحواس وعملية المعلومات ورد الفعل تأتي في ضوء تحليل السلوك الحركي الظاهري .

وتتم هذه العملية بعدة مراحل منها :

- التعرف على المعلومات الحسية من خلال قنواتها.
- تمييز المعلومات الواردة.
- ارسال هذه المعلومات الى المنطقة المعنية وتخزن في المخ بناءً على خبرات الفرد السابقة.

٢- الادراك الحسي : هو عملية تفسير للإحساسات ويزودنا بمعلومات عامة عن عالمنا الخارجي وهذه المعلومات تأتينا عن طريق الحواس.

اهمية الادراك الحس حركي

تعتمد هذه الاهمية وخصوصاً بالنسبة للأطفال على :

١- اكتشاف الطفل للحركات الرياضية .

٢- تحويل الطاقة من شكل لآخر .

٣- ارسال اشارات الى اماكن عملها .

٤- تجهيز المعلومات .

وتكون جميع هذه القدرات بطيئة وتزداد سرعتها مع نمو الطفل شيئاً فشيئاً .

**ويشتمل الادراك على عدد من المدركات وكالاتي :**

١- الوعي بالجسم : هو قدرة الفرد على تميز اجزاء جسمه بمزيد من الدقة والوضوح فضلاً عن معرفته لما يمكن لأجزاء الجسم ان تقوم به وبما يمكن في اعادة تنظيم اجزاء جسمه لأداء حركة ما .

وهذا المفهوم هام من وجهة النظر النفسية ، لان الطفل يكون مفهوم عن نفسه من خلال مفهومه عن جسمه ، واول خطوة في ذلك هو وعيه بجسمه وعلاقات اجزائه .

٢- الوعي المكاني والزماني :

- الوعي المكاني : هو معرفة الفرد لحجم الفراغ الذي يشغله الجسم وقدرة الفرد في تكوين صورة صحيحة لهذا الجسم في الفراغ الخارجي.
- الوعي الزماني : هو معرفة زمن الاداء ومدته وسرعته وتوقيت اشتراك اعضاء الجسم المختلفة فيه.

٣- الوعي الاتجاهي : وهو المدرك الذي يعطي ابعاداً ذاتيه لقدرة الفرد لمعرفة موقع الاشخاص والاشياء منه في مكان الحركة او اتجاهها .

نظريات الادراك الحركي

هنالك العديد من النظريات التي ناقشت الادراك الحركي ومن هذه النظريات الآتي:

١- نظرية كيفارت للادراك الحركي ( Kephart - percep tual motor Theor )

٢- نظرية جيتمان للرؤية الحركية ( Getman Visumo tor Theory )

٣- نظرية بيريكلي في الرؤية ( Berkeley vision Theory )

٤- نظرية كيفارت للادراك الحركي ( Kephart - percep tual motor Theor )

تطور الانماط الحركية حسب نظرية كيفارت

التعلم الحركي هو اول ما يتعلمه الطفل كالاستجابات العضلية والحركية وذلك من خلال السلوك الحركي ، حيث يتفاعل الطفل ويتعلم ويدرك العالم من حوله.

وتوضح نظرية كيفارت ان صعوبة التعلم قد تبدأ في المرحلة المبكرة من سن الطفل باعتبار ان الاستجابات الحركية للطفل لا تؤدي الى انماط حركية ، ولكي تفهم هذه النظرية علينا التمييز بين المهارة الحركية والنمو الحركي .

فالمهارة الحركية ( عمل حركي يتميز بدرجة عالية من الدقة كما يتميز بإنجاز عمل معين او هدف معين ) .

بينما النمط الحركي ( قد يكون اقل دقة الا انه اكثر اتساعاً وتنوعاً من حيث هدف الانجاز ) ، ويفيد الطفل لأنه يمده بالمزيد من المعلومات واشكال التغذية المرتبة ، فالتصويب بالكرة يعتبر مهارة حركية ، ولكن القدرة على استخدام هذه المهارة عند ممارسة العاب تتطلب التصويب ، فكرة القدم او كرة السلة تعتبر نمطاً حركياً .

التعميم الحركي

يعتقد كيفارت ان الاتساع والتنوع في الانماط الحركية يؤدي الى التعميم الحركي ، فالتعميمات الحركية هي ظاهرة تعبر عن التكامل والتعاون بين الانماط الحركية في واجبات حركية اكثر اتساعاً وتعميماً .

لقد ناقش كيفارت اربعة تعميمات حركية اوضح انها ذات اهمية لنجاح الطفل في المدرسة .

**اولاً : التوازن والمحافظة على القوام Blance**

ويتضمن هذا التعميم الانشطة التي تساعد الطفل على ادراك قوة الجاذبية فهي الاساس للتعلم الحركي ، حيث انه من المفيد ان يدرك الطفل ويتعامل مع الشر الناتج عن الجاذبية ويتعلم استخدام جسمه وفقاً لذلك .

مثال ذلك عندما يحاول الطفل ان يحافظ على توازنه اثناء الجري او السير على عارضة التوازن .

**ثانياً : الاتصال المباشر**

يكتسب الطفل المعلومات من خلال التعامل الحسي معها ، وذلك انه يعمد الى محاولة الوصول الى الاشياء او محاولة مسكها ، فالأنشطة الحس حركية ( Sensory motorrac tivities ) فهي تتيح الاتصال بين الطفل والاشياء فيلاحظ مميزاتها خصائصها

كالمس ( خشن ، ناعم ) ونوعية القوام ( الصلابة ، السيولة ) والخصوم ( دائرية – كروي – مسطح ) وكل هذه الانشطة وغيرها كفيلة بدعم ادراكه للأشياء .

**ثالثا : الانتقال الحركي Locomo tion**

يساعد الانتقال الحركي الطفل على ادراك العلاقات بين شيء واخر في الفراغ ، والانماط الحركية الاصلية المختلفة ، فهي تتيح للطفل ان يتحرك خلال الفراغ مستكشفاً المجال المحيط وعلاقات الاشياء .

**رابعاً : الاستقبال والدفع Receiet pro pulsion**

هذا النوع من التعميمات يعتبر ديناميكياً حيث يلاحظ الطفل تحرك الاشياء في الفراغ خلال الانشطة الحركية مثل المسك والدفع ، ضرب كرة بالمضرب ويعتقد كيفارت ان الطفل من البداية ينظر الى جسمه كمركز ونقطة اساسية للنواحي المحيطة به من الفراغ ، وعلى ضوء ذلك يفسر كل الاتجاهات الحركية من حيث بعدها او قربها من نفسه ، فعندما تتحرك الكرة امامه يعتقد انها تقترب منه ، وعندما تعبر نقطة المنتصف بالنسبة للجسم فتظهر وكأنها تسير بعيداً عنه .

**والاستقبال** يعني : تلك الانشطة التي من خلالها يلاحظ الطفل الاشياء التي تأتي في اتجاه جسمه .

**والدفع** يعني : تلك الانشطة التي يلاحظ الطفل من خلالها الاشياء التي تدفع بعيداً عن جسمه .

العلاقة بين تطوير المهارات وعملية الاحساس وعملية الادراك

ان ادراك الطفل مرتبط بالمعرفة الحسية وعلى احكام المثيرات السابقة المخزونة في الذاكرة ، حيث انه كلما زاد الاحساس دقه وتفسيراً كان الادراك ادق في تشخيص المثيرات بشكل متكامل . ان التشخيص الدقيق يعطي الفكرة الواضحة للدماغ وبالتالي فأن العمليات العقلية اللاحقة تعتمد على معلومات صحيحة ودقيقة .

ان كل العمليات اللاحقة من بحث في الذاكرة وتفاعل بين المثير والمخزون يعتمد على التشخيص الدقيق للمثيرات الخارجية ، ومتى ما كان التشخيص صحيحاً ودقيقاً فأن احتمالات الاستجابة الصحيحة تكون عالية ، وكلما كبر الطفل زادت فاعلية الإحساس وزادت معه فاعلية الإدراك والتي تعتمد على تفسير المثيرات ، ان ذلك بلا شك يزيد من فاعلية تحديد المثير بدقة بحيث تكون العمليات العقلية اللاحقة مناسبة .

برنامج الإدراك الحركي

أنها وسائل تدريس الطفل كيفية استخدامه لميكانيكية الجسم كمرشد وكمسيطر لحركات واوضاع الجسم بحيث تجعله قادراً على استنباط المعنى من الخبرات الحاسية.

ويجب ان يتضمن برنامج التربية الحركية العديد من الخبرات التي تسهم في تنمية الإدراك الحركي مثل أنشطة الاتزان والشقلبات وهي تتوافر بكثرة في أنشطة البراعة الحركية ، وهذا الآمر يجعل أنشطة البراعة الحركية ذات أهمية كبيرة في برنامج التربية الحركية.

انشطة مقترحة لبرنامج الادراك الحركي

**اولاً : انشطة الوعي بالجسم**

الانشطة التالية مقترحة في سبيل تنمية الوعي بالجسم :

١- يشير المدرس الى اجزاء من جسمه ويطلب من الاطفال اداء نفس الشيء وبعد التوضيح المناسب يراجع المدرس مع الاطفال مدى معرفتهم باجزاء الجسم من خلال اسئلة لفظية بدون أي اشارات بصرية من قبل المدرس .

٢- يمكن اشراك الاطفال في بعض الالعاب تشمل تحرك اجزاء مختلفة من الجسم ، وتفيد لعبه عكس الاشارة في ذلك .

٣- يطلب المدرس تشكيل ارقام او حروف بالكرات او الصولجان ثم يخطون او يقفزون من فوقها .

٤- يطلب من الاطفال الجري بحرية ثم عند سماع اشارة معينة يشكلون بأجسامهم اوضاع الحروف المختلفة او التماثيل .

**ثانياً : انشطة الاتزان**

وهذه الانشطة مقترحة لتنمية الاتزان :

١- المشي على عارضة التوازن في البداية تكون العينات مفتوحتين ثم يكرر الطفل الحركة والعينان مغلقتان .

٢- رفع احد الرجلين عن الارض ومدها خلفاً ثم البديل .

٣- رفع الذراع الايسر والرجل اليمن عن الارض معاً ، ثم التبديل .

٤- رفع احد الركبتين والاتزان على الاخرى .

٥- الوثب في الهواء مع تغير الاتجاهات .

**ثالثاً : انشطة الوعي بالفراغ**

١- الجري في الاتجاهات من خلال اشارة صوتية ، فمثلاً صافرة واحدة تعني الجري ليمين وصافرتان تعني الجري للشمال .

٢- رسم دوائر او استخدام اطواق : التنقل داخل الدوائر او الاطواق .

٣- الوثب من فوق ظهر الزميل من خلال مستويات ارتفاع مختلفة .

٤- الحجل اماماً مرتين على القدم اليمنى ثم مرتين على القدم اليسرى ، يمكن اداء نفس التمرين خلفاً .

# الفصل التاسع
# البناء الهرمي للمهارات الرياضية

# الفصل التاسع
# البناء الهرمي للمهارات الرياضية

## مفهوم البناء الهرمي للمهارات الرياضية

يرجع الفضل في نشأة مصطلح البناء الهرمي للمهارات الرياضية إلى كلآ من Betty G. Hartman &Annie Clement سنة١٩٧١, فقد لاحظوا أن عدد الحركات الأساسية لكل الأنشطة الرياضية محدود ومتقارب إلى حد ما, فكل المهارات الرياضية ما هي في الأساس إلا حركة أساسية أو أكثر تم الربط فيما بينها وفقا لتنظيم زماني ومكاني معين, وبناء على ذلك نشأ مصطلح البناء الهرمي للمهارات الرياضية كنتيجة لاقتناعهم بأن تعليم المهارات الرياضية هو عملية متعاقبة ومتسلسلة , بمعنى أن اكتساب المهارات الرياضية لابد من إن يسبقه القدرة على أداء الحركات الأساسية المكونة لها بصرف النظر عن السن, فعند تعلم مهارة الإرسال من أسفل في الكرة الطائرة لمتعلم في سن السابعة أو العاشرة أو السادسة عشرة من عمره يجب أولا تعليمه أو التأكد من قدرته على أداء الرمي من الذراع كنمط حركي قبل البدا في تعليم مهارة الإرسال من الأسفل, فلقد تم وضع هذا البناء الهرمي على أساس افتراض أن القدرة على أداء الحركات الأساسية والأنماط الحركية بصورة صحيحة هو مطلب ضروري للنجاح في تعلم وأداء المهارات الرياضية الخاصة, وهناك العديد من المدربين مقتنعين بهذا الافتراض حيث أنهم حريصون على التأكد من صحة أداء الحركات الأساسية المكونة للمهارات الرياضية الخاصة بنشاط رياضي معين وذلك قبل البدا في تعليم هذه المهارات الخاصة.

ومع ظهور نظرية المخططات للعالم Schmidt سنة ١٩٧٥ بدأ البناء الهرمي في تشكيل أهمية أكبر للمتخصص في المجال الرياضي, فلقد أفترض Schmidt أن البرامج الحركية المخزنة ليست تسجيلات خاصة لحركات معينة وإنما هي مجموعة من القواعد العامة والتي تؤدى إلى أمكانية استخدام هذه البرامج في أداء العديد من الحركات , وهذا ما يتفق مع

رأى Betty G. Hartman &Annie Clement والذي يؤكدان فيه على أن الحركات الأساسية تشكل أساس عام لتعلم كل المهارات الرياضية الخاصة.

وترجع أوجه الاستفادة من البناء الهرمي للمهارات الرياضية في انه يساعد المتخصص في مجال التربية الرياضية في التعرف على الحركات الأساسية والأنماط الحركية التي تتكون منها المهارات الرياضية , وبالتالي القدرة على تحليل هذه المهارات لتحديد وإصلاح الأخطاء الفنية, هذا بالإضافة إلى مساعدة مدرس التربية الرياضية في انتقاء الحركات الأساسية التي يبدأ بتدريسها مبكرا" والتي تكون بمثابة الركيزة الأساسية لتعلم عدد كبير من المهارات الرياضية.

ويتضح من الشكل التالي أن الحركات الأساسية تأتي في قمة الهرم ,وذلك نظرا" لإمكانية حصر عدد الحركات الأساسية التي يمكن إكسابها للطفل مبكراً, ومع الانتقال في اتجاه قاعدة الهرم نلاحظ زيادة عدد الحركات التي يستطيع أن يؤديها الطفل ,وذلك حتى نصل إلى عدد لا حصر له من المهارات التي يمكن أن يؤديها الفرد عند قاعدة البناء الهرمي.

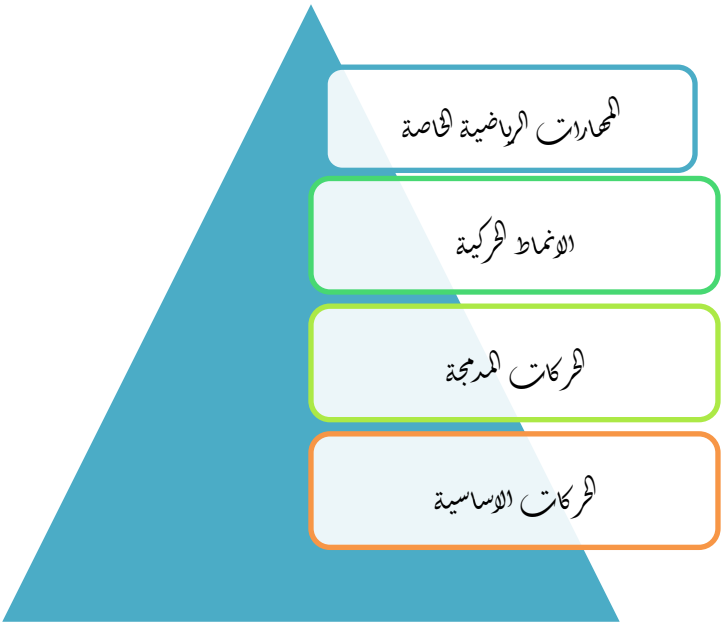


**أولاً : الحركات الأساسية**

وهي عبارة عن التغيرات التي تحدث في وضع الجسم بصورة واضحة تسمح بتصنيفها , ونادراً ما يكون لتنفيذها هدف مباشر أو التركيز على غرض معين فالاهتمام يكون بالحركة ككل في الفراغ وليس على التوقيت أو الإيقاع أو أي نقاط فنية صغيرة , ويمكن وصف الحركات الأساسية بأنها سلسلة متصلة تندرج ضمن الأنواع العامة للقدرات الحركية الضرورية لتنفيذ المهام , بدأ من المهام اليومية البسيطة وحتى أعلى التخصصات الرياضية , ويستطيع أي فرد القيام بهذه الحركات طالما أن تكوينه الجسماني سليم ولا يعوقه عن الأداء.

وتنقسم الحركات الأساسية وفقاً لـ (Fishburne &Kirchner) إلى ما يلي:

أ. الحركات الانتقالية : وهي الحركات التي يتم فيها تحريك الجسم كاملا" من نقطة إلى أخرى ( المشي , الجري , القفز , الحجل).

ب. الحركات غير الانتقالية : وهي الحركات التي يتم فيها تحريك أجزاء من الجسم (الأطراف, الجذع, الرأس) دون تغير لمكان الجسم (التوازن, المرجحة, اللف, الإطالة).

ج. حركات المعالجة والتناول : وهي الحركات التي يتم فيها التعامل مع أجسام أخرى (كالكرة , مضرب , ... , الخ) لتحقيق هدف معين ومنها (الرمي , الركل , الضرب).

د. والحركات الأساسية هي :

| | |
|---|---|
| ١- الجري | Run |
| ٢- القفز والحجل | Jump /Hop |
| ٣- الضرب | Strike |
| ٤- القذف | Toss |
| ٥- الركل | Kick |
| ٦- الدفع | Push |
| ٧- المشي | Walk |
| ٨- السحب | Pull |
| ٩- الرفع | Lift |
| ١٠- الانثناء | Curl / Bend |
| ١١- الهبوط والسقوط | Landing |
| ١٢- التعلق | Hang |
| ١٣- المراوغة | Dodging |
| ١٤- المطاردة | Chasing |
| ١٥- الهروب | Fleeing |
| ١٦- الخداع | Faking |
| ١٧- الامتصاص بالقدم والاستلام باليد | Trap/Catch |
| ١٨- المرجحة | Swing |
| ١٩- الأرجحة | Rocking |
| ٢٠- الدحرجة | Roll |
| ٢١- اللف والدوران والالتواء | Spin/Turn/Twist |

وهـو عبـارة عـن تـدوير الجسـم حـول المحـور الطـولي أو المسـتعرض, وقـد يحدث من وضع التكور أو الامتداد وللأمام أو للخلف أو للجانب.

أ. اللـف (Spin) هـو حركـة الجسـم حـول المحـور الطـولي للجسـم ,ويسـتمد الجسـم القـوة الدافعة اللازمة للحركة من الذراع وإحدى القدمين .

ب. الـدوران (Turn) هـو حركـة الجسـم حـول المحـور الطـولي للجسـم أيضـا ولكنـه يـتم مـن خـلال سلسـلة مـن الخطـوات القصـيرة ويسـتمد الجسـم القـوة الدافعـة اللازمـة للحركة من كلا القدمين .

ج. الالتـواء (Twist) فـان كـلا القـدمين يظـل ثابـت علـى الأرض مـع اسـتخدام إحـدى القدمين كمصدر للقوة الدافعة والأخرى لحفظ الاتزان.

**ثانياً : الحركات المدمجة Combination of Movement**

هـي عبـارة عـن الـربط بـين حـركتين أساسـيتين أو أكثـر والغيـر موظـف لتحقيـق هـدف أو غـرض محـدد أو ثابـت ,وفيـه يكـون التركيـز علـى الشـكل أو الفعـل نفسـه دون الاهتمام بناتج الأداء, وفيما يلي نماذج:

**١- الحجل مع الركل Hop/Kick**

وهـي حركـة شـعبية غالبـا مـا نشـاهدها فـي حركـات الـرقص فهـي دمـج مـا بـين الحجـل علـى إحـدى القـدمين مـع الركـل بالرجـل الحـرة للأمـام أو للجانـب مـع اسـتمرار الجسم ممتدا, وللحفاظ على الاتزان يتم مد الذراعين في اتجاه خروج القوة.

**٢- الخطو الجانبي مع الحجل Flea/Hop**

هي دمج ما بين خطوة للجانب متبوعة بحجلة ثم الوقوف التام.

**٣- الفجوة Leap**

وهـو نـوع خـاص مـن الجـري, إلا أنهـا هـو خطـوة شـبيهة بالوثبـة حيـث يكـون فيهـا الارتقـاء فيـه علـى قـدم والهبـوط علـى القـدم الأخـرى وتـزداد فيهـا فتـرة الطيـران والتـي يكون فيها الجسم معلق في الهواء, وهي إما أن تنفذ للإمام أو للخلف أو للجانب.

**٤- عدو الفرس Gallop**

هو دمج ما بين خطوة وفجوة قصيرة ,وتؤدى والجانب مواجه , حيث تكون حركة الأرجل شبيهة بحركة الفرس.

**٥- الخطو الأمامي مع الحجل Skip**

وهي دمج ما بين خطوة طويلة وحجلة قصيرة ,حيث يتم عمل حجلة على إحدى القدمين (ولتكن اليسرى) مع مرجحة الأخرى (اليمنى) للإمام لأخذ خطوة ثم عمل حجلة ثانية بالقدم اليمنى ومرجحة باليسرى لأخذ خطوة التالية وهكذا.

**ثالثاً : الأنماط الحركية Patterns**

إن النمط الحركي يمثل أداء حركة ذات مواصفات خاصة يصعب تصنيفها كحركة أساسية, فمثلاً أنماط الحركة التالية (الرمي من جانب الذراع أو من فوق الذراع أو ...) لا تعتبر حركة أساسية للرمي بصفة عامة ولكن كل واحدة تشكل نمط حركي لنوع معين من الرمي وليس لكل أنواع الرمي ,فتعلم الحركات الأساسية هو اكتساب فكرة عامة عن الحركة , فمثلاً عند تعلم حركة القذف فإن المؤدى يتعلم كيفية استخدام القوة لقذف هدف من يده, إما في الرمي (الشكل المتطور للقذف) فأن كل جزء من أجزاء الجسم مساهم في أداء الرمي يأخذ قدر خاص من تركيز الانتباه لاكتساب طريقة الأداء وتوقيت المشاركة في الحركة ككل كمعرفة تسلسل مشاركة مفاصل الذراع في الرمي.

وتعتبر الأنماط الحركية هي أساس المهارات الخاصة ,فالرمي من فوق الذراع كنمط حركي يحتاج لتهذيب بسيط ليحول مثلا " إلى مهارة رمي الرمح.

**وفيما يلي نماذج لأنماط حركية:**

- **الرمي Throw**

مع الوقت تتطور حركة القذف كحركة أساسية إلى المرحلة التي نستطيع فيها التمييز بين ثلاث أنماط للرمي هي :

١- الرمي من أسفل.

٢- الرمي من اعلى .

٣- الرمي من الجانب .

- **الجري Run**

يلاحظ أن الجري كنمط أصبح له هدف هو أما الجري السريع أو البطيء ولم يعد لمجرد الجري نفسه كما هو في الحركات الأساسية , وعليه يمكن التمييز بين نمطين من الجري:

١- العدو .

٢- الجري لمسافات متوسطة أو طويلة.

- **الوثب Jump**

حيث هناك وثب لأعلى والذي يشك الأساس في مهارات خاصة كحائط الصد في الكرة الطائرة أو الدفاع في كرة اليد أو كرة السلة أو كرة الماء , وهناك وثب أفقي والذي يشكل أساس الارتقاء في العديد من الأنشطة , وأنماط الوثب هي :

١- الوثب الطويل

٢- الوثب العمودي

**رابعاً : المهارات الرياضية الخاصة Specialized Skills Or Sport Skills**

وهي عبارة عن اندماج لحركات أساسية بشكل معين في وجود الدقة والتحكم في الأداء , فلفت الجذع والضرب كحركات أساسية يمكن تطويرها لأعلى درجة من الإتقان لاستخدامها بصورة أفقية لضرب الكرة في رياضة البيسبول (نمط الرمي من الجانب) أو لاستخدامها بصورة رأسية في ضرب الكرة في الإرسال في التنس (نمط الرمي من فوق الذراع).

فالمهارة الرياضية يتم تنفيذها لتحقيق هدف معين , وهي تتشابه في ذلك مع النمط الحركي , إلا إنه في النمط الحركي يكون التركيز على حركة الجسم بينما في

المهارة الرياضية يكون هدف المؤدى تنفيذ الحركة بأعلى درجة من النجاح , بمعنى التركيز على دقة ناتج الأداء بصورة أكبر من الحركة نفسها.

وهذا يعنى أنه حينما تتحد الحركات الأساسية مع بعضها في أنماط حركية جديدة تتميز بالتنظيم والتعاقب وتستخدم العوامل الرئيسية للحركة (السرعة, القوة, ...) تحدث المهارة الرياضية.

بناءً على ما سبق يتضح لنا أن الحركات الإرادية التي يتعلمها الطفل في بداية حياته (المشي , الجري , القذف, ...) هي ما يطلق عليها الحركات الأساسية, وهي بمثابة الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها الإنسان فيما بعد في تحقيق أهدافه الحركية (ويمكن تشبيهها بالرصيد في البنك).

# الفصل العاشر
# السيطرة الحركية للمهارات

# الفصل العاشر
# السيطرة الحركية للمهارات

قبل الخوض في مفهوم وتعريف السيطرة الحركية ينبغي على سبيل المعرفة معرفة سبل اتمام وكمال الفعل الحركي من المدخلات الحسية إلى المخرجات الحركية في الأجهزة العاملة على ذلك , حيث تتمثل في تلك العمليات سلسلة من المعالجات العقلية في الدماغ تلعب فيها السيطرة الحركية الدور البارز في انتقاء الأوامر الفاعلة لأداء الواجب الحركي , وبكون الجهاز العضلي يمثل المظاهر الحركية للعمليات العقلية في أنتاج الحركة أي انه أداة تنفيذية للأوامر الصادرة من الدماغ للشكل الحركي , ولكن ما يميز ها الجهاز الحركي وجود بعض المستقبلات الحسية الهامة مثل المغازل العضلية وأجسام كولجي .

وبما أن الجهاز العصبي هو المتحكم بالنشاط الوظيفي لأجهزة الجسم والمنسق لعملها وذلك باستقبال المعلومات ومعالجتها والاستجابة لها.

من هنا يرى الباحث الضرورة المعرفية لمكونات الجهاز العصبي ووظيفته مقتصرين على الوظيفة الحركية في أنتاج الحركة , وكذلك يتطلب معرفة الوظيفة التي تقوم بها المستقبلات الموجودة في العضلات .

وهذا يعني أن هناك ارتباط وثيق وتزامن وتوافق في هذه الأجهزة الوظيفية والحركية للوصول إلى الواجب الحركي المطلوب فلابد أن يكون هناك سيطرة وتحكم في هذه الحركات الكثيرة والمتنوعة والمختلفة وتلك هي سمات السيطرة الحركية في التحكم في الأجهزة الوظيفية والحركية وصنع القرار لتنفيذ الأداء أو الواجب الحركي.

السيطرة الحركية

السيطرة الحركية هي تنظيم العمل على أساس الانسجام والتوافق بين عمل الجهاز العصبي المركزي وعمل الجهاز العصبي المحيطي للتحكم بقدرات الجسم لإنتاج الحركة ، وتتم السيطرة الحركية في البرنامج الحركي بان تنظم القشرة

الدماغية بواسطة طرق هرمية تدخل في قاع بناء الدماغ تؤدي إلى إعطاء إشارات للعضلات الهيكلية بعد إعطاء الحوافز الحركية الذاهبة إلى النخاع ألشوكي ومنه إلى العضلات وعلى هذا الأساس فان المعلومات ترسل إلى الموقع المستهدف من قشرة الدماغ للاتحاد مع معلومات أخرى أو لإعطاء الأمر للعضلات المناسبة للتحرك.

والسيطرة الحركية في مفهوم وجيه محجوب (هي نظام تحكم آلي باستقبال المعلومات وإدخالها إلى الدماغ وإخراجها منه والتي تجري خلال الفعل البشري (الإنسان) ، والمسؤول عنها أساسا جهاز الذاكرة الحركية بحيث ان جميع المعلومات الجوابية تكون تغذية مرتدة إلى الذاكرة لتكيف نظام داخلي وهذا النظام يكون جاهزا للاستجابة أن كانت آنية أو لاحقة).

ويعرفها محمود داود الربيعي (مجموعة من الأوامر المنظمة والمركبة التي تعطى إلى العضلات بإشارة من الدماغ من اجل تحقيق الحركة او الواجب الحركي بطريقة فعالة ومؤثرة) .

نظريات السيطرة الحركية

أن السيطرة الحركية تعتمد على نظريتين وكلاهما تفسران هذه العملية (Schmidt،2000) وهي كما يأتي:

نظرية الدائرة المغلقة

وتعتمد هذه النظرية على استخدام التغذية الراجعة أو المعلومات التصحيحية للتحكم في التنفيذ الحركي لغرض ضبط الأداء باتجاه الهدف , ولقد وجد إن هذه النظرية ملائمة للحركات البطيئة ، اذ يوجد الوقت الكافي لعملية التصحيح ولكن تطبيق هذه النظرية اصطدم مع تنفيذ الحركات السريعة ، التي لا يوجد فيها الوقت لاستخدام التغذية الراجعة .

نظرية الدائرة المفتوحة

ويعتمد مفهوم هذه النظرية على إن الفرد يحدد تسلسل حركته قبل البدء بالتنفيذ وخصوصا في الحركات السريعة وفيها لا يستطيع أجراء عملية التصحيح (التغذية الراجعة) ألا بعد إن تنتهي الحركة ، وإذا كانت هنالك عملية تصحيح فلا تحدث خلال الأداء وإنما قبل أداء المحاولة التالية , ومثال ذلك ضرب الكرة من علامة الجزاء في كرة القدم ، فمتى ما حصل التنفيذ سوف لا يكون هنالك عملية تصحيح إثناء المحاولة لذلك فان الفيصل بين هاتين النظريتين هو استخدام التغذية الراجعة في إثناء التنفيذ .

أنظمة السيطرة الحركية

نظام السيطرة هو تنفيذ الواجب الحركي عن طريق الاستجابات من اجل تحقيق هدف الحركة , وهو نظام توجيه العمل الحسي وفق متطلبات هدف الحركة .

أنظمة السيطرة الحركية هي مجموعة من الأوامر المنظمة والمركبة التي تعطى إلى العضلات من قبل الدماغ الإشارة من اجل أن يتم تحقيق الحركة أو الواجب الحركي بطريقة فعالة ومؤثرة .

ويذكر وجيه محجوب عن (Stelmach) أن هناك ثلاثة أنظمة لكيفية السيطرة على الحركات وهي :

١- نظام الدائرة المغلقة .

٢- نظام الدائرة المفتوحة .

٣- نظام توجيه الهدف .

أولا : نظام الدائرة المغلقة

وهو النظام الذي تتم فيه عملية المقارنة والتي فيها تكون الأوامر الصادرة عن الجهاز العصبي راجعة مرة أخرى إلى الجهاز العصبي لغرض المقارنة لمعرفة الفعل الحركي (المهارة) أي بين ما تم وما يجب أن يتم , بمعنى أن الأوامر الصادرة من الجهاز العصبي المركزي المنتجة لأي استجابة حركية تعتمد على التغذية

الراجعة الآتية من الجهاز العصبي المحيطي (الطرفي) أو الأجهزة الحسية الأخرى خلال الحركة , أي انه نظام مغلق أساسه المقارنة .

وقد وجد أن هذه النظرية ملائمة للحركة البطيئة حيث يوجد الوقت الكافي لعملية التصحيح لغرض ضبط الأداء باتجاه الهدف ولكن تطبيقات هذه النظرية اصطدم مع تنفيذ الحركات السريعة حيث لا يوجد الوقت الكافي لاستخدام التغذية الراجعة لإنجاز الواجب الحركي المطلوب, والشكل الآتي يوضح نظام سيطرة الدائرة المغلقة .

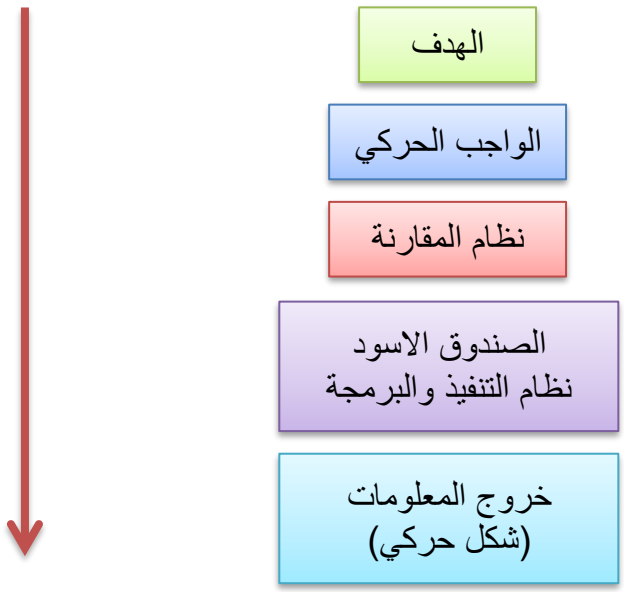


الشكل يوضح نظام السيطرة المغلقة

الأثر الإدراكي في نظام الدائرة المغلقة

يذكر حسام الدين وآخرون على أن (Adams) يعتقد بأن كل الحركات تتم من خلال مقارنة التغذية المرتدة القادمة من الأطراف أو الأجهزة الحسية خلال الحركة بمحك تصحيحي والذي يتم اكتسابه خلال الممارسة , وان هذا المحك قد أطلق عليه مصطلح (الأثر الإدراكي) .

عند تزويد المخ بالمعلومات بواسطة الممرات الحسية من العضلات والمفاصل والعين ... الخ , فهنا تكون وظيفة الأثر الإدراكي باستخدام هذه المعلومات لمقارنة الأداء الحالي للحركة بما يجب أن تكون علية , وفي حالة اكتشاف خطأ يتم إرسال الأوامر لتعديل الحركة , وباستمرار الممارسة يحاول المتعلم أن يصل إلى اقل فرق بين معلومات التغذية المرتدة وبين الأثر الإدراكي , وبالتالي فان الأثر الإدراكي يزداد ويتطور كلما زادت ممارسة الحركة , وبتطور الأثر الإدراكي يصبح المتعلم قادر على اكتشاف وتصحيح الخطأ في الأداء مما يدل على انتقال المتعلم من مرحلة التعلم الأولي إلى مرحلة الأوتوماتيكية في الأداء .

أن الفترة المبكرة من التعلم تتطلب قدرا اكبر من القدرات الإدراكية والمعرفية , مقابل ذلك فأن نسبة المساهمة لهذه القدرات الإدراكية والمعرفية تقل في المراحل النهائية من تعلم المهارة مقابل زيادة مساهمة القدرات الحركية .

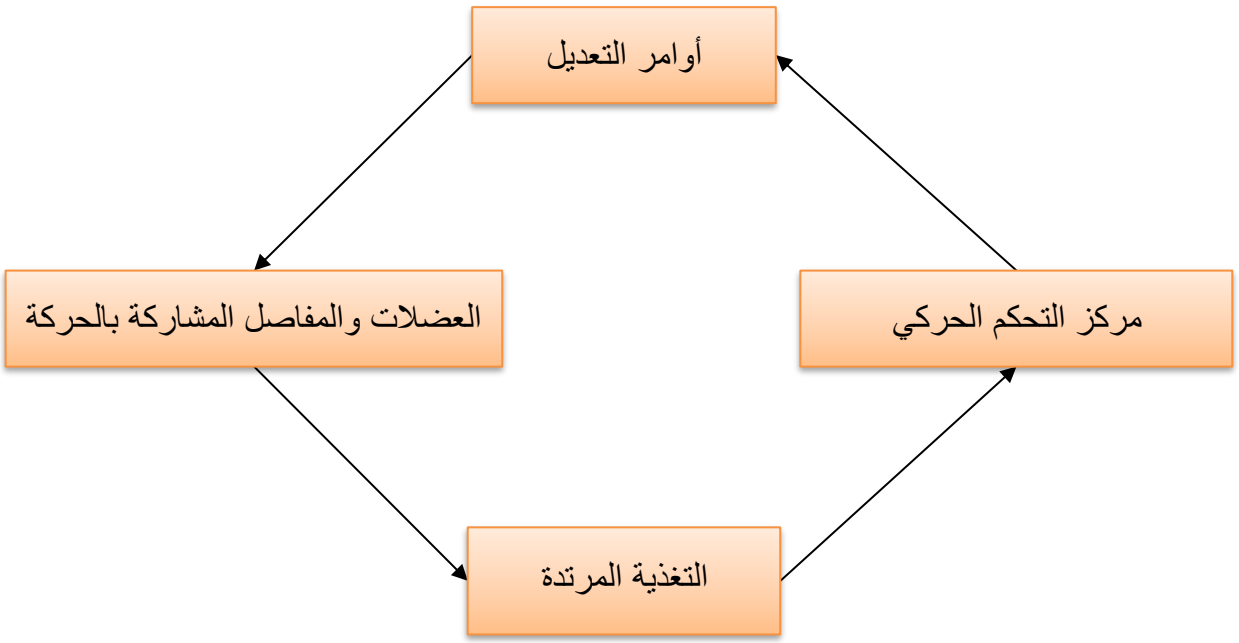


الشكل يوضح الأثر الإدراكي في نظام الدائرة المغلقة

الأثر المخزن

يفترض (Adams) وجود الأثر المخزن في النظام العصبي المركزي ويرى انه المسؤول عن انتقاء وبداية الاستجابة الحركية ثم يتولى الأثر الإدراكي سلطة التحكم في تنفيذ الاستجابة وإصلاح الحركة خلال الأداء .

ويعرف (Adams) الأثر المخزن ببرنامج حركي بسيط يحتوي على توقيت وبدء الحركة واتجاهها ويتم تكوينه في نهاية مرحلة التعلم الحركي حيث يخزن في الذاكرة لحين استدعائه , وانه يؤكد على أن هذا الأثر يتطور بالممارسة والتكرار.

أوجه القصور في نظرية الدائرة المغلقة

١- تمثل الاستجابات البطيئة ولا يمكنها تفسير الاستجابات السريعة التي لا تسمح بالإمداد بالتغذية المرتدة خلال الأداء .

٢- ترتكز على أساس التغذية المرتدة الحسية ولكن عند استئصال مستقبلات التغذية المرتدة من المخ لما يصل إلى الأطراف كانت هناك القدرة على أداء الحركات وتعلم مهارات جديدة .

٣- يعتبر الأثر الإدراكي هو تمثيل للحركة الصحيحة , وان أداء حركات تختلف عن الحركة الصحيحة وذلك بتنوع الممارسة عند تعلم المهارة لن تؤدي إلى قوة وتطوير الأثر الإدراكي , ولكن التجارب أظهرت أن التنوع في الممارسة وخاصة عند تعليم الأطفال له تأثير كبير في انتقال اثر التعلم للمهارة المتعلمة.

٤- يمكن خزن برنامج حركي لكل مهارة وكل حركة في الذاكرة , وهذا غير ممكن حيث تظهر مشكلة في التخزين وذلك للأعداد الكبيرة للمهارات والحركات .

ثانيا : نظام الدائرة المفتوحة

في هذا النظام يكون عائد المعلومات (التغذية الراجعة) غير ضروري للتحكم الحركي حيث إن الحركة تتحكم فيها المراكز العليا للجهاز العصبي المركزي والذي يحتوي على المعلومات الضرورية للتحكم في الحركات المركبة من البداية إلى

النهاية , فالمعلومات الضرورية لبدء الحركة والتحكم في كل جزء من أجزائها توجد في جهاز معالجة المعلومات المركزية .

ونظام الدائرة المفتوحة لا تحدث فيه مقارنة (بما يتم فعلا من حركة وبما يجب أن يتم) حيث يصدر القرار بشكل آني وسريع من الدماغ ضمن ظروف بيئية غير معروفة , حيث أن المتعلم لا يستطيع التصحيح إلا بعد الانتهاء من الأداء وذلك معروفة , حيث أن المتعلم لا يستطيع التصحيح إلا بعد الانتهاء من الأداء وذلك للسرعة المتعاقبة بالقرارات , وبذلك فان هذا النظام لا يحتاج إلى التغذية الراجعة. والشكل الآتي يوضح أليه نظام السيطرة المفتوحة .

الشكل يوضح آلية الدائرة المفتوحة

الاختلاف بين نظرية الدائرة المغلقة والدائرة المفتوحة

١- نظرية الدائرة المغلقة تعتمد على مستقبلات التغذية المرتدة أما نظرية الدائرة المفتوحة تكون فيها التغذية الراجعة غير ضرورية للتحكم الحركي

٢- نظرية الدائرة المغلقة تكون تطبيقاتها على الاستجابات البطيئة أما نظرية الدائرة المفتوحة تكون تطبيقاتها على الاستجابات السريعة .

٣- نظرية الدائرة المغلقة يكون العمل في نظامها في المراحل الأولية لتعلم المهارة بالاعتماد على التغذية الراجعة أما في نظرية الدائرة المفتوحة يعمل هذا النظام عند تعدي المتعلم المرحلة الأولى والوصول إلى مرحلة التوافق الجيد والتي تتصف بالإتقان للمهارة .

٤- في الدائرة المغلقة تتم عملية المقارنة وهي الأوامر الصادرة عن الجهاز العصبي والراجعة مره أخرى إلى الجهاز العصبي لغرض معرفة ما تم وما يجب أن يتم بينما لا توجد عملية المقارنة في الدائرة المفتوحة حيث يصدر القرار بشكل آني وسريع من قبل الدماغ .

ثالثا : نظام توجيه الهدف

في نظام توجيه الهدف يكون فيه توجيه الأداء بواسطة الأجهزة العضوية المختلفة فيكون الجهاز الحركي أساسا لذلك , وتوجيه الأداء في هذا النظام هو توجيه ذاتي .

أن عمليات استيعاب العمل الحركي بموجب المعلومات الواردة من الدماغ تكون مسايره للمنهج الموضوع ومقارنة ذلك المنهج ما تم وما يجب أن يتم من فعل حركي مطلوب.

# الفصل الحادي عشر
# تصنيف المهارات الحركية الاساسية

# الفصل الحادي عشر
## تصنيف المهارات الحركية الاساسية

اجمع الخبراء على أن الطفل يبدأ في اكتساب الحركات الأساسية ( basic movement) منذ سنواته الأولى حتى سن (١٢) سنة.

والحركات الأساسية هي المفردات الأولية الأصيلة في حركة الطفل ويجب الاعتناء بها في برامج التربية الحركية من اجل اكتساب حصيلة جيدة من مفردات المهارات الحركية الأساسية ، فالطفل من خلال التوجيه يستخدم الحركات الأساسية كطريقة للتعبير والاستكشاف لتفسير ذاته وتنمية قدراته , وتتم افضل ظروف الممارسة للحركات الأساسية عندما يؤديها الطفل بشكل فردي ، ذلك لان الطفل يعبر عن ذاته بشكل فردي ، كما انه يجني ثمرة نجاحه ورضاه عن نفسه بشكل فردي وعلى الرغم من التسليم بأن الطفل ينمو من خلال قدراته النظرية إلا أن استشارة المدرس (المربي) وتحفيزه بشكل عامل هام في نمو الطفل ، فضلا عن أن الإطار الفردي للممارسة الحركية في هذا السن تقابل حقائق معروفة بالنسبة لمبدأ الفروق الفردية ، كاختلاف القدرات والاستعدادات والميول ، لذلك فانه من الأفضل أن ينمو الطفل بمعدله الفردي فهو يتقدم وينمو وفقا" لمدى تفهمنا وتقديرنا لهذه الحقيقة .

لقد تم تصنيف المهارات الحركية الاساسية في العديد من البحوث والدراسات والمصادر العلمية في مجال المهارات الحركية الاساسية تصنيفات متعددة وذلك لتباين وجهات النظر وان اغلبية هذه المصادر صنفت الحركات الاساسية الى ثلاثة فئات رئيسية وذلك يمثل وجهة نظر كل من (Gallahua,1982) و(الخولي وراتب،١٩٨٢) و(عثمان،١٩٨٤) و(راتب،١٩٩٩) و(النجار،١٩٩٩) وفيما يأتي عرض لتصنيفات المهارات الحركية الاساسية المشار اليها سابقاً في المصادر اعلاه:

اولا: المهارات الانتقالية

وهي تلك المهارات التي تؤدى بتحريك الجسم من مكان الى اخر عن طريق تعديل موقعه بالنسبة لنقطة محددة على سطح الارض وتشتمل المهارات الانتقالية (المشي ، الجري ، الوثب الطويل من الثبات ، القفز العمودي ، والحجل ، والتسلق ... وغيرها) ، ومن اهم هذه المهارات التي تطرقت اليها هذه الاطروحة هي :

١- **الجري** : هو نقل ثقل الجسم في الفراغ بسرعة ، وهو نشاط تنافسي يستعمله المعلم في الالعاب الصغيرة والحركية ، والجري يشبه المشي الا ان الفرق بينهما هو انه في المشي تبقى احد القدمين ملامسة للأرض بينما في الجري يكون جسم الطفل في حالة طيران في لحظة من اللحظات ، أي ان كلتا القدمين في لحظة ما تكونان في الهواء وهناك ايضا زيادة في انثناء مفصل الركبة ، والذراعان تتأرجحان أماماً وخلفا مع ثني قليل في المرفقين وفي الجري السريع يهبط مشط القدم اولا على الارض، والسبب هو نقل مركز الجسم فوق الجزء الامامي لقاعدة الارتكاز.

٢- **الوثب الطويل من الثبات** : اندفاع الجسم في الهواء بواسطة دفع القدمين معا ثم الهبوط على القدمين معا.

أي ان هناك حركة طيران للإمام والذراعين تساعدان في المرجحة للأعلى وتستخدم هذه المهارات الحركية الاساسية بكثرة في الالعاب الرياضية.

ويمتاز أداء الطفل في هذه المهارات الحركية الاساسية بقلة استخدام الذراعين والفشل في فرد الجسم كاملا لحظة ترك الارض وعدم التوازن عند الهبوط على الارض.

ومن الاهمية ان ينظر الى مهارة الوثب كإحدى المهارات الحركية الاساسية المستقلة والهامة فضلا عن انها مهارة تتسم بقدر من الصعوبة تزيد عن مهارة الركض ويعود سبب ذلك الى ان مهارة الوثب تتطلب من الطفل ان يمتلك قدر ملائم

من القوة يسمح بدفع الجسم في الهواء ، وان يمتلك قدراً كافياً من التوافق العصبي العضلي الذي يسمح باحتفاظ الجسم بتوازنه اثناء الطيران والهبوط .

٣- **الحجل** : هو تحريك الجسم في الفراغ ، بالارتقاء بالقدم والهبوط على نفس القدم ، ويعد اكثر صعوبة من مهارة الوثب التي يكون فيها الارتقاء والهبوط بالقدمين ، وتتطلب مهارة الحجل امتلاك الطفل قدراً مناسباً من القوة العضلية والاتزان اللذين يؤهلانه لأداء هذه المهارة لمسافة معينة وبسرعة معقولة.

ثانيا: مهارات المعالجة والتناول

وهي تلك المهارات التي تتطلب معالجة الاشياء او تناولها بالأطراف كاليد والرجل او استخدام اجزاء اخرى من الجسم ، وتتضمن هذه المهارات وجود علاقة بين الطفل والاداة التي يستخدمها وتتميز بإعطاء قوة لهذه الاداة او استقبال قوة منها ، وتجمع مهارات المعالجة والتناول بين حركتين او اكثر ومن خلال هذه المهارات يتمكن الاطفال من استكشاف حركة الاداة في الفضاء من حيث تقدير كتلة الشيء المتحرك والمسافة التي يتحركها وسرعة واتجاه الاداة ، وتشتمل مهارات المعالجة والتناول مهارات (الرمي ، اللقف ، الركل ، دحرجة الكرة ، وطبطبة الكرة ، الضرب ، الالتقاط) ومن اهم المهارات التي تناولتها الاطروحة هي :

١- **الرمي** : هو عبارة عن دفع شيء ما في الهواء باستخدام اليدين او اليد ، وهي من المهارات المهمة في العديد من الالعاب الرياضية ، والهدف من الرمي هو الدقة لإصابة الاشياء وهو مرتبط بالسرعة والمسافة حيث ان السرعة تعني (هي السرعة التي تحكمها كمية الحركة المكتسبة من الجسم وكمية هذه الحركة تتأثر كثيراً من الوقفة الصحيحة واتساع قاعدة الارتكاز ودوران الجسم واندفاع الجسم الى الامام والمتابعة وان هذه العوامل تزيد من السرعة) ، بينما المسافة تعني (المسافة التي يقطعها الشيء المقذوف سواء كان رمحاً او كرة او أية أداة ، وان المسافة التي يقطعها المقذوف تعتمد على مدى سرعة الحركة ، ويجب ان يعرف

المعلم ان الرياح والدوران يؤثران على المسافة التي يقطعها المقذوف في الهواء) , والرمي انواع (الرمي من الاعلى ، والرمي من الاسفل ، والرمي من الجانب).

وبتطور النمو يستطيع الطفل تحديد اتجاه الرمي ، ولكن ليس في مقدور الطفل اداء مهارة الرمي بدرجة توافقية جيدة إذ لا يستطيع التحكم في توقيت الرمي حيث تكون هناك برهة انتظار بين المرحلة الابتدائية للرمي والمرحلة الرئيسية وفي لحظة اطلاق الكرة من اليد , ويتمكن الطفل من أداء مهارة الرمي على هدف كبير على بعد (٢)م على ان يكون الهدف بموازاة ارتفاع راس الطفل ويتم ذلك من عمر (٤-٥) سنوات وعندما يبلغ الطفل العام السادس يصبح في مقدوره أن يتقن دقة الرمي على هدف يبعد حوالي (٥)م.

٢- **اللقف** : هي حركة مسك الكرة او مسك اداة ما ، أي ان حركة اللقف هي مقدرة الطفل على ان يتلقى قوة دفع اداة متحركة من شخص او ارتداد كرة من الحائط ، وتعد هذه المهارة من المهارات الاساسية للعديد من الالعاب ، ويجب أن تكون الكفان في اتجاه الكرة وحسب مستوى الكرة ويركز النظر على الكرة طوال الوقت ، وعند وصول الكرة الى اليدين تسحب الذراعان نحو الجسم لامتصاص قوة الكرة ، واذا كانت الكرة قادمة بسرعة فيجب توسيع قاعدة الارتكاز للحفاظ على الاتزان ، وعادة فان الطفل الذي ليست لديه خبرة في اللقف بالأيدي يميل الى ايقاف الكرة بجسمه.

وتعد مهارة اللقف من اكثر المهارات الحركية الاساسية تميزا لمهارة المعالجة والتناول للعضلات الكبيرة في الجسم وان المحك العلمي لنجاح مهارة اللقف لدى الطفل هو استلام الشيء المقذوف او الكرة باليدين.

وتتطور مهارة اللقف مع تقدم العمر ففي عمر (٦-٧) سنوات يستطيع الطفل استلام الكرة إذا كان هناك انحراف في اتجاهها نحو اليمين أو يسار أو الأعلى وتتطور تلك المهارة بالنسبة للأطفال المتدربين اذ يمتلكون مستوى من التوقع

الحركي والذي يمكنهم من متابعة سير الكرة ثم النجاح في استلامها وهي في الهواء ، فضلاً عن ان قابلية السرعة الانسيابية التي تتحسن مع تقدم العمر وان (١٠%) من الاطفال بعمر (٦-٧) سنوات قادرون على أداء مهارة الاستلام بقدر من السرعة والانسيابية.

٣- **الركل** : هو حركة ضرب الكرة بالقدم ، وفيه يتم مرجحة الذراعين بالتبادل اثناء الركل وانثناء الركبة وانثناء الجذع من الوسط اثناء حركة المتابعة , ويعد الركل من المهارات الاساسية المهمة لطفل المرحلة الاساسية ويتشابه الركل مع الضرب في الاسس الميكانيكية وتتحدد نوعية الركل عادة بالمسار المطلوب ، وارتفاع الكرة عند ملامسة الرجل ، وهي تتطلب ايضا الدقة في الأداء عند مهارة التصويب.

ثالثاً : مهارات الاتزان الثابت والمتحرك

هي تلك المهارات التي يتحرك فيها الجسم حول محوره الرأسي او الافقي وتتضمن هذه المهارات :

- **الاتزان الثابت** : ويقصد به القدرة التي تسمح للطفل الاحتفاظ بثبات الجسم دون سقوط او اهتزاز عند اتخاذ اوضاع معينة مثل الاتزان على قدم واحدة .
- **الاتزان الحركي** : ويقصد به القدرة التي تسمح للطفل بالتوازن اثناء اداء حركي معين ، وتشمل مهارات ثبات واتزان الجسم مهارات معينة : (كالثني والمد، والمرجحة، واللف، والدوران، والدحرجة، والاتزان المقلوب، والمشي على عارضة التوازن).

العوامل المساعدة لتثبيت المهارات الحركية الاساسية عن طريق ابعاد الحركة

ان عملية تعليم المهارات الحركية الاساسية هي عملية معقدة في تنفيذ الخبرات التعليمية في هذه المرحلة فهي تحتاج من المعلم إثارة حماس الطفل للعمل نحو إنجاز الأهداف الموضوعة لتلك المرحلة العمرية ، فكلما تعلم الطفل اللعبة

المناسبة لرغباته مبكرا كلما زادت فرصته في اتقان المهارة وبالتالي يزداد التعلم ويكتمل وحيث يدرك الطفل ذلك فان ذلك يدفعه الى نشاط معين وبالتالي الى مهارة اخرى ، ومن أهم العوامل المساعدة التي يجب أن يدركها معلم التربية الرياضية عند تنفيذ المهارات الحركية الأساسية هي :

١- تكرار مهارات الحركات الاساسية مهم جدا في هذه المرحلة لان ذلك يساعد الاطفال على فهم واجبهم الحركي والمعلم الجيد هو الذي يركز تعليمه على عدد من التكرارات سواء كان ذلك مهارات حركية اساسية أو أداء واجبات بنائية لتطوير عضلات الاطراف التي تقوم بالواجب الحركي.

٢- يعتمد التعليم الحديث على المحاولة والتجريب بحيث نعطي كل طفل الفرصة الملائمة للمحاولة والتجريب على الواجبات الحركية لكل طفل بمفرده عن زملائه.

٣- يعتمد التعليم الجيد في المرحلة الاساسية على تحدي الاطفال في المشاكل الحركية ودفعهم نحو اداء واجباتهم الحركية بسهولة ويسر .

٤- يعتمد التعليم الجيد في المرحلة الاساسية في حل المشكلات التي تتناسب وقدرات وامكانات الاطفال ودفعهم وتشجيعهم على اداء واجباتهم الحركية بأقصى طاقاتهم الحركية.

٥- يعتمد التعليم الجيد في هذه المرحلة على ان يقوم الاطفال بأنفسهم أداء النموذج المطلوب منهم لحل المشاكل الحركية ، وهذا بالتالي يشجعهم على اكتساب السلوك المطلوب اداؤه.

٦- المدرس الجيد هو الذي يستخدم حل المشكلات التي تؤدي الى اكتشاف المشاكل الحركية التي يستطيع من خلالها تطبيق استخدام ابعاد الحركة التي تشتمل على:

**اولاً : الوعي الفراغي** : وهو تصنيف يحتوي على نمط لحركة الجسم كما يحتوي على الاتجاه والمستوى والمسار الذي يتخذه الجسم في حركته ويشمل:

١- **الفـراغ** : وهـي كـل الحركـات التـي تـتم فـي الفـراغ سـواء فـراغ شخصـي او فـراغ عـام، ويقصـد بـالفراغ الشخصـي اكبـر فـراغ متـاح للفـرد فـي موقـف السـكون ، بينمـا الفـراغ العـام يقصـد بـه كـل المسـافة التـي يتحـرك خلالهـا فـرد او عـدة أفـراد ، ويـؤثر حجـم الفراغ المتاح وعدد الأفراد في فراغ معين على إمكانيات واحتمالات الحركة .

٢- **الاتجـــاه:** مـن خـلال فهـم وادراك الـوعي بالجسـم والفـراغ يسـتطيع الطفـل ان يطبـق مختلـف التغيـرات فـي الاتجـاه اثنـاء الحركـة فـي الفـراغ مثـل تغيـرات نحـو: (الخلـف، الامـام، الاعلـى، الاسـفل، الجانـب), وقابليـة التحـرك فـي مختلـف الاتجاهـات مـن الامـور الحيويـة لنجـاح الطفـل فـي بعـض الانشـطة كالألعـاب والـرقص والجمبـاز إلا أن موضـوع الاتجـاه الـذي يتخـذه الجسـم فـي الحركـة يتطلـب ضـرورة معرفـة الاطفـال للتعبيرات الفنية المستخدمة في ذلك.

٣- **المســتوى:** يتحـرك الجسـم مـن خـلال مسـتويات افقيـة مختلفـة فقـد تكـون عاليـة او متوسـطة او منخفضـة ، وهـذه المسـتويات موجـودة فـي الفـراغ الشخصـي والفـراغ العام وفي كل الحركات الانتقالية وغير الانتقالية .

٤- **المســار:** هـو خـط الحركـة مـن مكـان لآخـر فـي الفـراغ الممنـوح ، وقـد تكـون حركـة الأجسـام الكليـة فـي الفـراغ ، او حركـة جـزء مـن الجسـم خـلال الفـراغ الشخصـي ، ومسـار الحركـة مـن الامـور المعرفيـة التـي توضـح للطفـل احـد الابعـاد الفنيـة فـي الأداء .

**ثانيـاً : الـوعي بالجسـم : ان** معرفـة الجوانـب المتصـلة بالحركـة وإمكانياتهـا انمـا ترجـع بـالطبع الـى إمكانيـات جسـم الإنسـان ، وزيـادة وعـي الطفـل بجسـمه تعنـي ثـراء مفاهيمـه عـن الحركـة وإمكانياتهـا ، وبعـض الأفـراد يبـدأ عنـدهم تطـوير الـوعي بالجسـم وحركاتـه عنـد التحـاقهم بالمدرسـة ولكـن ذلـك يعـد انجـازاً متـأخرا اذ يجـب علـى الوالـدين ومشـرفي الحضـانة وريـاض الاطفـال ان يبـدؤوا فـي توضـيح اجـزاء الجسـم بالنسـبة للطفـل ووظائفها مبكراً ما امكن حتى يتشكل وعي الطفل بجسمه.

**ثالثـاً : نـوع الحركـة** : ويقصـد بـه الخصـائص والصـفات المعينـة للحركـة فـي الانسـان متضـمنة الـزمن والانسـيابية والجهـد بالإضـافة الـى عوامـل اخـرى مثـل شـكل الجسـم وايضـاً العلاقـة بـين الجسـم واجسـام النـاس والاشـياء المحيطـة والتـي تـؤثر فـي حركـة الجسم .

١- **الــزمن** : يـرتبط الـزمن بسـرعة اداء الحركـة وقـد يتنـوع ويتفـاوت مـا بـين حركـات تتميـز بالمعـدل السـريع لـلأداء بالنسـبة للـزمن الـى الحركـات البطيئـة جـداً ، وقـد تتطلـب الواجبـات الحركيـة تنـوع الـزمن مـا بـين سـريع وبطـئ فـي إطـار الأداء لمهـارة معينة.

٢- **الانســيابية** : ونقصـد بهـا اسـتمرارية الاداء بتوافـق الحركـات وتتطلـب الانسـيابية الـتحكم والسـيطرة علـى القـوة الداخليـة والخارجيـة حتـى يـتم الانتقـال السـليم بـين الحركـات المختلفـة فـي الواجـب الحركـي والانسـياب نوعـان (انسـياب حـر ، وانسـياب مقيـد) ففـي الانسـياب الحـر تكـون الحركـة مسـتمرة ، بينمـا فـي الانسـياب المقيـد يـتم قطع الحركة مع عدم الانتقال بالتوازن العام للحركة .

٣- **الجهــد** : امكانيـة الفـرد فـي التغلـب علـى مقاومـة ، سـواء كانـت مقاومـة الجسـم او اشـياء اخـرى وهـي فـي العـادة ناتجـة عـن الانقبـاض العضـلي ، و أداء الواجبـات الحركيـة يتطلـب درجـات متنوعـة مـن القـوة ، كمـا يجـب بـذل القـوة المناسـبة فـي التوقيـت المناسـب، ويمكـن ان تتـراوح درجـة القـوة مـا بـين (مرتفعـة وعاديـة وخفيفـة ومتنوعة) ويتوقف ذلك تبعاً لنوع الحركة .

٤- **شكل الجسم** : أي وضع الجسم في الفراغ ويتغير تبعاً لنوع الحركة.

**رابعاً : العلاقات** : وتشمل :

١- **العلاقـات مـع الاشـياء** : وتشـمل (علاقـات معالجـة وتنـاول يـدوي مثـل التعامـل مـع الكرة وعلاقات اخرى وغير تناول مثل التعامل مع سلم القفز) .

٢- **العلاقات مع الناس** : قد يتطلب الواجب الحركي ان يتعامل الطفل مع غيره من الأطفال ، إذ يجب ان يتواءم أداؤه معهم وينسجم مع المجموعة مثل الالعاب الجماعية او الفرق الرياضية ، والهدف من ذلك هو تعريف الطفل بالعلاقات والتعاملات بينه وبين الاخرين لتحقيق نماذج وأنماط حركية منسجمة ومتوافقة مثل زميل يؤدي واجب حركي والاخر يعمل على تقليده بدقة وبسرعة بديهة.

١- ومن خلال ما تقدم يمكن ان نرتب ونلخص أراء العلماء في الجدول الآتي :

الجدول يبين النسب المئوية لآراء العلماء حول المهارات الحركية الأساسية

| ت | المهارات الحركية | النسب المئوية % |
|---|---|---|
| ١- | استقبال | ٣,٦٦ |
| ٢- | تزحلق | ١٩,٢٦ |
| ٣- | توازن | ١٦,٥١ |
| ٤- | تسلق | ١٣,٧٦ |
| ٥- | تعلق | ٦,٤٢ |
| ٦- | ثني | ٩,١٧ |
| ٧- | جري | ٨٥,٣٢ |
| ٨- | جري للخلف | ٣,٦٦ |
| ٩- | حبو | ٦,٤٢ |
| ١٠- | حجل | ٣٧,٦١ |
| ١١- | حمل | ٩,١٧ |
| ١٢- | دحرجة | ١٣,٧٦ |

| ت | المهارات الحركية | النسب المئوية % |
|---|---|---|
| ١٣- | دفع | ١٦,٧٥ |
| ١٤- | دوران | ٧,٣٣ |
| ١٥- | رفع | ٣,٦٦ |
| ١٦- | ركل | ٣١,١٩ |
| ١٧- | رمي | ٦٦,٠٥ |
| ١٨- | سحب | ١١ |
| ١٩- | سقوط | ٤,٥٨ |
| ٢٠- | مد | ٧,٣٣ |
| ٢١- | ضرب | ١٣,٧٦ |
| ٢٢- | قفز | ٣٢,١١ |
| ٢٣- | وثب جريا | ٢٣,٨٥ |
| ٢٤- | لف | ٦,٤٢ |
| ٢٥- | مسك | ٢٥,٦٨ |
| ٢٦- | مرجحة | ٧,٣٣ |
| ٢٧- | مشي | ٣٩,٤٤ |
| ٢٨- | نط | ٢٧,٥٢ |
| ٢٩- | وثب | ٧٧,٩٨ |
| ٣٠- | تنطيط | ١١,٩٢ |

٢- كما يمثل التقسيم الذي وضعه انارينو (Annarino) تلخيصاً مناسباً للحركات الأساسية يمكن الاستشهاد به في تصميم برامج التربية الحركية في المدارس ودور الحضانة والشكل القادم يوضح ذلك.

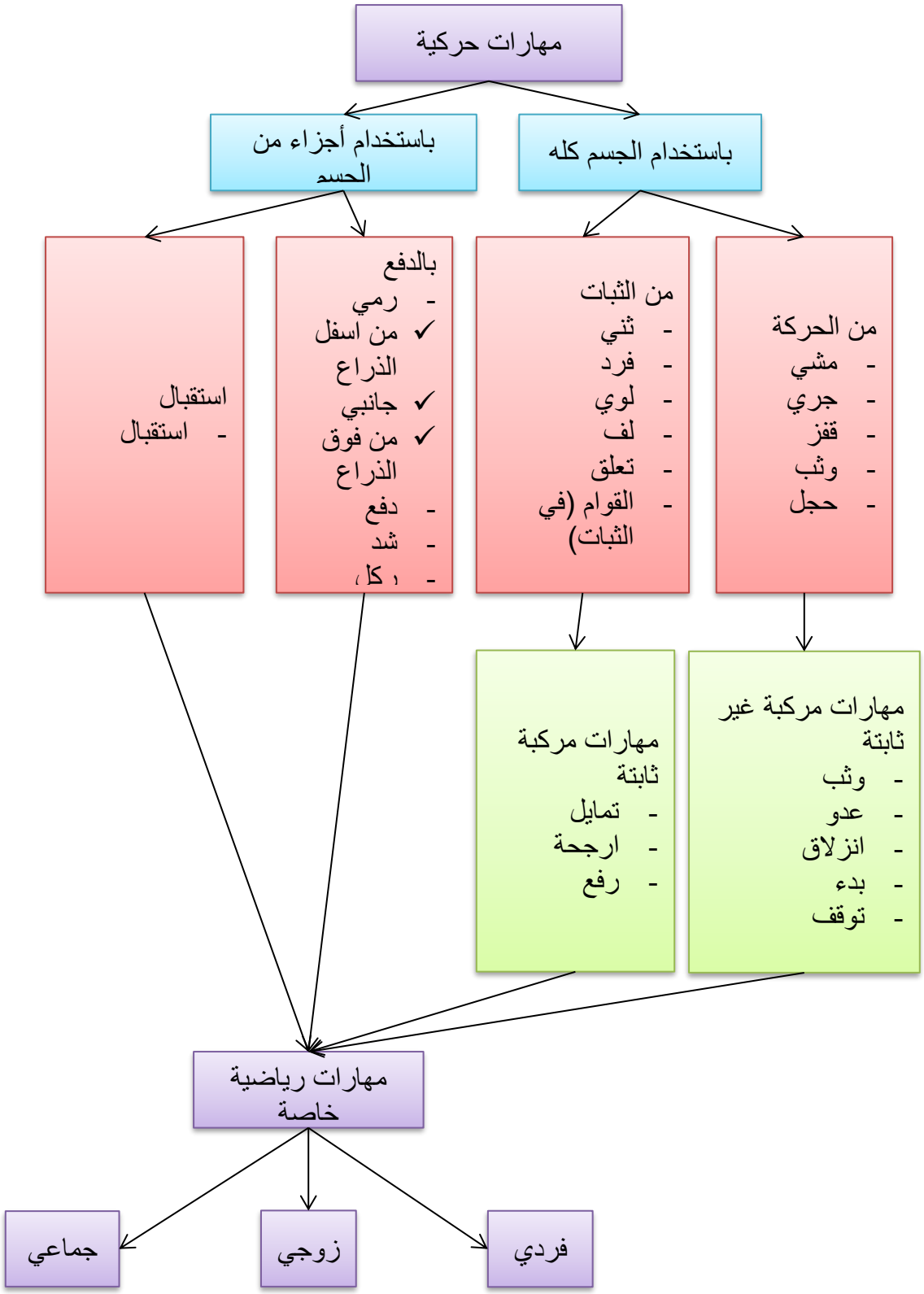
مهارات حركية
باستخدام الجسم كله
باستخدام أجزاء من الجسم
من الحركة
- مشي
- جري
- قفز
- وثب
- حجل
من الثبات
- ثني
- فرد
- لوي
- لف
- تعلق
- القوام (في الثبات)
بالدفع
- رمي
✓ من اسفل الذراع
✓ جانبي
✓ من فوق الذراع
- دفع
- شد
استقبال
- استقبال
مهارات مركبة غير ثابتة
- وثب
- عدو
- انزلاق
- بدء
- توقف
مهارات مركبة ثابتة
- تمايل
- ارجحة
- رفع
مهارات رياضية خاصة
فردي
زوجي
جماعي

طرائق قياس تطور نمو المهارات الحركية الأساسية

هناك العديد من الطرائق التي استخدمها الباحثون في دراستهم لتطور نمو المهارات الحركية الأساسية ، ربما يكون من المناسب أن تشير اليها على النحو التالي:

**الطريقة الأولى**

تعتمد هذه الطريقة على تحديد واجبات (متطلبات) حركية معينة ترتبط بتطور العمر الزمني للطفل ، بحيث تزداد صعوبة هذه الواجبات الحركية مع زيادة العمر ،ويتم تقسيم الإنجاز الحركي للطفل على ضوء كمية الواجبات الحركية التي يستطيع إنجازها والمناسبة لعمر معين ،أما المحك المستخدم لتقييم الإنجاز فهو نجاح أو فشل الطفل في أداء المهارة ، وقد استخدم هذه الطريقة (بايلي) bayley عام ١٩٣٥،١٩٢٧، ١٩٦٤) و( جيزل) gesel عام ١٩٤٠ (وفرانكنبرج) frankenberg عام ١٩٦٨.

**الطريقة الثانية**

تتضمن هذه الطريقة اقتراح محكات لتقدير مدى إنجاز الطفل للمهارات الحركية الأساسية وفقا" لفئات متدرجة ، فعلى سبيل المثال اقترح (جوتريدج) gutteridge عام ١٩٧٣ اربعة محكات تعكس مدى تطور نمو المهارات الحركية الأساسية للطفل على النحو التالي :

- عدم محاولة الطفل أداء المهارة .
- محاولة الطفل أداء المهارة ولكن لم يستطع بعد أن يؤديها .
- إنجاز المتطلبات الضرورية للمهارة .
- إنجاز المهارة في شكل تنوعات مختلفة .

كما افترضت (سنيكلاير) sinclair عام ١٩٧١ خمسة محكات لتقدير درجة إجادة الطفل لإنجاز المهارات الحركية الأساسية ، وذلك وفقا" للعناصر الهامة لمكونات المهارة التي يمكن التعرف عليها باستخدام التصوير والتحليل السينمائي.

**الطريقة الثالثة**

تعتمد هذه الطريقة على القياس الكمي لتحديد الإنجاز الحركي لأداء الطفل للمهارات الحركية الأساسية ، وتعتبر اكثر الطرائق الثلاث استخداماً وشيوعاً ، حيث تقيس هذه الطريقة ناتج الأداء مثل (مسافة الوثب أو زمن الجري لمسافة معلومة أو عدد تمريرات الكرة في زمن محدد).

هذا و تسمح مثل هذه القياسات الكمية بعقد المقارنات بين الأطفال في عمر معين ، كذلك المقارنة بين الجنسين (البنين/البنات) فضلاً عن إمكانية إجراء القياسات نفسها عبر أعمار مختلفة لتشبع التغيرات أو تطور نمو أداء الطفل للحركات الأساسية ، وقد استخدم هذه الطريقة العديد من الباحثين مثل (جنكيز) Jenkins عام ١٩٣٠ و(هارتمان) Hartman عام ١٩٤٣ و(موريس واخرون) morris etal عام ١٩٨٢ , ومن الملاحظ أن الطرائق الثلاث السابقة الذكر توضح التغيرات النمائية للمهارات الحركية الأساسية للطفل عبر تطور العمر ، فعلى سبيل المثال أطفال أربع سنوات يجرون أسرع من أطفال السنتين.

ويتفق الباحث مع الطريقة الاخيرة طريقة القياس الكمي للمهارات الحركية الاساسية مع امكانية وضع الجداول التي تحدد الوضع النسبي للطفل قياسا بأقرانه ضمن المجتمع.

نماذج لبطاريات المهارات الحركية الأساسية

اختبار (هبلنك، بورمز) لقياس الاداء الحركي للاطفال بعمر (٦-١٣) سنة

Hebbelinck & Borms Tests For Physical performance For 6 to 13 Years Old.

- اختبار قوة قبضة اليد Hand grip
- اختبار دفع الكرة الطبية Medicine Ball Push
- اختبار الوثب الطويل من الثبات Standing Broad Jump
- اختبار رمي كرة الهوكي Hockey Ball
- العدو ٢٥ م 25 M. Sprint

- اختبار الجلوس من الرقود ٣٠ ثانية Sit up (30s) Test

تـم وضـع هـذه البطاريـة لقيـاس الاداء الحركـي للأطفـال بأعمـار (٦-١٣) سـنة والملاحـظ علـى هـذه البطاريـة احتواؤهـا علـى اختبـارات تمثـل القـدرات الحركيـة ، فيمـا القسـم الاكبـر منهـا يمثـل بالوقـت نفسـه المهـارات الحركيـة الأساسـية (دفـع الكـرة الطبيـة، الوثب الطويل من الثبات ، رمي كرة الهوكي ، العدو ٢٥م).

اختبار اللياقة البدنية الامريكي للأطفال من (١٠-١٣) سنة

- الشد للاعلى من التعلق (للبنين) Pull Up
- الجلوس من الرقود Sit . UP
- الجري المكوكي Shuttle run
- الوثب الطويل من الثبات Standing Broad jump
- العدو ٥٠ ياردة Fifty yard Dash
- رمي الكرة الناعمة لأبعد مسافة Soft Boll throw for Distance
- الجري / مشي ٦٠٠ ياردة 600 yard Run – Walk

ومـن تسـميتها يمكـن ان نـدرك بانهـا تخـص القـدرات الحركيـة مـع وجـود المهـارة فـي قسـم مـن مفـردات هـذه البطاريـة ( الجـري المكـوكي ، الوثـب الطويـل مـن الثبـات ، العدو ٥٠ ياردة ، رمي الكرة الناعمة لأبعد مسافة ) .

# الفصل الثاني عشر
# الموهوبون مهارياً

# الفصل الثاني عشر
# الموهوبون مهارياً

## الموهبة الرياضية

الفرد الرياضي الموهوب هو الذي يمتلك مؤهلات وصفات بدنية وذهنية فطرية جيدة، يتفوق في مستوى قدراته وقابليته الحركية على أقرانه في نفس المراحل العمرية.

وتعد عملية انتقاء الموهوبين من المشكلات التي تواجه المسؤولين في المجال الرياضي، سواء المدربين في الأندية والاتحادات الرياضية أو مدرسو التربية البدنية الرياضية بالمدارس والجامعات. ويمكن تحديد الأسباب الرئيسة لمشكلة الانتقاء في الآتي:

- تتم عملية الانتقاء على أساس الخبرة الشخصية، وقد تخضع في كثير من الأحيان على الملاحظة العابرة أو الصدفة، و هذا ما يؤدي بكثير من التلاميذ إلى عدم الاستمرار في التدريب لأنهم وجهوا إلى رياضات غير مناسبة.
- الانتقاء غير المبكر، لان العمليات التي تحدث في سن متأخرة لا يمكن الاعتماد عليها في تحقيق المستويات العالية لأنها معدومة الانتقاء التأهيلي، كعمليات الانتقاء التي تكون في المرحلة الجامعية.

## خطوات اكتشاف الموهبة الرياضية والتعرف عليها

تتم عملية اكتشاف المواهب الرياضية عبر خطوات مترابطة و متتالية، لا يمكن القفز عن إحداها أو إغفالها، نظرا لتسلسل ودقة عملية الانتقاء والتوجيه التي تجرى على الأسس العلمية, ويمكن تلخيص هذه الخطوات في ما يلي:

**١- اكتشاف الموهبة**

وتعني ملاحظة واكتشاف الطاقات والإمكانات الواعدة في شخص ما، لا يمارس الرياضة المعنية.

**٢- التعرف على الموهبة وتمييزها**

ونقصد بها كل العمليات التي يتم من خلالها التعرف على الموهبة الواعدة وتمييزها عن الآخرين، وتتضمن التنبؤ بالأداء البدني والمهاري من خلال قياسات جسمية وفسيولوجية ونفسية ومهارية.

**٣- تطوير الموهبة ورعايتها**

ونعني بهذه الخطوة توفير البيئة الملائمة لتطوير الموهبة وتحسين الأداء، ويشمل ذلك، التدريب البدني المناسب، والتعليم المهاري، والرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية، وإتباع برنامج غذائي مناسب.

**٤- انتقاء الموهبة**

انتقاء الموهبة يعني اختيار أفضل الرياضيين للمشاركة ضمن الفريق في الرياضة المعنية من بين مجموعة من الرياضيين المؤهلين.

طرق انتقاء واكتشاف المواهب الرياضية المتميزة

توجد طريقتان تعتبران الأكثر استعمالا في عملية انتقاء المواهب الرياضية اليوم، وهما طريقة الانتقاء الطبيعي ( Natural Selection ) و قد تبنتها مجموعة من الدول كالاتحاد السوفياتي سابقا و كوبا، أما الطريقة الثانية فهي اكتشاف المواهب Talent Identification، وقد تبنتها معظم دول أوربا الشرقية والصين.

طريقة الانتقاء الطبيعي

الفكرة من وراء هذه الطريقة هي، أن الأفضل سيتفوق ويظهر من ذاته، أي أن الأمر متروك للفرص التي قد تتاح للرياضي بدون تخطيط مسبق، أو برامج معدة لاكتشاف المواهب.

كما يُعتمد في هذه الطريقة على نتائج المسابقات الرياضية لعدد كبير من المشاركين في مختلف الفعاليات الرياضية.

إن المُلاحظ لهذه الطريقة، لا يتوقع أي نجاح من ورائها أو يتوقع ضياع الكثير من المواهب الرياضية التي لم تجد الفرصة المواتية أو التي لم توجه إلى الرياضة المناسبة، لكن هناك العديد من العوامل الأخرى التي ساعدت على استمرار و نجاح هذه الطريقة نذكر منها:

- المركزية في الإعداد.
- الرياضة جزء من العقيدة السياسية للدولة.
- تفرغ تام للرياضيين البارزين.
- استخدام المنشطات وكل الوسائل الأخرى المتاحة.

طريقة اكتشاف المواهب

لم تختلف هذه الطريقة عن الطريقة الأولى كثيرا، إلا أنهم استخدموا العلوم المتوفرة للاستفادة منها في هذا المجال، خاصة علم القياسات الانتروبومترية الذي استخدم في مختلف القياسات الجسمية، كما عمدت هذه الدول إلى سياسة التوجيه المبكر إلى رياضات بعينها نتيجة معرفة الخصائص والصفات الفسيولوجية والذهنية والمهارية والنفسية للرياضيين، ثم إخضاعهم بعد ذلك إلى برامج تدريبية مكثفة.

المزايا والعيوب

- بطء ظهور الموهبة في البرنامج التقليدي المعتمد على طريقة الانتقاء الطبيعي من خلال المنافسات الرياضية (Natural selection).
- في المقابل، يعد برنامج اكتشاف المواهب أسرع في الكشف عن الموهبة ورعايتها مبكراً حتى الوصول إلى المراحل المتقدمة.
- مساعدة المدربين على التركيز على الرياضيين الواعدين بدلاً من تدريب أعداداً كبيرة من الرياضيين قد يوجد من بينهم من لا يصلح لتلك الرياضة.
- مساعدة الدول في الاستفادة من امكاناتها المحدودة بصورة أفضل.
- الاستفادة من إجراء اختبارات وقياسات مختلفة لأعداد كبيرة من الناشيءين.
- القدرة المتدنية لبعض الاختبارات المستخدمة في التنبؤ بالأداء البدني المستقبلي للناشئ.
- لا اعتبار للجانب الأخلاقي عند توجيه الناشيء إلى نوع معين من الرياضة، أي لا توجد حرية الفرد في ممارسة ما يريده.

الوراثة والأداء الرياضي

قال العالم السويدي أستراند (P. O. Astrand) : " إذا أردت أن تصبح بطلا أولمبياً، فعليك باختيار والديك" .

ويدل هذا الكلام على الأهمية الكبيرة للعوامل الوراثية في تركيب الجسم و وظائف أعضائه و أدائه البدني.

وفي هذا الإطار سنحاول توضيح الدور الكبير للوراثة وتأثيرها على أهم الصفات التي يتميز بها الأفراد، كما سنوضح درجة تأثيرها على أغلبية أعضاء ووظائف أجهزة جسم الإنسان.

الانتقاء والتوجيه الرياضي

قال احد العلماء "إن البطل هو عبارة عن جوهرة في الاول محاطة بالأحجار، لذا يجب الحفر واخذ كل الوقت من اجل إخراج هذه الجوهرة عند ظهورها، و بالتالي فالمدرب ما عليه الا بنحتها، ولكن الشيء في الاول يوحى لنا إننا متيقنين ما تحت الصخرة". وانطلاقا من هذا التصريح أردنا تحديد بعض المفاهيم المتعلقة بموضع البحث الذي نتناوله ففي البلدان الشرقية نجد انه عملية البحث عن المواهب تمثل أولوية أساسية في الاكتشاف، التوجيه الرياضي، الانتقاء، وهذه المراحل متمايزة، والاكتشاف يكون داخل النظام المدرسي أي داخل المدرسة، أما في بلدان الغربية فالعملية ليست نفسها، فالأفراد يقومون بالاندماج في نظام النوادي، ثم يقدم المدربون بملاحظة الذين يمثلون استعدادات جيدة لممارسة المنافسة ذات المستوى العالي و توجيه التلميذ ، لنوع الرياضة التي تتلاءم مع ميوله واستعداداته ، التي يريد أن يواصل فيه التدريب على مستوى النوادي الرياضية ، من أجل الحصول على المستوى العالي ، يخضع في كثير من الحالات إلى رغبة الاولياء من جهة ، وإلى الاسس العلمية لعملية الانتقاء من جهة أخرى وإلى اتجاهات التلميذ نفسه أيضا .

وفي العصر الحالي نلاحظ تسابق المجتمعات في كل المجالات سواء في المجالات العلمية أو التربوية...الخ، سعيا وراء تحقيق التقدم و الرقي وفي المقابل يواجه الانسان في هذا العصر العديد من التحديات التي قد تعرقل سيرة التقدم, ومن اجل النهوض يركب الحضارة

تسعى الامم جاهدة إلى استثمار طاقاتها المتنوعة وثرواتها المحلية وعلى رأس هذه الثروات والطاقات تلك الثروة البشرية، ولان فئة الموهوبين تمثل طاقتها المتنوعة وثراواتها المحلية, لذا تسعى الامم والبلدان جاهدة للكشف عن الموهوبين ورعايتهم, ولهذا نجد ظاهرة الكشف عن المواهب من الظواهر التي تقع في نطاق الاهتمام المباشر لكل علماء النفس والمربيين والمعلمين والاباء فمن الطبيعي أن هذه الفئة من الطاقة البشرية إذا ما وجدت الرعاية والأهتمام تصبح قوة دافعة نحو تطوير المجتمع والنهوض به مستقبلاً.

ما هية الانتقاء

أن مصطلح (الانتقاء) يعبر عن أو يضم مصطلحي (التوجيه) و (الانتقاء) في مفهوم شامل، أي أن استعمال مصطلح (انتقاء) يعني ضمنيا التوجيه وان الانتقاء في المجال الرياضي عملية اكتشاف واندماج في نشاط منظم يسير بصورة منتظمة أولاؤك الذين لديهم مواهب لممارسة الرياضة, إضافة إلى سمات أو قدرات جسمية وفسيولوجية معينة تتطلبها طبيعة نشأة الرياضي تدل المدرب على صلاحية أو عدم صلاحية الفرد, إذن أن عملية الانتقاء تحصل عندما تأتي فكرة ذات احتمال عالي على إن الموهوب سوف يستمر بالتدريب مستقبلا للوصول للمستوى العالي وهنا عملية الانتقاء هامة لتحقيق الاحتمال.

إن عملية الاختيار أو الانتقاء تعتبر من الدرجة الاولى عملية اقتصادية تلجأ إليها الكثير من الدول وتهدف إلى احراز أفضل نتائج توفير الجهد والوقت.

العوامل التي يعتمد عليها الانتقاء

عند البدء في عملية الانتقاء يجب على المدرب مراعاة عدة نقاط تعتبر االأساس الشامل لتحديد الناشيء الموهوب وتتمثل هذه العوامل ما يلي:

١- تحديد الأطفال المتقدمين للاختبار.

٢- تحديد ماهية الاختبار وفترة الأختبار.

٣- تحديد طرق الانتقاء.

وهـذه المرحلـة تعـد الأهـم حيـث تكـون ثمـرة تعـاون المـدرب هـو والموجـه والطبيـب والأخصـائي النفسـي للخـروج بنتيجـة موحـدة تمثـل الحكـم علـى الناشـيء كـل في مجال تخصصه حيث يتم بمساعدة أدوات البحث العلمي والمختبر.

## تحديد المواصفات الفسيولوجية والبيولوجية

وتـتم بتحديـد االختبـارات الفسـيولوجية للطبيـب التـي سـوف تجـري علـى الناشـيء حيـث يقـوم الطبيـب بتزويـد المـدرب بحالـة الناشـيء الموهـوب الصـحية والفسـيولوجية ومن هذه الاختبارات:

أ. الاستهلاك الاقصى للأوكسجين.

ب. السعة الرئوية.

ج. كمية الدم التي يضخها القلب في الدقيقة.

د. نسبة كريات الدم الحمراء.

هـ. سالمة الأجهزة الحسية.

ومـن هـذه الاختبـارات يقـيم حالـة العـاب ممـا تعطـي للمـدرب المـدلول فـي المحافظـة علـى مسـتوى عـالي مـن الكفـاءة والقـدرة علـى العمـل والأداء بمسـتوى جيـد فـي مختلـف الظـروف وتشـمل أيضـا الاختبـارات العمـر الزمنـي والعمـر البيولـوجي إذ أن هنـاك مجموعـة مـن الأطفـال وبـنفس المرحلـة العمريـة الا أن هنـاك اخـتلاف فـي الحجـم والـوزن والعوامـل الجنسـية وشـكل أجـزاء الجسـم وتناسـقها حيـث أنهـا تختلـف مـن فـرد إلـى أخر وتختلف حسب خصوصية اللعبة المراد الاختيار من اجلها.

## مستوى الصفات البدنية

وهـي مـن مسـؤولية المـدرب حيـث توجـد جـداول خاصـة تبـين مسـتوى الانجـاز لكـل مرحلـة عمريـة يـتم وفقـا لهـا تحديـد الاختبـارات المناسـبة واخـذ النتـائج ومقارنتهـا بالجداول ثم الحكم وهذه الاختبارات لتحديد مستوى عناصر اللياقة البدنية وأهمها:

أ- القوة

ب-المرونة

ت–السرعة

ث–التوافق الحركي

ج–سرعة تطور النتائج الرياضية وثباتها:

وتشمل درجة إتقان الالعب المهارات والحركات, درجات إتقان البرنامج الاجباري والاختياري، ثبات مستوى أداء اللاعب وأيضا نتائج اللاعب في المسابقات.

الاعتزاز بالنفس

يستطيع المدرب التعرف على أهم الدلائل التي تشير إلى الاعتزاز بالنفس فالرياضي الواثق من نفسه يتصف بما يلي:

- يثق بنفسه ومهاراته وقدرته.
- لا يبدو عليه القلق والتردد والتوتر في المواقف غير المتوقعة.
- يتقبل النقد من مدربه.
- يحب التحدث عما يعتقده ويوضح وجهة نظره سواء للاعبين الاخرين أو المدرب المرتفع المستوى .
- يواجهون المواقف غير المتوقعة بصورة طبيعية ولا يخافون من المواجهة.
- اعتقادهم في قدرتهم على هزيمة المنافس.
- القدرة على اتخاذ القرار بسرعة .
- الانتماء إلى عائلة رياضية .
- دور الأسرة في الكشف عن الموهبة.
- مساعدة الوالدين في صقل قابليات وقدرات الطفل.
- تشجيعه على التدريب والانتماء إلى الأندية (الدعم النفسي).
- إزالة العقبات التي تواجه الموهوب ومساهمتهم في حلها.
- توفير الأجزاء الملائمة في البيت.
- قرب المسكن من الملعب أو قاعة التدريب.

أهداف الانتقاء الرياضي

يقصد بالانتقاء الرياضي على انه عملية يتم من خلالها اختيار أفضل اللاعبين على فترات زمنية متعددة وبناء على مراحل الاعداد الرياضي المختلفة, وإن عملية الانتقاء تتم في اتجاهين هما:

١- اختيار نوع النشاط الرياضي، الذي يتناسب تماما مع استعدادات وقدرات الناشيء بغية إشباع اهتمامه بالرياضة، وليس من الضروري بالنسبة بهذا الاتجاه تحقيق مستويات أداء عالية, وهذه العملية هي عملية التوجيه.

٢- تحديد نوع النشاط الرياضي للناشئين الموهوبين لغرض تحقيق مستويات أداء عالية, والمهم في هذه الحالة أن يتم الانتقاء الدقيق للناشئ، الذي سوف يستمر بالتدريب في عمليات تدريبية طويلة الأمد.

أهداف الانتقاء

أ. الاكتشاف المبكر للموهوبين في مختلف الانشطة والتنبؤ بها.

ب. توجيه الراغبين بممارسة الانشطة كل حسب ميوله وقدرته.

ج. تحديد الصفات النموذجية (بدني، نفسي- مهاري، خططي) التي تتطلبها الأنشطة الرياضية.

د. تكريس الوقت والجهد لمن يتوقع لهم الوصول إلى المستويات العليا.

هـ. توجيه عملية التدريب حسب القدرات والهدف.

و. تحسين عملية الانتقاء من حيث الفاعلية والتنظيم.

مراحل الانتقاء الرياضي

يتم تحديد مراحل الانتقاء حسب الخطة التي سوف يسلكها الناشيء (الموهوب) للوصول للانجاز وهل الانتقاء من اجل وضعه في مراكز تدريبيه متخصصة تشرف عليه أو من اجل الوصول إلى فريق رياضي وهل الانتقاء مرحلي أو طويل المدى, ومراحل الانتقاء تهيئ الناشيءين للوصول للمستوى العالي حيث تقوم بتسلسل انتقالهم التدريبي من ظهور بوادر الموهبة حتى تحقيق الانجاز العالي المستوى وهذه المراحل هي :

أ. **مرحلة الانتقاء التحضيري**

وتهدف إلى التعرف على الحالة الصحية العامة والكشف عن المستوى المبدئي للصفات البدنية والخصائص المورفولوجي والوظيفية والسمات الشخصية, وهناك أراء بأنه يصعب الكشف خلال هذه المرحلة عن نوعية التخصص الرياضي وال يمكن المبالغة في وضع متطلبات عالية.

**ب. مرحلة الانتقاء الخاص**

بعد ان يمر الناشيء بمراحل طويلة نسبيا تستغرق بين عام وأربعة حسب نوع النشاط الرياضي تستخدم بهذه المرحلة المالحظة الدقيقة والاختبارات الموضوعية لقياس تقدم وثبات الصفات البدنية والمورفولوجي والوظيفية ومدى إتقانه للمهارات

**ج. مرحلة الانتقاء التأهيلي**

بعد أن يمر الناشيء بمرحلة تدريبية ثانية تحدد أكثر دقة للخصائص الوظيفية اللازمة لتحقيق المستويات العليا، ونمو الاستعداد الخاص بنوع النشاط وسرعة ونوعية استعادة الشفاء، والاتجاهات والسمات النفسية كالثقة والشجاعة.

التنبوء على أساس العوامل الوراثية

يرى ريسان خريبط عن ثلنكر إن التوقع العلمي يتكون من:

**الفرضية** : هي التوقع المطلوب التأكد منه، والخاص بالتطور المقبل والمستند على الظواهر النظامية وعدم توفر المعلومات الموضوعية عن ظاهرة معينة يمنع تحويل الفرضية إلى التنبوء وتعتبر عنصرا أوليا مهما في عملية

**التنبوء** : هو أهم عناصر التنظيم والاداء وعند إعداده يجب إعطاءه اهتماما خاصا لبيان الاهداف والمهمات بكل وضوح، الأهداف قد تكون جزئية أو جماعية والمهمات الخاصة للتدريب.

**التخطيط** : هو الإدراج العقالني للإجراءات والعمليات بموجب التسلسل المنطقي لغرض الحصول على هدف معين أو انه يشكل نظرية محددة من خلال النظر إلى المرحلة جميعها نجد إن التدريب حفظ عامل نظام العمليات التي ينفذها وعند أو مهمات خاصة معقدة يصبح ذلك مستحيال

العوامل التي يجب مراعاتها في عملية التوجيه

أن الميول من الناحية الذاتية، عبارة عن وجدانيات الحب والكراهية نحو الأشياء، ووجدانيات السرور وعدمه نحوها، أما من الناحية الموضوعية، فإنها تمثل ردود الافعال نحو الأشياء، كما ذهب أيضا إلى أنه من الممكن أن تكون الميول سواء من الناحية الذاتية أو الموضوعية ، تمثل نشاط تقبل كما تعتبر الميول أسلوب من أساليب العقل ، إذ يبذل الفرد كل جهده في نشاط معين يصاحبه إحساس بالراحة النفسية.

## مشاكل الانتقاء الرياضي

تواجه عملية الانتقاء الرياضي مشاكل تحول دون الوصول إلى النتائج والاختبارات الدقيقة ومن هذه المشاكل:

- عدم وجود الإمكانات والاجهزة والادوات لعملية الانتقاء الدقيقة.
- شح الخامات التي تمتاز بالصفات البدنية والمتطلبات اللازمة للالعاب الرياضية.
- التنبوء غير الدقيق بالصفات الوراثية للناشيء.
- ظهور تشوهات قوامية يصعب الكشف عنها من خلال الاختبارات مثل العمود الفقري.
- هناك بعض المشاكل الاجتماعية التي تعمل على تغير السمات السلوكية والشخصية لدى الناشيء.

## شروط برنامج الانتقاء الرياضي

- أن يكون للبرنامج أهداف واضحة.
- أن يقوم برنامج الانتقاء على أساس الدراسة الشاملة والمتكاملة لجميع جوانب شخصية اللاعب الناشيء.
- أن يتصف بالاستمرارية طول فترة الإعدادلعداد المتصل للناشيء.
- أن يكون اقتصاديا في الوقت والجهد والتكاليف.
- أن تكون أدوات التقويم المستخدمة فيه مقننة تتوفر فيها عوامل الصدق والثبات.
- أن تكون عملية التقويم مستمرة ومتعددة الطرق ولا تقتصر على اختبار أو طريقة واحدة.
- الاستيعاب الدقيق للمتغيرات الداخلية (الصفات الموروثة) والخارجية (البيئية) حيث ارتباطها بعملية الوصول بالناشيء إلى اعلى المستويات الرياضية.

- فهم القدرات والاستعدادات لدى الرياضيين الموهوبين وتوجيهها التوجيه السليم.
- توسع مدارك الرياضيين الموهوبين في مجالات مواهبهم وتوظيفها لخدمة أهداف التنمية.
- تفجير المواهب الكامنة لدى الرياضيين الموهوبين وتشجيعهم على الإبداع والابتكار.
- ترغيب الرياضيين الموهوبين في مجالات مواهبهم للاستمرار في ممارستها وتطويرها
مساعدة الرياضيين الموهوبين في اختيار المهن المناسبة لهم حسب احتياجات المجتمع .
- تعويد الرياضيين الموهوبين على الجرأة وإبراز ما لديهم من مواهب .

## السمات التى بها يتم التعرف على الموهوبين

السمات التعليمية

- يميل إلى التفوق ويجب المناقشة .
- لديه حصيلة لغوية كبيرة في سن مبكرة .
- لديه حصيلة كبيرة من المعلومات وعن مواضيع شتىّ .
- قوي الذاكرة .
- لديه القدرة على إدراك العلاقات السببيّة بين الأشياء .
- يتمتع بسعة الخيال ودقة الملاحظة .
- لا يمل من العمل المستمر ولديه القدرة على تركيز الانتباه لمدة أطول من العاديين .
- كثير القراءة والمطالعة لمواضيع تفوق عمره الزمني .

السمات الدافعية

- يعمل على إنجاز كلّ ما يوكل إليه من أعمال في الوقت المناسب وبدقة .
- يحب العمل بمفرده ويحتاج إلى قليل من التوجيهات .
- غالباً ما يكون متعصباً لرأيه وعنيداً .
- يستطيع أن يكتشف الخطأ ويميز بين الخطأ والصواب والحسن والسيء .
- يميل إلى أداء الأعمال الصعبة ولا يحب الأعمال الروتينية .
- يهتم بأمور الكبار التي لا يبدي من هو في سنة أي اهتمام بها .

السمات الإبداعية

- محب للاستطلاع ودائم التساؤل .
- مغامر ومجازف .

- يحاول إيجاد أفكار وحلول لكثير من المسائل .
- يتمتع بسعة الخيال وسرعة البديهة .
- حساس وعاطفي .
- ذواق للجمال وملم بالإحساس الفني ويرى الوجه الجميل للأشياء .
- لا يخشى الاختلاف مع الآخرين .
- يتعصب لرأيه وله أسلوب الخاص في التفكير والتنفيذ .
- يتمتع بروح الفكاهة والدعابة .

السمات القيادية

- كفئ في تحمل المسؤولية وينجز ما يوكل إليه .
- ذو ثقة كبيرة بنفسه ولا يخشى من التحدث أمام الجمهور .
- محبوب بين زملائه .
- لديه القدرة على القيادة والسيطرة .
- يشارك في معظم الأنشطة المدرسية والاجتماعية .
- يتمتع بالمرونة في التفكير .
- يستطيع العمل في بيئات مختلفة .
- يبدأ الأعمال الجديدة من نفسه .

دور المدرسة فى رعاية الطلاب الرياضيين الموهوبين

يعتبر مدير المدرسة المسؤول الأول عن رعاية الطلاب الرياضيين الموهوبين داخل المدرسة بحكم عمله كقائد تربوي وصاحب دور متعاظم في العملية التعليمية والتربوية بصورة عامة .

وانطلاقاً من هذا المفهوم كان لابدّ من الإسهام بشكل فعّال في رعاية الطلاب الرياضيين الموهوبين وتنمية هذه المواهب وتوجيهها التوجيه السليم .

ويمكن تلخيص الدور الذي يمكن لمدير المدرسة أن يؤديه في هذا المجال فيما يلي :

- وضع خطة لرعاية الطلاب الرياضيين الموهوبين وتدارسها مع زملائه المعلمين في مجلس رعاية الموهوبين ووضعها موضع التنفيذ خلال العام الدراسي ومتابعتها بدقة وعناية وتتضمن حصر المواهب وما سُيقدم للموهوبين .

- الاطلاع على كل جديد في هذا المجال لإفادة طلابه الموهوبين وتشجيعهم وحفز الهمم لديهم لاستمرار وتنمية تلك المواهب التي أيدها الخالق سبحانه وتعالى لدى البعض.
- توفير الجوّ التربوي الملائم لنمو الموهبة وإشعار الطلاب الرياضيين الموهوبين بمكانتهم وأهمية وأنهم أمل الأمة في مستقبل مشرق وذلك من خلال عقد لقاءات دورية منتظمة بهؤلاء الطلاب لمعرفة احتياجاتهم وأفكارهم والإسهام في حل مشاكلهم الاجتماعية بالتعاون مع المرشد الطلابي وبمساعدة معلم الرياضة بالمدرسة .
- توفير الأدوات والتجهيزات وأماكن ممارسة الأنشطة لمعرفة المواهب الرياضية وتنميتها وتطويرها .
- الاطلاع على خطط مشرفي الأنشطة الرياضية ومعلمي الرياضة ومعرفة مدى عنايتهم بهذه الفئة وأن يُعطى الطلاب الرياضيين الموهوبون أهمية خاصة في الزيارات الميدانية في الفصول وأماكن ممارسة الأنشطة والاطلاع على أعمالهم وتوجيه النصح والإرشاد إليهم وتقديم الحوافز المادية والمعنوية لهم .
- وضع خطة تتضمن تدريب المعلمين على كيفية التعامل مع الطلاب الموهوبين وفتح قنوات للاتصال مع المشرف التربوي والمسئولين في إدارة التعليم عن رعاية الموهوبين وتزويدهم بالتقارير اللازمة والاحتياجات لتوفير ما يمكن توفيره من إمكانات بشرية ومادية من أجل النهوض بالطلاب الموهوبين والحفاظ على مواهبهم .
- الاتصال بأولياء الأمور وتعريفهم بمواهب ليتحقق التكامل بين دور الأسرة ودور المدرسة في رعايتهم .
- توجيه المعلمين لحصة الرياضة إلى استخدام أساليب تدريسيّة فعاله ومشوقة ووضع مَلزمة لكل موهبة تتضمن تعريفاً بالموهبة وأساليب رعايتها والمراجع التي يمكن للطالب الاستعانة بها , أساليب البحث العلمي السليم , إنجازات العلماء والمبدعين في مجال هذه الموهبة , أبرز الطلاب الرياضيين الموهوبين , مجالات التخصص الرياضي واقصد هنا في مجال من باقي الرياضات الاخرى من كرة قدم وغيرها وفرص العمل , كيفية الاستفادة من مصادر التعلم والبحث .

- توجيه الأخصائى الرياضي (معلم التربية الرياضية) إلى وضع خطة للمسابقات الرياضية والزيارات والرحلات والمعسكرات الرياضية وتنفيذها بكل دقة وتقويم نتائجها لمعرفة مواهب الطلاب وتنميتها كلً في مجال موهبته .
- تفعيل دور الإعلام التربوي الرياضي بالمدرسة وأن يكون في كل مدرسة نشرة دوريّة تربوية رياضية تتضمن إنتاج الموهوبين الرياضيين وأخبارهم ومنجزاتهم على مستوى المدرسة والإدارة الرياضية .
- إقامة المعارض الرياضية والفنية وغيرها من مختلف المواهب على مستوى المدرسة والإدارة الرياضية ودعوة المسؤولين وأولياء الأمور للرفع من معنويات الطالب الموهوب رياضيا وإبراز موهبته .

## دور المعلم التربية الرياضية فى رعاية الطلاب الموهوبين

يعتبر المعلم حجر الزاوية في أي بناء تعليمّي سليم وعليه الاعتماد بعد الله ﷻ في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية, وتقع على عاتق المعلم مسؤولية عظيمة في تربية النشئ وفي توجيههم التوجيه السليم وتنمية مواهبهم وبناء الشخصية المسلمة في مواجهة الأفكار الهدامة والمبادئ المشبوهة إلى غير ذلك من المسؤوليات التي لا يمكن حصرها في هذه العجالة, ورعاية الطفل الموهوب تقع في قمة اهتمامات المعلّم الكفوء.

خطة اكتشاف وتنمية المواهب

يحتاج الكشف عن الموهبة الرياضية وتنميتها على الخطوات التالية :

١. اكتشاف وحصر الطلاب الرياضيين الموهوبين في المجالات المختلفة .
٢. حصر المعلمين الرياضيين الموهوبين في كل مجال من مجالات المواهب السابقة للمشاركة في تنمية وصقل مواهب الطلاب الرياضيين .
٣. تهيئة أماكن لعرض نشاطات الطلاب الرياضيين الموهوبين بها .
٤. إيجاد حوافز مادية ومعنوية للمعلمين المنفّذين للبرنامج الرياضي .

الحوافز المقترحة لرعاية الموهوبين الرياضيين

١. إقامة حفل تكريمي للطلاب الرياضيين الموهوبين أسّوة بزملائهم المتفوقين على مستوى المدرسة .
٢. تخصيص بطاقات للطلاب الرياضيين الموهوبين مع وضع ميزات لحاملها .
٣. صرف حوافز للطلاب الرياضيين الموهوبين "مادية" للاستعانة بها في تنمية مواهبهم .
٤. إجراء مقابلات مع الطلاب الرياضيين الموهوبين في الجرائد والمجلات لتشجيعهم والرفع من معنوياتهم مع عرض نماذج من صورهم عبر هذه الوسائل الإعلامية .
٥. توزيع الأدوات اللازمة على الطلاب الرياضيين الموهوبين التي تعينهم على مواصلة التدريب في مجال الموهبة .
٦. كتابة أسماء الطلاب الرياضيين الموهوبين في لوحة الشرف المخصّصة لهم في المدرسة والإدارة التعليمية .
٧. عمل توصيات وشهادات للطلاب الرياضيين الموهوبين عند انتقالهم من مرحلة إلى أخرى للاستقرار في تنمية وصقل مواهبهم .

رعاية الطلاب الموهوبين على مستوى المدرسة

١. حصر الطلاب الموهوبين الرياضيين في بداية كل عام دراسي مع تكليف احد المدرسيين المتميزين بالاشراف على رعايتهم.
٢. عمل لوحة شرف خاصّة بالطلاب الرياضيين الموهوبين مع إبراز نماذج من أعمالهم .
٣. إشراك الطالب الرياضي الموهوب في جماعة النشاط التي تعزز موهبته وتصقلها واستغلال المناسبات في إبراز الطالب الموهوب .
٤. تشجيع الطلاب الرياضيين الموهوبين على تنمية مواهبهم والاستمرار فيها .
٥. متابعة معلم التربية الرياضية للطلاب الرياضيين الموهوبين وتسجيل ذلك في ملف الطالب مع ملاحظة إعطاء الطالب الفرصة للتعبير عن مواهبه .
٦. الإشادة بالطلاب الرياضيين الموهوبين في الإذاعة المدرسية والمناسبات التي تقيمها المدرسة مع تقديم الحوافز المادية والمعنوية له .
٧. توفير التجهيزات والملاعب وتهيئتها لممارسة الهوايات وتنمية المواهب .
٨. إعطاء الطالب الرياضي الموهوب فرصة أكبر في حصّة النشاط لممارسة هواياته وتوجيهه من قبل مشرف النشاط والاستفادة من مواهبه في تدريب زملائه.

٩. إشعار وليّ الأمر بموهبة أبنه وحثه على الاهتمام بها وتوفير الظروف المناسبة للطالب للإبداع والابتكار .

١٠.إعطاء الطالب الرياضي الموهوب توصية تتضمن أبرز مشاركاته وإبداعاته عند تخرجه من المرحلة .

الموهوبون ثروة وطنية وكنز لا ينضب في مجتمعنا بل وعامل من عوامل نهضته في جميع المجالات, إذ بهم وعن طريقهم يتم استثمار وتطوير الأنواع الأخرى من الثروات وذلك أن أي عمل ثقافي أو حضاري يقوم أساساً على الفكر والجهد البشري ثم بعد ذلك على الثروة المادية, كما أن أثمن ما في الثروة البشرية وأجزلها عائد لإمكانات الموهوبين فهم بما وهبهم الله من تفوق عقلي وقدرات خاصة على الفهم والتطبيق والتوجيه والقيادة والإبداع أقدر العناصر البشرية على إحداث التقدم وقيادة التنمية والتصدي لمعوقاتها وحل مشكلاتها.

مشاكل الموهوبين والمتفوقين

إن من يطلع على خصائص وسمات المتفوقين والموهوبين وما يتميزون به من قدرات ومواهب, يعتقد أنهم جميعاً لديهم من القدرة والمهارة ما يؤهلهم ويمكنهم من التعرف على مشاكلهم وإيجاد الحلول لها والتغلب عليها, وتحقيق التكيف مع محيطهم سواء في الأسرة أو المدرسة أو محيط العمل أو في المجتمع ككل, وقد يعتبر البعض أن الإرشاد والتوجيه لهؤلاء المتفوقين والموهوبين لا يشكل ضرورة أو عاملاً هاماً ينبغي مراعاته وذلك لما يتميزون به من قدرات عالية, ولكن الأبحاث والدراسات أثبتت عكس هذه المقولة.

إن الأطفال المتفوقين والموهوبين منذ اكتشافهم سواء كانوا في الطفولة المبكرة أو خلال مراحل نموهم ودراستهم الأولية وما يليها من مراحل, هم بأمس الحاجة إلى التعرف على مشاكلهم, وانفعالاتهم, وهم أكثر عرضة للمشاكل النفسية والاجتماعية, مما يستدعي حتمية وجود برامج التوجيه والإرشاد, وذلك للتغلب على تلك المشاكل سواء كانت معرفية أو اجتماعية أو نفسية, ناتجة من المحيطين بهؤلاء المتفوقين والموهوبين أو نابعة من صراعاتهم الداخلية.

من هنا جاء الاهتمام بأهمية وجود برامج الإرشاد والتوجيه لتقديم الرعاية والمتابعة لفئة المتفوقين والموهوبين, لكي يتعرفوا عن قرب على مشاكلهم وكيفية مواجهتها وإيجاد الحلول المناسبة, ومعالجتها لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي والمهني. إن مجال الإرشاد والتوجيه لموضوع هام وحيوي للطلبة العاديين بشكل عام وللطلبة المتفوقين والموهوبين بشكل خاص. وتظهر الحاجة الماسة لتطبيقه خلال عملية الكشف والتعرف على الطلبة المتفوقين والموهوبين, وعند تطبيق مختلف البرامج سواء كانت إثرائية أو برامج تسريع أو برامج خاصة. إن البرامج الإرشادية والتوجيهية هي مطلب ضروري ليس للطلبة المتفوقين والموهوبين فحسب, ولكن للمحيطين بهم من معلمين وأولياء أمور وزملاء. ومحاولة التوصل إلى كل ما يحيط بهم من مشكلات تتعلق بالنمو بمختلف أشكاله أو مشاكل نفسية وانفعالية, أو اجتماعية تتعلق بعلاقتهم بمن يحيط بهم من زملاء وأهالي, أو مشكلات معرفية ترتبط بالمناهج والمقررات الدراسية التي تشكل إشكالية كبيرة للمتفوقين والموهوبين من حيث عدم مراعاتها لخصائصهم المعرفية واعتمادها وبشكل واضح على أسلوب التلقين والحفظ للمعلومات واستعادتها, أكثر من استخدام مختلف أنواع التفكير, كل هذه الموضوعات تتطلب الإرشاد والتوجيه لجميع الأطراف المعنية, ومحاولة إيجاد برامج إرشادية وتوجيهية لتحقيق النمو المتوازن والمتكامل للطالب, في جميع الجوانب الأكاديمية, والنفسية, والاجتماعية والمهنية, وذكر كل من مون (Moon, 2003) وكولنجيلو (Colangelo, 1997), وديلزلي (Delisely, 1992) أن التعرف على مشاكل المتفوقين والموهوبين ومن ثم إرشادهم وتوجيههم, لابد أن يكون من أهم الأولويات المرافقة لجميع برامج المتفوقين والموهوبين, وأكد كل من هولينجوورث (Hollingworth, 1942) وويب، مكستوروث وتولان ( Webb & Meckstroth, Tolan, 1982 ), وجروس (Gross, 1992, 1993) على أهمية التعرف على مشاكل المتفوقين والموهوبين قبل وأثناء وبعد تطبيق البرامج وذكروا أنه كلما كان التفوق أو الموهبة لدى تلك الفئة مرتفعة إلى مستوى عالٍ, فإن المشكلات تتضح بشكل أكبر وتتطلب مزيداً من الإرشاد والتوجيه ويصبح بالتالي ضرورة حتمية لا يمكن تجاهلها.

مشكلات المتفوقين والموهوبين

إن الأفراد المتفوقين والموهوبين قد يشتركون في مشكلات وخصائص جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية, قد تظهر عليهم تلك المشاكل في وقت مبكر ويمكن ملاحظتها من خلال التعامل معهم, وقد تختلف حدة هذه المشكلات تبعاً لتأثير الظروف المحيطة ومدى تعددها واشتراكها للتسبب في وجود مشكلة أو عدة مشاكل, فالعوامل الأسرية والمدرسية وتأثير الزملاء والمجتمع المحيط بهم, كلها عوامل مؤثرة في تركيز التأثير للمشاكل أو التخفيف من حدتها ولكن يجب التنويه, أن عينة المتفوقين والموهوبين هي عينة غير متجانسة, كما ذكرنا سابقاً في خصائصها وسماتها وكذلك في مشاكلها. والتي تختلف باختلاف البيئة المحيطة بالمتفوقين والموهوبين, فليس التفوق والموهبة سبباً أو عاملاً في حدوث المشاكل, فكثير من المتفوقين والموهوبين يتميزون بصحة وتوافق نفسي واجتماعي ويشعرون بالسعادة والرضا (Terman, 1925, 1936).

وقبل التطرق إلى بعض مصادر تلك المشكلات والعوامل المؤثرة والتي قد تكون سبباً في حدوثها, نورد بعض المشكلات للموهوبين والمتفوقين الشائعة والتي أوردتها العديد من الدراسات العربية والأجنبية: فريمان (Freeman, 1981, 1991), كولنجلو ( Colangelo, 2003), مون (Moon,2003), بيتشوشكي (Piechwski,2003), سيلفرمان (Silverman, 1993, 1994,1997 ), وغيرها من الدراسات, وسوف يتم تجسيد بعضاً من تلك المشكلات المعرفية والانفعالية والاجتماعية في أربع من الحالات الواقعية للطلبة المتفوقين والموهوبين والتي تم ملاحظتها في الصفوف الدراسية, وأخيراً سوف نورد بعض الأساليب الإرشادية والعلاجية للتغلب على بعض من تلك المشاكل.

أهم مشكلات المتفوقين والموهوبين الآتي

١. شعور بعض المتفوقين والموهوبين بالاضطراب وعدم التوازن نتيجة للتسميات التي يتم إلصاقها بهم, وقد أشار جالاجر (Gallagher,1980), أن هذه التسميات تبث المشاعر المختلطة والمتناقضة من حب وكراهية لدى المتفوقين والموهوبين, وأكد انه بمجرد انتقالهم إلى المرحلة المتوسطة أو الثانوية, وخلال فترة المراهقة فإنهم يرفضون هذه التسمية ولا يرغبون فيها, وهم يتضايقون من الآخرين حين يتم وصفهم بمسميات تدل على السرعة وكثافة المعرفة والرغبة المستمرة في الإطلاع أو نعتهم ببعض المسميات التي تعكس الاختلاف مما قد يدفعهم في بعض الأحيان إلى التسرب من البرامج المعدة للمتفوقين والموهوبين وخاصة في المرحلة الثانوية, كما ظهر تأثير هذه التسمية داخل الأسرة, فقد أظهرت الأبحاث أن إلصاق هذا النوع من التسميات على المتفوق والموهوب من خلال أفراد الأسرة يؤدي إلى تكيف أقل مقارنة بإخوانهم العاديين في النواحي العاطفية والاجتماعية, وتظهر على هؤلاء المتفوقين والموهوبين بعض المشكلات الانفعالية بشكل واضح عندما يستخدم الأخوة هذه التسميات, وقد اقترح بعض العلماء ومنهم رنزولي (Renzulli,1994), فيلدهاوزين (Feldhusen,1995) استبدال مفهوم الموهبة بمصطلح أخر وصفي لا يحمل الصيغة أو الاتجاه السلبي نحو هؤلاء المتفوقين والموهوبين, وذلك لتجنب المشاكل الناجمة من تلك التسميات, وأظهرت أبحاث براون وستينبيرج (Steinberg, 1995 & Brown) استياء وكراهية الطلبة العاديين نحو الموهوبين وذلك لارتباط هؤلاء المتفوقين والموهوبين بكلمات ومسميات ترتبط بالموهبة أو المواهب أو الذكاء, وهذه الاتجاهات السلبية نحو الموهوبين النابعة من الطلبة العاديين أو من المعلمين أو من الأخوة هي ناتجة عن قصور في الوعي عن ماهية التفوق والموهبة وعدم المعرفة بالخصائص والسمات المرتبطة بها.

٢. شعور بعض المتفوقين والموهوبين بالاختلاف مما يدفعهم لعدم التكيف والشعور بالاستياء وعدم الانسجام. وقد ذكر كل من كورنيل، كالاهان وليود (Cornell&Callahan,lioyd,1991), أن هؤلاء المتفوقين والموهوبين لا يتوافقون مع العاديين في قدراتهم العقلية, كما أن العاديين لا ينسجمون مع المتفوقين والموهوبين في

النواحي الاجتماعية والشخصية, ولهذا يشعرون بالغربة لاختلاف الاهتمامات والمواهب والخصائص, فقد يظهر عليهم الاهتمام بقضايا ومشكلات عميقة تتعلق بالقيم والأخلاق والعدل ومشكلات الكوارث البيئية, الفقر في العالم, والأطفال في الشوارع, ومشكلات الطلاق, ومشكلات تتعلق بزملائهم في المدرسة ومحاولة مساعدتهم وإنصافهم وإزالة الظلم عنهم, وهذه الاهتمامات قد لا يشاركهم أحد من زملائهم العاديين, الذين تكون اهتماماتهم في إشباع جوانب أخرى, ولا يشعرون بأهمية القضايا الأخلاقية, والاهتمام بمفاهيم العدل والمساواة, وحل المشكلات في المجتمع ونتيجة لهذا الاختلاف يتعرض هؤلاء المتفوقون والموهوبون إلى السخرية والمشاعر السلبية, مما يدفعهم إلى الشعور بالوحدة والانعزالية والانطواء لعدم وجود من يشاركهم اهتماماتهم, وقد يكونون في حالة تساؤل مستمر عن هذا الاختلاف وكيف أنهم يختلفون؟ وما سبب عدم الانسجام؟ (Piechowski,1997), وقد ذكر كل من ساندا، هاورد وهاملتون (Sanda & Howard,Hamilton,1995), أن هؤلاء المتفوقين والموهوبين لا يطورون المهارات والعلاقات الاجتماعية نتيجة لعدم وجود أصدقاء لديهم بالمستوى نفسه لمشاركتهم الاهتمامات والميول والاحتياجات, وبالتالي يشعرون بالوحدة والعزلة, وكلما زاد العمر العقلي ومستوى الذكاء أو الموهبة, كلما اتسعت الهوة أو الفجوة بين هؤلاء المتفوقين والموهوبين وزملائهم العاديين فيصبحون غير مقبولين لا يشعرون بالارتياح والانسجام معهم, مما يؤدي إلى مزيد من الوحدة والانسحاب.

٣. شعور بعض المتفوقين والموهوبين بالملل وعدم الرغبة في متابعة الدروس بالفصل الدراسي, لسهولة تلك الموضوعات والمواد وقصورها في الوصول لمستوى قدراتهم الذهنية, وقد تظهر لديهم بعض السلوكيات غير الملائمة في الفصل كالعدوان والشغب, والإزعاج للآخرين وذلك بسبب عدم مراعاة ما يتميزون به من قدرات, وعدم كفاية المناهج الدراسية لمتطلباتهم وميولهم وحاجاتهم من حب للاستطلاع, واكتشاف للمعلومات, ولعدم إشباع الجوانب العقلية والمعرفية والوجدانية, يفقد المتفوق والموهوب الحماس والتحدي نتيجة للأعمال الروتينية المتكررة المطلوب القيام بها في الفصل ( Mackstroth & Tolan, Webb 1982), فالمنهج الدراسي لا يثير خيالهم ولا يستدعي اهتمامهم و ميولهم لحب الاستطلاع ولا يتحدى قدراتهم، ولا يتم ترك فرصة للطالب المتفوق الموهوب في التعبير عن رأيه وأخذه في الاعتبار, ولا يظهر في الفصل الدراسي التشجيع والاهتمام بالميول

والهوايات, ويؤكد جالاجر (Gallagher, 2001) أن انخفاض الدافعية والمثابرة لدى هؤلاء المتفوقين والموهوبين يعود إلى العوامل والظروف البيئية المحيطة بهم والتي تظهر في أساليب التربية والتعليم والتي تعتمد على التربية الصارمة والقاسية وعدم ترك الحرية للرأي والاعتماد على النفس, كما يظهر على الآباء والأمهات والمعلمين عدم التشجيع والتقدير للإنجاز مما يؤدي إلى ضعف العلاقة الأبوية بين الأبناء والآباء وبين المعلم والطلبة, ويذكر جالاجر أن الطفل في هذه الحالة قد ينصرف إلى جماعة الرفاق والزملاء للحصول على الإشباع والرضا والتقدير وبالتالي يشكل سلوكيات قد تكون سلبية تجاه الأسرة والمدرسة وهذا يؤدي إلى زيادة النواحي العقابية لهؤلاء المتفوقين والموهوبين, مما يستدعي إيجاد برامج خاصة إرشادية وتعليمية تشبع طموحاتهم وتلبي احتياجاتهم قبل أن تتفاقم تلك المشاكل لديهم.

٤. إن ما يشعر به المتفوقون والموهوبون من إحباط لعدم مراعاة خصائصهم الذهنية والانفعالية يؤدي إلى ظهور مشكلة تدني التحصيل الدراسي في بعض أوكل المواد الدراسية لدى بعض المتفوقين والموهوبين وذلك على الرغم مما لديهم من قدرات ومواهب, وهذا التدني في التحصيل يتضح من خلال وجود التفاوت والتباين بين أداء الطالب المرتفع على اختبارات للقدرات العقلية (الذكاء) وإحرازه لدرجة منخفضة في المواد الدراسية, وهذا التدني في التحصيل الدراسي لدى هؤلاء المتفوقين والموهوبين قد يكون عائداً لانخفاض الحافز والدافع لمتابعة الدراسة (Rimm, 1986), وهم يقابلون هذه الأعمال الروتينية والمناهج وطرق التدريس غير الملائمة بالإهمال وعدم الانتباه في الفصل (Passow, 1982), إن الشعور الداخلي للمتفوق والموهوب إما أن يدفعه إلى التحصيل المرتفع أو العكس, فالمعلم قد يكون أحد العوامل المؤثرة في انخفاض التحصيل الدراسي لدى هؤلاء الطلبة, فقد يقابلون الأسئلة المطروحة منهم بالسخرية وقد ينعتونهم بصفات تجعل الطلبة الآخرين يضحكون منهم ويجعلهم يشعرون بالإحراج مما قد يدفعهم إلى السلوك السلبي وإلى الإهمال في أداء الواجبات والهروب من المدرسة أو تركها نهائياً وعدم الرغبة في استكمال الدراسة, وفي هذه الحالة فإن الإرشاد والتوجيه لهؤلاء المتفوقين والموهوبين سوف يتجه إلى رفع مستوى ثقته بنفسه وقدراته ومفهوم الذات لديه قبل الاهتمام برفع مستوى التحصيل الدراسي, فيتم العمل على بناء شخصياتهم ومعرفة أوجه الخلل وذلك لإعادة

التـــوازن والاســـتقرار النفســـي (Tannenbaum,2003), وقـــد أورد وايتمـــور (Whitmore,1980) العديد من الخصائص السلبية والإيجابية والتي يمكن أن تظهر على الطلبة المتفوقين والموهوبين المنخفضي التحصيل, وأكد على أهمية متابعة وملاحظة تلك المؤشرات لمساعدة الطلبة المتفوقين والموهوبين من منخفضي التحصيل الدراسي في حالة ظهور عشرة منها فإنه يجب تلقي الإرشاد والتوجيه المطلوب وهي كالآتي:

- القيام بأداء الواجبات المدرسية بشكل رديء وغير مكتمل.
- وجود فجوة بين أداء الطالب اللفظي والأداء العملي التطبيقي.
- القدرة العالية على التذكر وخاصة المفاهيم التي تثير اهتمام المتفوق والموهوب.
- لديه معلومات عامة واسعة وكثيرة.
- لديه قدرة تخيلية عالية وإبداعية.
- لديه أداء منخفض في الاختبارات التحصيلية.
- عدم الرضا الدائم عن الواجبات والأعمال التي يقوم بها.
- تجنب الأنشطة الجديدة خوفاً من عدم إتقانها على الوجه الأكمل.
- كثرة الاهتمامات والخبرات المتنوعة.
- تقدير الذات المتدني, والرغبة في الانعزال والانسحاب وقد يظهر عليه أسلوب عدواني.
- الحساسية المفرطة تجاه الآخرين.
- يضع لنفسه توقعات غير حقيقية وغير واقعية.
- كراهية الحفظ للمعلومات وإعادتها.
- كثرة التشتت وقلة الانتباه.
- عدم القدرة على التركيز وبذل المجهود في المهمة الموكلة إليه.
- قد يتخذ مواقف معادية للمدرسة والسلطة بشكل عام.
- رفض المساعدة المقدمة من المعلم وإظهار المقاومة لجهود المعلم.
- تظهر لديه صعوبة في تكوين الصداقات والعلاقات مع الزملاء.

ويؤكـد فـورد (Ford,1994) وبـالتون (Palton,1994), أهميـة التطـرق إلـى سلوكـيات كـل مـن المعـلم والزمـلاء عنـد إجـراء عـملية الإرشـاد والتوجيـه لهـؤلاء

المتفوقين والموهوبين, حيث أنها تلعب دوراً واضحاً في التأثير عليهم وانعكاسها على مشاكلهم النفسية والاجتماعية والأكاديمية.

٥. الشعور بالاضطراب العاطفي والوجداني لدى بعض المتفوقين والموهوبين ووجود المشاعر المتضاربة والمتعارضة نتيجة لتطور الجانب العقلي وتسارعه عن الجانب العاطفي الانفعالي وبالتالي عدم وجود التوازن للنمو العقلي والنمو الانفعالي. وقد أكد باسكا (Baska,1993), أهمية الاهتمام بهذه الهوة أو الفجوة التي تحدث, وتطور نمو الجانب العقلي الذي يجعله يتفوق في أمور تتعلق بالقدرات العقلية وحل المشكلات وكأنه راشد, بينما هو في الواقع مازال طفلاً يحتاج الاحتضان والحب والحنان والعطف والرعاية والاهتمام, ولهذا يكون هناك توقعاً من المعلمين والآباء والأمهات أن يكون النمو الانفعالي والعاطفي مساوياً للنضج العقلي وليس للعمر الزمني للموهوب. وتتضح هذه المشكلة عند المبالغة في الاستزادة في المعرفة والعلم للطالب المتفوق و الموهوب بدون مراعاة للجوانب العاطفية والنفسية, مثلاً طلب أولياء أمور هؤلاء المتفوقين والموهوبين لاختصار أبنائهم لمراحل الدراسة أو وضع أبنائهم في برامج معينة بدون النظر إلى الظروف المحيطة بتلك البرامج التعليمية ومحاولة معالجتها, فقد يكون التأثير عكسي على المتفوق والموهوب, بسبب عدم التخطيط للجوانب العاطفية والاجتماعية مما قد يؤثر عليه سلباً ولقد توصلت هولنجوورث (Hollingworth,1942), وجروس (Gross,1992,1993), إلى أن المشاكل التي تظهر من خلال الفجوة في تطور الجوانب العقلية والعاطفية تؤثر بشكل ملموس على أداء المتفوق و الموهوب في تلك البرامج مما يدفعه إلى التراجع في أدائه الأكاديمي, وذلك لعدم وجود برامج إرشادية وتوجيهية للاهتمام بالجوانب العاطفية والذهنية معاً. ولذلك قد يتعرض الطفل لمشاكل كثيرة تفوق الاستفادة من تلك البرامج التعليمية إذا لم يترافق ويتزامن مع إرشاد وتوجيه مناسب وملائم.

٦. شعور بعض المتفوقين والموهوبين بالعجز وعدم التوافق نتيجة لوجود تفاوت بين نمو الجوانب العقلية والجسمية, فالطفل المتفوق والموهوب المرتفع الأداء في النواحي الذهنية, كما ذكرنا سابقاً يتفوق عقلياً على زملائه من العاديين بحوالي

(٤-٨) سنوات, فيظهر لدي البعض منهم النمو غير المتوازن كالتأخر في نمو المهارات الحركية وخاصة الدقيقة عن المهارات الفكرية, وظهور التفاوت بين المهارات الكتابية والمهارات اللغوية, فتجد الأطفال المتفوقين والموهوبين وفي أعمار مبكرة صعوبة في تزامن حركة أيديهم في الكتابة مع قدراتهم الذهنية المتسارعة, بالإضافة إلى أن نشاطاتهم الاجتماعية قد تتأثر بهذا التفاوت فقد نجدهم دائمي الرغبة في أن يشاركوا من هم أكبر منهم سناً في النشاطات والألعاب الرياضية, هذه المشاركة قد تحقق لهم الإشباع في الجانب العقلي والمعرفي, ولكن قد يُجابهون بالرفض من الأطفال العاديين الأكبر سناً والذين يرفضون مشاركتهم لعدم وجود التوافق العضلي والجسدي لدى هؤلاء المتفوقين والموهوبين الصغار ولضعف بنيتهم الجسدية الرياضية والتي لا تفي بمتطلبات الألعاب الرياضية, والقوى العضلية لمن هم أكبر سناً, وهكذا فإن عدم التوافق بين ما يرغب المتفوق والموهوب القيام به وبين قدراته الجسدية يسبب له اضطراباً نفسياً يمنعه من تحقيق التكيف. وقد تظهر هذه المشكلة بوضوح لدى الطلبة المتفوقين والموهوبين الملتحقين ببعض برامج التسريع, والذي يتم فيها توزيع الطلبة المتفوقين والموهوبين إلى مستويات أعلى من أقرانهم بحيث يوضعون في فصول أطفال أكبر منهم سناً ونمواً جسمياً بدون خضوع هؤلاء المتفوقين والموهوبين للإرشاد النفسي والاجتماعي, وقد أجريت دراسة لكل من كورنيل، كالاهان وليود (Cornell,Callahan&Iroyd,1991), لمعرفة أثر الفجوة في الجوانب العقلية والجسمية, وقد تم إجراء الدراسة على عينة قدرها (٤٤) طالبة أعمارهن تتراوح بين (١٣-١٧) سنة وقد التحقن ببرامج التسريع التعلمي بالجامعة, واتضح من الدراسة عدم التكيف وحالات الاكتئاب وعدم وجود الأصدقاء, وضعف وتدني مفهوم الذات واضطراب في العلاقات الأسرية، وأكدوا على أهمية البرامج الإرشادية والتوجيهية المرافقة لمختلف البرامج التسريعية وغيرها، وحذروا من عدم المبالغة في تنمية الميول التعليمية والثقافية على حساب النمو الجسمي والاجتماعي فالموهوب قد يشعر بالنقص لأنه غير قادر أن يكون

عضواً كالآخرين في النشاطات المختلفة, وإتقان مهارة اللعب مقارنة بزملائهم, والذين يكونون أكثر نضجاً في نموهم الجسمي والحركي والعضلي.

٧. تظهر على بعض المتفوقين والموهوبين مشاعر الغضب, والاستياء من تسلط الآخرين وفرض الآراء عليهم, مما قد يؤدي إلى الشعور بالقلق والتوتر وعدم الرضا، بسبب ضغوط الآخرين من معلمين ومشرفين وآباء وأمهات وزملاء وطلب الانقياد لآرائهم والخضوع لمتطلباتهم التي قد تكون في بعض الأحيان من وجهة نظرهم غير صائبة, فالانقياد والمسايرة الاجتماعية هي من الخصائص المخالفة لسماتهم وصفاتهم ويظهر لدى بعض هؤلاء المتفوقين والموهوبين الاعتداد بالرأي والتشبث به والاستقلالية في طرح أفكارهم وعدم مسايرة الآخرين وذلك بسبب ثقتهم في أنفسهم ومعلوماتهم نتيجة لتفكيرهم التحليلي المعقد, كما تظهر لديهم صعوبة في تقبل النقد نتيجة للثقة العالية بفعالية تفكيرهم ومعلوماتهم (Hollingworth,1942) (Gross,1992,1993), ولهذا نرى أنه في بعض الأحيان يظهر لديهم رفض للسلطة وعدم الخضوع للآخرين وقد تحدث خلافات وسوء فهم من قبل المعلمين والآباء والأمهات لخصائص وصفات المتفوقين والموهوبين, وهذه الأحداث والمواقف التي تحدث, تؤثر على نفسية المتفوق والموهوب مما يدفعه إلى مزيد من التوتر والاستياء والغضب مما يستدعي ويتطلب إرشاداً نفسياً واجتماعياً.

٨. شعور بعض المتفوقين والموهوبين بالحيرة وعدم القدرة على الاختيار الصائب لمجال دراسة أو تخصص معين أو مهنة مرغوبة, وقد أكد كل من بيرلي وجنشفت (Birely&Genshaft,1991) أن هؤلاء المتفوقين والموهوبين من أشد الناس حاجة إلى عملية الإرشاد والتوجيه الأكاديمي أو المهني, وبدون هذا الإرشاد, قد يختار تخصصاً دراسياً, أو مجال عمل, قد يضطر إلى تغيره بعد فترة من الزمن قضاها في دراسة ذلك المجال أو العمل, والذي وجد فيه أنه لم يشبع طموحه ويحقق رغباته. إن صعوبة الاختيار للمتفوق والموهوب لمجال الدراسة أو المهنة هو راجع لتعدد مواهبه وقدراته, فهو متميز الأداء في مختلف المجالات التي يدرسها نتيجة لارتفاع مستوى ذكائه أو نتيجة لتعدد مواهبه (Colangelo,1991)(Delisle,1992), فالطفل المتفوق والموهوب لديه

قدرات متنوعة للنجاح في المجالات المتعددة, ولو تم إجراء قياس لقدرات هؤلاء المتفوقين والموهوبين, نجد أن البعض منهم يحقق درجات عالية في مختلف المجالات, مما يزيد الأمور تعقيداً في عملية الاختيار للدراسة واختيار مجال محدد. فالنجاح والحصول على تقديرات عالية ليس معياراً كافياً للتوجيه الأكاديمي والمهني ولكن يجب مراعاة الميول والرغبات والاهتمامات للطالب. وقد يساهم الأهالي في الضغط على الأبناء في الاختيار الأكاديمي أو الالتحاق بالمهنة التي قد لا يرغبها أبنائهم (Maxey,1991) (Moon,2003) فمن الممكن أن يحقق هؤلاء المتفوقون والموهوبون نتائج عالية ويتفوقون في تلك المجالات التي تم اختيارها من قبل المحيطين بهم ولكن قد لا تشبع ميولهم ورغباتهم وتحقق طموحهم, إذا هم بحاجة إلى إرشاد و توجيه أكاديمي ومهني يساعدهم في التغلب على المعيقات الداخلية والخارجية وتحقيق النجاح والانسجام والتوافق في المستقبل. إن هؤلاء المتفوقين والموهوبين هم بحاجة إلى تقديم معلومات عن التخصصات والمهن المختلفة, ومساعدتهم على التعرف على المشكلات المحيطة, وتوجيههم في كيفية اختيار التخصص أو المهنة المناسبة, وتوضيح الحاجات العاطفية والنفسية لكل مجال من مجالات العمل أو الدراسة, إذا الطلبة المتفوقين والموهوبين يحتاجون إلى إرشاد أكاديمي ومهني في وقت مبكر من خلال التعرف على قدراتهم وتوضيح اهتماماتهم وتعريضهم إلى عدد من الاختيارات والإمكانات الأكاديمية والمهنية.

٩. المحاسبة المفرطة والقاسية والدائمة للذات لدى بعض المتفوقين والموهوبين والرغبة المستمرة للوصول إلى المثالية, مما يؤدي إلى تكوين مفهوم الذات غير الواقعي، والارتباط بالمثل العليا و تحقيق الوصول إلى الكمالية, فيظهر لديهم الشعور بعدم الرضا من الأعمال التي يقومون بها لرغبتهم في تحقيق الأفضل. فهم في حالة بذل من العمل الشاق المستمر, ويرون أنه لن تتحقق سعادتهم إلا بالوصول إلى ذلك المستوى من الكمال والذي يكون من الصعب الوصول إليه (Piechwski,2003), وكما هو معروف أنه هناك فرق بين أن يؤدي الشخص أفضل ما يمكن وبين العمل فوق استطاعته, فالرغبة بالوصول إلى الكمال الإجباري يسبب اضطراباً نفسياً وقلقاً وضغوطاً لا تنتهي لدى المتفوق والموهوب, وتذكر ريم (Rimm,1995) أن ضغوط الأهالي والمعلمين

والـزملاء واسـتخدام المـديح والثنـاء والإيحـاء بالكـمال المطلـوب فـي كـل تصرفـاتهم يـؤدي إلـى ظهـور وبـروز الكـمالية لـدى المتفـوقين والموهـوبين, والتـي هـي نتيجـة للتغذيـة المرتـدة مـن قبـل الآخـرين, وتكـريس مفهـوم الأفضـل, وبـذل المزيـد مـن الجهـد غيـر الـواقعي لتحقيـق الـدرجات والتفـوق والوصـول إلـى مسـتوى أعلـى مـن الآخـرين, ممـا يـدفع المتفـوق والموهـوب إلـى الإصـرار والتمسـك لتحقيـق الكمـال والسـعي إليـه (Silverman,1983) (Colangelo,2003) وبالتـــالي أي أداء لهـــؤلاء المتفـــوقين والموهـوبين سـواء فـي السـلوكيات الشخصـية أو النشـاطات الأكاديميـة أو العمليـة فـإنهم قـد يشعـرون أن أداءهـم أقـل مـما يسـتطيعون, وقـد يعتبـرون أن ذلـك فشـلاً ممـا يـنعكس علـى حيـاتهم ويشـعرون بـالقلق وجلـد الـذات وعـدم الارتيـاح, ويخشـون أن يفقـدوا احتـرام الآخـرين ويـرون أن علـيهم بـذل المزيـد مـن الجهـد للوصـول إلـى المسـتوى مـن الكمـال والـذي يكـون مـن الصـعب الوصـول إليـه وهـم يـرون أن الوصـــول إلـــى الكمـــال هـــي حمايـــة لـــذاتهم وبالتـــالي تحقيـــق الســـعادة (Colangelo,1997), ويـــذكر كـــل مـــن ويـــب، مكســـتروث وتـــولان (Webb,Mackstroth&Tolan,1983) ووايتمـــــــور (Whitmore,1980), أن هـناك نوعـين مـن الإتقـان أو الكـمالية, النـوع الأول طبيعـي وهـو النـاتج عـن الاجتهـاد وتحقيـق مزيـد مـن العمـل والتفـوق والـذي يظهـر مـن خـلال المثـابرة والعمـل المسـتمر للمتفـوق والموهـوب, وآخـر وهـو النـوع العصـابي المرضـي والـذي يجلـب الكثيـر مـن المشـاكل حيـث أن المتفـوقين والموهـوبين يكونـوا فـي حالـة مسـتمرة مـن طلـب الكمـال وهـم يكـافحون مـن أجـل تحقيـق أهـداف مسـتحيلة الوصـول إليهـا, وهـم يقيسـون القيمـة الذاتيـة لأنفسـهم علـى أسـاس تحقيـق الإنجـاز الـذي فـي أذهـانهم, وهـم باسـتمرار تواقـون إلـى تحقيـق أحـلام مسـتحيلة يمكـن أن تسـبب لهـم مشـاكل نفسـية واجتـماعية, ويـذكر بـاركر وأدكـين (Parker&Adkin,1995) أنـه يجـب الانتبـاه إلـى الكمـال أو الإتقـان الصـحي وملاحظـة العواقـب للإتقـان أو الكماليـة الغيـر صـحية. فـالقلق المسـتمر وبشـكل مبـالغ فيـه لأخطـاء يقـع فيهـا هـؤلاء المتفـوقين والموهـوبين هـو نتيجـة للإتقـان الغيـر صـحي والـذي قـد يـدفع إلـى ظهـور ميـول انتحاريـة لـدى الـبعض مـن هـؤلاء المتفـوقين والموهـوبين. ويـذكر كلـين وشـورت

(Kline&Short,1991) أن الإناث أكثر عرضة للكمالية وخاصة في المرحلة الثانوية, فهن يرغبن تحقيق مستويات عالية لأنفسهن, ويصبن بالخوف والقلق ويشعرن بتقدير أقل لأنفسهن عما كن عليه في المراحل الدراسية السابقة فالإناث في هذه الصفة أكثر عرضة لنوبات القلق والاكتئاب, ولهذا لابد من الإرشاد النفسي من حيث وضع مستوى معين من الإنجاز يمكن الوصول إليه وبالتالي تحقيق التكيف في حياتهم والاهتمام بالنجاح في نواحي أخرى وممارسة مختلف الهوايات والتسلية والعلاقات الاجتماعية ومحاولة تحقيق التسامح مع الذات في حالة الفشل من الوصول إلى المستوى العالي من الأداء, ومحاولة وضع نموذج واقعي للوصول إليه, فالتوازن في الحياة الدراسية والمهنية والاجتماعية والأسرية مطلوب, وفي حالة الإخفاق أو عدم الوصول إلى الصورة المطلوبة للكمال في العمل أو الأداء وحدوث الفشل في بعض الأحيان, لا يعني الطرق المسدودة والنهاية المأساوية ولكن يعني أن هناك طرق عديدة للنجاح.

اكتشاف ورعاية المواهب الرياضية في المدارس

تحرص كثير من دول العالم على إعداد برامج لاكتشاف المواهب الرياضية في المدارس، ومن ثم العمل على دعمها ورعايتها من خلال مدربين وخبراء ذوي صلة بالشأن الرياضي، يشير بروفيسور أوين كال إلى أن الموهبة الرياضية يمكن اكتشافها منذ وقت مبكر، وإذا كانت المدرسة تشكل البيئة الخصبة لإنمائها، فإن ثمة عوامل عديدة تدفع نحو احتضان هذه الموهبة، ولأهمية ذلك فقد دخلت العديد من المؤسسات والهيئات المستقلة والأندية الرياضية في حقل الاستثمار بهذه المواهب، باعتبارها ستمثل الأندية والمنتخبات الوطنية في المناسبات الرياضية التنافسية.

فماذا عن اكتشاف المواهب الرياضية في المدارس؟ وكيف يتم دعمها ورعايتها؟ وماذا عن التجارب العالمية والعربية في هذا الشأن؟

تعرف الموهبة الرياضية بأنها الشخصية التي تتوافر فيها صفات وخصائص ذات أكثر من بعد بدني ورياضي، بحيث تستطيع بمزيد من الرعاية والتدريب تنمية قدراتها في اللعبة أو الألعاب الرياضية التي تجيدها، وبحسب تقييم المدربين، فإنه يمكن تحديد الموهبة وقياس قدراتها على نحو علمي صحيح، ومن ثم إمكانية المساهمة بقدر كبير في تطويرها وإتاحة الفرصة لإبراز إمكانياتها.

لقد وفرت الأدوات والتقنيات الحديثة لتقييم قدرات الموهوب، مع اختبارات محددة يتم تحديدها بعناية، تتضمن القدرة على التحمل والسرعة والمهارة الحركية والقوة الذهنية، ومن ثم يستطيع الخبير الرياضي تحديد توجه الناشيء إلى الرياضة التي تناسبه أكثر، ويمكن من خلال ممارستها تحقيق تألق ونجومية.

وكان نفر من الباحثين قد حددوا مجموعة من خدمات الدعم التي يجب أن توفرها المدارس لاكتشاف ورعاية المواهب الرياضية، نذكر منها:

- إدارة وتنفيذ برامج تحديد المواهب في المدرسة، بالتشاور مع خبراء في الأندية والمؤسسات الرياضية.
- تصميم وتنفيذ استراتيجيات توظيف الرياضة لاكتشاف واستقطاب المواهب الرياضية الجديدة.
- تسهيل نقل المواهب من الطلاب الرياضيين وإدماجهم في التدريبات، دون التأثير على مستقبلهم التعليمي.
- تحديد المتطلبات البدنية والفسيولوجية للموهبة الرياضية، ومن ثم تنميتها، بما يساهم في البناء التكاملي للجسم الرياضي.
- توفير الملاعب الرياضية في المدارس، باعتبارها الميدان الذي يبرز فيها الموهوب قدراته ومهاراته الرياضية.
- ألا تقتصر برامج اكتشاف ورعاية المواهب الرياضية على المدارس الكبيرة، أو الكائنة في المدن، فكم من موهبة رياضية ناشئة ظهرت في المناطق الريفية والنائية، وكان لها صيت على المستويين الوطني والعالمي.

- يجب أن ينظر إلى الرياضة المدرسية باعتبارها جزءًا مهماً من التجربة التعليمية الشاملة للناشيء.
- التأهيل النفسي الجيد للناشيء الموهوب، حيث أن ذلك يعد عاملًا قويًا للحد من التوتر والقلق لديه ... لقد ظهر خلال السنوات العشر الأخيرة، العديد من الأبحاث والدراسات الأكاديمية، حول علاقة المدرسة بالرياضة، والتي أكدت نتائجها ضرورة إعطاء مساحة أوسع، وزمن أكبر، لممارسة الرياضة في المدارس، منها دراسة (تاروس/٢٠٠٥م)، حول مشاركة الطلاب في برامج النشاط البدني والرياضي، والتي أكدت أن زيادة ساعات الوقت المخصص للتربية الرياضية إلى ٨ ساعات في الأسبوع، لدى مراحل التعليم الأساسي، لا يؤثر البتة على الجانب التعليمي المقرر في المنهج الدراسي، وفي دراسة لكل من (فيركلوف، وستراتون/ ٢٠٠٨م)، حول «أهمية النشاط الرياضي في المدارس»، جاءت التوصيات بضرورة إفساح وقت أكبر لممارسة الرياضة في الملاعب، والتي ثبت أن لها فضلاً في تنشئة مواهب رياضية، كان لها شأن عظيم في فضاء الرياضات الفردية والجماعية، وأشارت إلى أن ممارسة الرياضة يحسن من التحصيل الدراسي، وليس العكس كما يظن البعض، وحول ذلك أيضًا ظهرت دراسات لكل من سيمونز وساتشر، وكان الأخير قد أشار إلى أهمية تفعيل (اليوم الرياضي) في المدارس على نحو جيد، حيث تنظم الأنشطة والمسابقات الرياضية، التي يبرز فيها الناشيء مواهبه المهارية.

التجارب الدولية في رعاية الموهبة

تجارب دولية

**١- تجربة إنجلترا**

تحتل الرياضة مكانة كبيرة في الإطار التطويري لمنظومة التعليم المعتمدة حاليًا في إنجلترا، خاصة بعد الاستضافة الناجحة لدورة الألعاب الأولمبية عام ٢٠١٢م، ودخلت أندية كبرى مثل مانشستر يونايتد وتشلسي وليفربول وغيرها، حلبة المنافسة على استقطاب المواهب الرياضية، من خلال مدارس خاصة للنشء، وكذا تكوين لجان مختصة للانتقال بين مدارس التعليم الأساسي، بحثًا عن التلاميذ الذين يبدون تفوقاً رياضياً، وقد أثمر ذلك عن ظهور العديد من المواهب الرياضية التي يتوقع أن يكون لها مستقبل كبير، ليس في مجال كرة القدم وكفى، بل في الألعاب

الأخرى الفردية منها والجماعية، وفي إطار خطة وصفت بـ«الاستراتيجية» لتوسيع دائرة الربط بين المدرسة وفنون الألعاب الرياضية، أطلقتها حكومة ديفيد كاميرون، فإنه من المزمع حتى عام ٢٠١٨م ربط الأنشطة الرياضية في جل مدارس التعليم الإعدادي والثانوي، بأندية ومؤسسات رياضية، واستثمار أكثر من ٤٥٠ مليون جنيه إسترليني في تحسين الكيفية التي تدعم الرياضيين الموهوبين الصغار في مرحلة التعليم الابتدائي، والعمل على الاستفادة من الملاعب المدرسية من قبل أبناء المجتمع المحلي في أوقات الإجازات، واكتشاف ودعم المواهب الجديدة التي تظهر منهم، ومساعدتهم على الاستمرار في اللعب طوال حياتهم، وبحسب المخطط المرسوم فإن المستهدف من توسيع النشاط الرياضي في مراحل التعليم العام:

- الارتقاء بمستوى الرياضة في المدارس، واكتشاف ورعاية المواهب الرياضية، وقياس التقدم المحرز.
- إقامة شراكات رياضية بين المدارس والمجتمع المحلي، بما فيه من أندية رياضية ومؤسسات وهيئات ذات صلة قوية بالجانب الرياضي.
- تنظيم برامج خاصة لزيادة المشاركة الرياضية من جانب الفتيات والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- رفع مستوى التدريس في الرياضة المدرسية.
- إقامة دورات تدريبية لمعلمي التربية الرياضية، والاستعانة بالمدربين المتخصصين، لزيادة خبرتهم ورفع كفاءتهم وقدرتهم على اكتشاف المواهب ورعايتها، وبحسب جوستين ديفيز أحد كبار خبراء الرياضة، ومكتشف المواهب لنادي مانشستر يونايتد، فإن اتجاه الدولة والمجتمع المحلي لرعاية الرياضة في المدارس مؤشر قوي على أن المستقبل المنظور سوف يشهد ظهور المزيد من النوابغ الرياضية، ليس في مجال كرة القدم فقط بل في غيره من المجالات الرياضية، إننا نبحث في المدارس العامة، وكذا نركز في مدارسنا الخاصة على أصحاب القدرة الرياضية، المتمثلة في خفة الحركة والتوازن والتنسيق، فهذه علامات أساسية في الاكتشاف الصحيح للموهبة الرياضية.

**٢- التجربة الأمريكية**

في جل الولايات الأمريكية صار ينظر إلى الرياضة في المدارس ليس فقط باعتبارها وسيلة لتنمية النشء بدنيًا، وتطوير قدراته رياضيًا، وإنما أيضًا وسيلة فاعلة للحد من ظاهرة السمنة، التي يصفها خبراء الصحة، بأنها «وباء يدمر الأطفال، ويجعلهم أكثر عرضة للأمراض المزمنة»، وفي إطار مساعيها لاكتشاف المواهب الرياضية، تقوم الكثير من أندية الرجبي وكرة السلة وكرة الطائرة والهوكي، بإرسال لجان استكشافية إلى المدارس، وإجراء تصفيات بين المرشحين من النشء، للانضمام إلى أنديتهم، وذلك من خلال اختبارات قدرات رياضية ونفسية ... وللحكومات المحلية دور كبير في دعم النشء الموهوب في المدارس العامة، ونقل المتميزين منهم إلى مدارس رياضية متخصصة، لصقل مواهبهم، خاصة في الألعاب الفردية الأولمبية، ويرى غير واحد من المحللين في علم النفس الرياضي، أن كفاءة إدارة المنظومة الرياضية في المدارس الأمريكية للوصول إلى البطل الأولمبي، والتي تتخذ مسلك «اختيار بدلًا من اكتشاف»، تعد أحد أهم الأسباب لحصول الولايات المتحدة الأمريكية على المراكز الأولى في جل الألعاب الفردية الأولمبية على مستوى العالم، إلى جانب ذلك فإن العناية بالألعاب الجماعية، يظهر بشكل واضح في المسابقات الرياضية المدرسية، والتي تحظى بالدعم الكبير، وهي تدار بانتظام منذ عام ١٩٤٦م، وتهتم بها وسائل الإعلام، كما تنقلها بعض القنوات التلفازية المحلية ... وتعتمد كثير من مدارس التعليم العام ما يعرف ببرنامج (PE)، وهو خاص بتكثيف النشاط الرياضي المدرسي، للوصول إلى بناء جسدي متكامل للنشيء، ومن ثم سهولة التمييز بين الموهوبين رياضيًا، وبحسب القائمين على البرنامج، فإن من بين أهدافه:

- الارتقاء بمستوى اللياقة البدنية.
- تطوير المهارات الحركية.
- تعليم الانضباط الذاتي.
- التنمية الأخلاقية، والقدرة على القيادة والتعاون مع الآخرين.
- تعزيز علاقات الأقران.

- الثقة في النفس واحترام الذات.
- تحسين مستوى التحصيل العلمي.

ومن البرامج الرياضية الهامة، التي تعتمدها مدارس أمريكية أخرى لاكتشاف ودعم المواهب، برنامج النشاط البدني الشامل (CSPAP)، وهو منهج متعدد العناصر يوفر فرصة قوية للطلاب للوصول إلى أعلى درجة نشاط بدنيًا ورياضيًا، ويتضمن تخصيص ٦٠ دقيقة يوميًا للنشاط البدني، والدفع نحو تطوير المعارف والمهارات. ينفذ هذا البرنامج بتعاون المناطق التعليمية مع التحالف الأمريكي للصحة والتربية البدنية والترويح.

**٣- تجربة جنوب إفريقيا**

لقد حظيت التربية الرياضية في مدارس جنوب إفريقيا باهتمام كبير خلال السنوات العشر الماضية، وصار لها مكانة متقدمة بين الأولويات في استراتيجية التعليم العام، وفي تقرير نشر مؤخرًا في جوهانسبرج، حول دور المدرسة في تقدم الرياضة، ورد أن البحث عن المواهب الرياضية في المدرسة، صار يتم بدءًا من المراحل الأولى، وأن تجميعهم للتدريب وتنمية مواهبهم يتم بشكل منظم في إطار من التعاون بين إدارة المدارس وإدارات الشباب والرياضة والأندية والمؤسسات ذات الصلة بالشأن الرياضي، وفي رحلتهما للبحث عن المواهب الرياضية في مدارس المقاطعات الجنوبية، أشار أوين وزميلته مارينا، إلى أن اكتشاف المواهب الجديدة ليس بالأمر السهل، حيث إن الاختبارات والمتابعة تحتاج إلى مزيد من الوقت، وليست كل الاختبارات تفضي إلى اكتشاف الموهبة، بل يجب أن تكون محددة العناصر على نحو متكامل، وتراعي المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل الموهوب، وخصائصه البدنية والنفسية، «لقد نجحنا في اكتشاف مئات الموهوبين، الذين أصبح منهم رياضيون كبار، وقد لاحظنا أن اتجاه الطفل إلى لعبة رياضية بعينها، ليس مقياسًا لتفوقه فيها، فقد يكون لا يعرف غيرها، ومن ثم يجب تدريبه واختباره في

أكثر من لعبة رياضية، حتى نضعه على الطريق الصحيح، نحو صناعة رياضي متمكن»، وكانت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع حكومة مقاطعة غوتنغ، قد أطلقتا برنامج «المبادرة الوطنية لتحديد الموهوبين المهرة رياضياً في المدارس»، ويشارك في هذه المبادرة نحو ٣٠٠ مدرسة، تضم نحو ١٨٠ ألف تلميذ، وبحسب الأهداف المعلنة للمبادرة، فإنها تسعى إلى:

- تشجيع المتعلمين على تبني أنماط الحياة الصحية، لبناء أجسامهم.
- تعزيز ثقافة المشاركة الجماعية.
- التوسع في الأنشطة الرياضية داخل المدارس.
- تنظيم الدورات والمسابقات الرياضية المختلفة بين المدارس.
- احتضان التلميذ الموهوب رياضياً، وإدماجه في تدريبات الناشيءين في الأندية الرياضية.

**٤- التجربة البرازيلية**

وهي نموذج قوي على أهمية التخطيط والتوسع في الأنشطة الرياضية المدرسية، وتوطيد الصلة بين الجهات التعليمية والجهات الراعية والممارسة للرياضة الوطنية، وإذا كان البعض قد يذهب إلى أن اكتشاف وتنمية المواهب في كرة القدم على وجه التحديد، هو الاتجاه الذي يحظى بالنصيب الأكبر من الاهتمام، وأن مدارس البرازيل تخرج فيها العديد من لاعبي كرة القدم، الذين نالوا شهرة كبيرة، ليس على المستوى الوطني والقاري فحسب، بل والعالم قاطبة، فإن الألعاب الرياضية الأخرى لها نصيب أيضاً من الاهتمام والرعاية، ويمكن إدراك ذلك من نظرة فاحصة على منهج التربية البدنية في مدارس التعليم الأساسي، فهو مصمم بحيث يسمح للتلاميذ بممارسة غير نوع من الرياضة، بداية من فنون الدفاع عن النفس والألعاب المائية والجمباز والألعاب الفردية، إلى جانب الألعاب الجماعية، ويعد دوري المدارس في المقاطعات البرازيلية من أشهر الدوريات الرياضية على مستوى العالم، حيث يبرز المواهب الناشيءة التي تصنع مستقبل الرياضة في البلاد، وكانت دراسة

علمية حديثة قد أشارت إلى أن التربية البدنية في المدارس العامة قد ساهمت في تحسين التحصيل الدراسي، وأن النسبة ترتفع في إجادة مادة اللغة الإنجليزية، في الاختبارات الموحدة للطلاب الذين لديهم ٥٦ ساعة من التربية البدنية في السنة، مقارنة بالطلاب الذين لديهم ساعات أقل من ممارسة التربية البدنية.

**٥- تجربة اليابان**

يعتبر المحللون والنقاد وصناع القرار من التربويين والاجتماعيين أن اليابان أمة الـ ١٢٠ مليون متفوق لكونها من أوائل الدول ذات الانجاز العالي وتميز أبنائها بشكل ملحوظ في الاختبارات الدولية التحصيلية في العلوم والرياضيات. فاليابان دولة لا تتفوق فقط في مجال التعليم والجهود التي تبذل من أجل الاستفادة من طاقات واستعدادات الأبناء، بل تتفوق كذلك في مجالات الإنتاج والإبداع والإدارة، كما أنها ناجحة بشكل ملحوظ في صناعات الآليات والإليكترونيات ومجموعة كبيرة من الصناعات الخفيفة. من أجل هذا تسعى دول كثيرة لدراسة تجارب اليابان المختلفة ومحاولة التعرف على أسرار هذه النجاحات التي تكمن على ما يبدو في الملامح العامة لنظام التعليم الياباني وهي:

- **المركزية واللامركزية في التعليم**

تتميز اليابان بشكل عام بمركزية التعليم، أو إن صح القول أنه يغلب عليه طابع المركزية, ومن إيجابيات هذا المبدأ توفير المساواة في التعليم ونوعيته لمختلف فئات الشعب على مستوى الدولة بغض النظر عن المقاطعة أو المحافظة التي يولد فيها التلميذ، وبذلك يتم تزويد كل طفل بأساس معرفي واحد، وبغض النظر عن الحالة الاقتصادية لهذه المنطقة، إذ تقرر وزارة التعليم اليابانية الإطار العام للمقررات الدراسية في المواد كافة، بل ويفصَّل محتوى ومنهج كل مادة وعدد ساعات تدريسها، وبذلك يتم ضمان تدريس منهج واحد لكل فرد في الشعب في أي مدرسة وفي الوقت المحدد له, وعادة لا توجد اختلافات جوهرية تذكر بين المدارس في مختلف مناطق اليابان وكلها تتمتع بمستوى متجانس عالٍ مع التفاوت في نوع

التفوق فقط, والوزارة مسؤولة عن التخطيط لتطوير العملية التعليمية على مستوى الدولة، كما تقوم بإدارة العديد من المؤسسات التربوية بما فيها الجامعات والكليات المتوسطة والفنية, ولكن في الحقيقية لا يعني ذلك أن مركزية التعليم مطلقة في اليابان فهناك قسط أيضًا من اللامركزية حيث يوجد في كل مقاطعة من مقاطعات اليابان مجلس تعليم خاص بها، ويعتبر السلطة المسئولة عن التعليم وإدارته وتنفيذه في هذه المقاطعة, ويقوم هذا المجلس باختيار الكتب المناسبة لمقاطعته من بين الكتب المقررة التي عادة ما يقوم القطاع الخاص بطباعتها، ولكن بالطبع بعد الحصول على موافقة من وزارة التعليم عليها, ويقوم هذا المجلس أيضًا بإدارة شؤون العاملين بما في ذلك تعيين ونقل المعلمين من مدرسة لأخرى، كما يقوم بالإشراف على مؤسسات التعليم الإقليمية وتقديم النصح لها, كما أن المعلمين بالرغم من المركزية في الإشراف عليهم، إلا أنهم يتمتعون أيضًا بقسط من الحرية بصفتهم من هيئة صناع القرار بالمدرسة وعلى رأسهم مدير المدرسة, وهم يجتمعون في ربيع كل عام لمناقشة وتقرير الأغراض التربوية للمدرسة، والتخطيط لجدول النشاط المدرسي لتحقيق تلك الأغراض التربوية وإعداد ذلك في كتيب كل عام, كما يقوم المعلمون كذلك بعقد حلقات بحث كل ثلاثة أشهر لإلقاء البحوث والنقاش حول نظريات التعلم ومشاكل العملية التعليمية, وهم يقومون بإدارة مدارسهم دون ضغط ملزم من جانب الوزارة وذلك تحت ظل سلطة اتحادهم, ولذلك يشعر المعلمون في اليابان بأهميتهم في صنع القرار لأنهم ليسوا مجرد موظفين تابعين لوزارة التعليم.

- **روح الجماعة والعمل الجماعي والنظام والمسؤولية**

يركز النظام الياباني للتعليم على تنمية الشعور بالجماعة والمسؤولية لدى التلاميذ تجاه المجتمع بادئًا بالبيئة المدرسية المحيطة بهم، مثل المحافظة على المباني الدراسية والأدوات التعليمية والأثاث المدرسي وغير ذلك, فمن الشائع في المدارس اليابانية أن يقوم التلاميذ عند نهاية اليوم الدراسي بكنس وتنظيف القاعات الدراسية، بل وكنس ومسح الممرات, بل والأكثر من ذلك غسل دورات المياه وجمع أوراق الشجر المتساقط في فناء المدرسة وكذلك القمامة إذا وجدت!, وكثيرًا ما ينضم

إليهم المعلمون في أوقات معينة لإجراء نظافة عامة سواء للمدرسة أو للأماكن العامة أيضًا مثل الحدائق العامة والشواطئ في العطلة الصيفية، وذلك بدون الشعور بالمهانة أو الذل سواء من قبل التلاميذ أو المعلمين, بالإضافة إلى ذلك يقوم الأطفال بتقديم الطعام للحيوانات أو الطيور التي تقوم المدرسة بتربيتها حيث إنه لا توجد شخصية في المدارس اليابانية ولا يوجد عمال نظافة، لذا يأخذ التلاميذ والمعلمون على « الفراش » أو « الحارس » عاتقهم تنظيف المدرسة وتجميل مظهرها الداخلي والخارجي، بل يمتد هذا النشاط إلى البيئة المحيطة بالمدرسة أيضًا وذلك بتعاون الجميع وفي أوقات منتظمة ومحددة, ويتضح أوج هذه المسؤولية وروح الجماعة والتعاون والاعتماد على النفس عند تناول وجبة الطعام في المدرسة, فمن المعروف أنه لا يوجد مقاصف في المدارس اليابانية، ولكن يوجد مطبخ به أستاذة تغذية وعدد من الطاهيات حيث يتناول التلاميذ وجبات مطهية طازجةُ تطهى يوميًا بالمدرسة, ويقوم التلاميذ بتقسيم أنفسهم إلى مجموعات إحداها تقوم بتهيئة القاعة الدراسية لتناول الطعام، وثانية مثلا تقوم بإحضار الطعام من المطبخ، وثالثة تقوم بتوزيع هذا الطعام على التلاميذ بعد ارتداء قبعات وأقنعة وملابس خاصة لذلك, وهذا بلا شك يؤكد الإحساس بالمسؤولية وروح الجماعة والاعتماد على النفس والانتماء إلى المدرسة والمجتمع، كما يوفر من ناحية أخرى ميزانية كان يفترض أنُ ترصد لهذه الخدمات, وتتجلى هذه الروح أيضًا ليس فقط في مجموعات العمل الخاصة بالطعام والنظافة، بل في المجموعات الدراسية التي يقوم بتكوينها المعلم عندما يطلب من التلاميذ الإجابة عن بعض الأسئلة أو حل مسألة مثلا في الرياضيات أو إنجاز بعض الأعمال أو الأنشطة للفصل، وبعد المشاورات الجماعية بينهم يعلن واحد من هذه المجموعة باسمها الانتهاء من هذه المهمة, على أن يعاد تشكيل هذه المجموعات من فترة لأخرى أو حسب ما تحتاج الضرورة من وقت لآخر حتى لا تتكون أحزاب أو تكتلات داخل الفصل, وهذا النظام لا يعود التلاميذ الروح الجماعية

فحسب، بل القيادة التي تتجلى أيضًا في تعيين شخصية مراقب الفصل أو رائده والذي يقوم في وقت غياب المدرس بتهيئة الفصل وتنظيمه وحل مشكلاته بما فيها مشاكل التلاميذ بين بعضهم بعضًا, ثم أخيرًا في نهاية اليوم الدراسي يقوم التلاميذ بعقد جلسة جماعية حيث يجتمعون ويسألون أنفسهم فيما إذا كانوا قد أتموا عملهم اليوم على أكمل وجه أم لا ؟ أم أن هناك قصورًا فيما قاموا به من أعمال ؟ أو هل كانت هناك مشاكل ما ؟ وبلا شك إن هذه الطريقة في التعليم تستهدف روح الجماعة وتحمل المسئولية والالتزام والقيادة، كما تشكل أيضًا قوة نفسية رادعة لكبح جماح السلوكيات الاجتماعية غير اللائقة تجاه المجتمع وغير الجد والاجتهاد أهم من الموهبة والذكاء وهو على « الجد والاجتهاد أهم من الموهبة والذكاء الفطري للطفل » يركز اليابانيون على مبدأ عكس ما هو معروف في كثير من الدول، ويتضح ذلك أيضًا من كثرة استخدامهم للكلمات التي تدل على الاجتهاد والمثابرة باللغة اليابانية مثل كلمة "سأبذل قصارى جهدي"، "سأعمل بكل جدية", فالطلاب اليابانيون يؤمنون بنصح مدرسيهم وآبائهم بأن النجاح بل والتفوق يمكن أن يتحقق بالاجتهاد وبذل الجهد وليس بالذكاء فقط، فالجميع سواسية وخلقوا بقدر من الذكاء يكفيهم, فكل شخص يستطيع استيعاب ودراسة أي شيء وفي أي مجال وتحقيق قدر كبير من النجاح فيه من خلال بذل الجهد, ولذلك يستطيع الطالب أن يدرس أي مقرر دراسي حتى ولو كان لا يتناسب مع ميوله طالما توفرت العزيمة على بذل الجهد والمثابرة, فالنجاح والتفوق لا يتحددان باختلاف الموهبة والذكاء ولكن بالاختلاف في بذل الجهد,و يعتبر الطلاب اليابانيون من أكثر الطلاب في العالم إقبالاً على الدراسة، لأنهم تعلموا أن السبيل للوصول إلى وظيفة مرموقة هو الاجتهاد وبذل الجهد والمثابرة للقبول بمدرسة ثانوية مرموقة ومميزة ومن ثم جامعة مرموقة أيضاً, فيجب على الطلاب خريجي المدارس المتوسطة اجتياز اختبارات صعبة للالتحاق بالمدرسة الثانوية ثم بعد ذلك الجامعة التي يقع اختيارهم عليها، حيث إن دخول المدارس

الثانوية والجامعة يتوقف في المقام الأول على نتائج هذه الاختبارات وليس فقط نتائج اختبارات المدارس المتوسطة أو الثانوية, ومن المعروف عن الطلاب اليابانيين بذل الجهد والاستعداد جيدًا لاجتياز هذه الاختبارات، يساعدهم في ذلك الأسرة أيضًا بتوفير الظروف المريحة لاستذكار دروسهم, كما يوجد الكثير من الطلاب ممن يلتحقون بمدارس تمهيدية أهلية تختص بإعدادهم لاجتياز هذه الاختبارات, وتبعًا لإحصائية لوزارة التربية والتعليم اليابانية، يوجد حوالي مليون ونصف طالب ابتدائي، ومليوني طالب مرحلة متوسطة يدرسون في هذه المدارس التمهيدية بعد نهاية اليوم الدراسي بمدارسهم النظامية لإعداد أنفسهم لاجتياز اختبارات القبول بالمدارس الثانوية, ومن الطريف أن يؤدي الطالب اختبارًا للالتحاق بهذه المدارس التمهيدية أيضًا! ولذلك فإن رحلة الكفاح الدراسية للطالب الياباني كلها جد ومثابرة ومشقة إلى أن يستطيع الحصول على القبول بالمدرسة الثانوية ثم الجامعة التي يختارها, وليس من الغريب أن يؤدي الطالب اختبار القبول بالمدرسة الثانوية أو الجامعة لاحقًا في أكثر من مدرسة أو جامعة في وقت واحد حتى يتسنى له القبول بإحدى المدارس أو الجامعات التي وضعها مرتبة حسب رغباته, ومن النادر حقًا أن يرسب طالب في هذه الاختبارات، ولكن لأن المنافسة شديدة خصوصًا على الجامعات المرموقة المعروفة والتي تطلب عددًا معيّنا فقط من المتقدمين حسب طاقتها الاستيعابية، فليس من الغريب أيضًا أن نجد طلابًا بعد فشلهم في القبول بالجامعة التي يرغبونها كرغبة أولى، يدرسون عامًا أو عامين في مدرسة تمهيدية للاستعداد لمحاولة القبول بنفس الجامعة مرة أخرى بالرغم من أنه يستطيع دخول جامعة أخرى ولكنها أقل درجة من التي اختارها, وهذا يؤكد مدى المثابرة والجد في تحقيق ما يصبو إليه الطالب, ويؤكد أيضًا المقولة اليابانية الشهيرة أربع ساعات نوم تعني النجاح بينما خمس ساعات نوم » أي « أربع ساعات نجاح، خمس ساعات رسوب » أي لتحقيق النجاح لا ينبغي النوم أكثر من أربع ساعات في اليوم! « تعني الرسوب وفي

الحقيقة هذا التكالب على الجامعات الكبرى وبخاصة الوطنية منها، يرجع إلى أن القبول بإحدى هذه الجامعات يؤمن مستقبل الطالب في الحصول على وظيفة مرموقة, فمن المعروف مثلا أن جامعة "طوكيو" تقوم بتخريج رجال الوظائف البيروقراطية العليا، وجامعة "واسيدا " تقوم بتخريج السياسيين والصحفيين، وجامعة "كيْيو" تقوم بتخريج رجال الأعمال التنفيذيين وهكذا، لذلك فقبول الطالب في إحدى هذه الجامعات الكبرى يحدد مسار مستقبله بعد تخرجه, ومن المعتاد أيضًا أن يلتحق خريجو هذه الجامعات بالشركات الكبرى والهيئات الحكومية التي توفر لهؤلاء الشباب مزيدًا من التدريب في مجال عملهم وذلك بإرسالهم في بعثات خارجية أو داخلية لمزيد من الدراسة في مجالات معينة تتعلق بمجال العمل, يمثل الفزع الأكبر « جحيم الاختبارات » ولكن بلا شك إن هذا النظام في القبول والذي يعرف ب للطلاب وقمة التوتر النفسي الذي يؤدي في بعض الأحوال إلى انتحار بعض الطلاب لعدم تمكنهم من الالتحاق بالجامعة التي يرغبونها.

- **الكم المعرفي وثقل العبء الدراسي**

من المعروف أن نظام السنة الدراسية اليابانية يختلف عن معظم دول العالم حيث تبدأ الدراسة في الأول من شهر أبريل الميلادي وتنتهي في واحد وثلاثين مارس من العام التالي, ويعتبر عدد الأيام الدراسية وعدد الساعات في السنة أطول عددًا مقارنة بأي دولة أخرى، حيث يبدأ اليوم الدراسي عادة للطلاب من الساعة الثامنة صباحًا حتى الساعة الرابعة تقريبًا، أما المعلمون فعملهم حتى الساعة الخامسة ولكنهم يظلون في عملهم حتى السادسة والسابعة مساء, بالإضافة إلى ذلك تقل عدد العطلات التي تنقسم إلى عطلة الربيع والتي لا تزيد على عشرة أيام، وكذلك نفس المدة لعطلة بداية السنة الميلادية، ثم العطلة الصيفية التي تتراوح من أربعين يومًا حتى الشهر والنصف, وعلاوة على ذلك يقوم طلاب المدارس بالذهاب إلى المدرسة أثناء العطلة الصيفية لبعض الأيام تبعًا لبرنامج محدد مسبقًا، بالإضافة

إلى تكليفهم بالقيام بواجبات ومشروعات تتطلب منهم جهداً ليس بالقليل أثناء العطلة, كما يمارسون طوال العطلة نشاطات رياضية مثل السباحة وغيرها بالمدرسة بشكل منتظم حسب برنامج العطلة المحدد مسبقًا من قبل المدرسة, وكنتيجة ربما تكون طبيعية لهذا الجهد الدراسي خلال العام، ويحصل الطالب الياباني على أيام دراسية أكثر من أقرانه ف دول أخرى، ويحصل على درجات تفوق أقرانه في الدول المتقدمة في مجالات المعرفة والمقررات الدراسية مثل الرياضيات والعلوم, ويقال أن مستوى التلميذ الياباني في سن الثانية عشرة يعادل مستوى الطالب في سن الخامسة عشرة في الدول المتقدمة, وهذا يدل على الرقي النوعي للتعليم في اليابان, لاختبار مدى «المؤسسة العالمية من أجل تقويم التحصيل التعليمي» وتبعًا لإحصائيتين أجرتهما الاستيعاب في مجال العلوم والرياضيات، حصل تلاميذ المدارس الابتدائية اليابانية على أعلى النقاط من بين تلاميذ المدارس الأجنبية الأخرى, كما جاءت نتيجة طلاب الثانوية اليابانيين من أعلى الدرجات أيضًا, ولكن وزارة التعليم اليابانية سعت منذ سنوات إلى تقليل عدد أيام الدراسة للتخفيف عن التلاميذ والطلاب وتشجيعهم على الاستمتاع بوقتهم, وقد استمر النقاش حول هذا المشروع سنوات حتى تقرر إنجازه بمجلس النواب على مراحل، وذلك بجعل يوم السبت الثاني والرابع من كل شهر إجازة بدلاً من الدراسة نصف يوم، ومنذ العام ٢٠٠٢ م بدأ تطبيق نظام الدراسة خمسة أيام في الأسبوع فقط من الاثنين إلى الجمعة، ورغم ذلك مازال الكثير من الطلاب يذهبون إلى المدارس أيام السبت لحضور النشاطات الطلابية، أو يذهبون أيام السبت للمدارس والفصول الخاصة التي تساعدهم في تنمية قدراتهم وكثيرًا ما يقال أن نظام التعليم الياباني قبل الحرب العالمية الثانية كان يعتمد على الحفظ عن ظهر قلب، ولكن اليوم يقال أيضًا أنه يتسم بالمرونة والذكاء والمبادرة بدرجة كبيرة، وعمومًا هذه الأشياء من الصعب قياسها، ولكن بشكل عام ربما يغلب طابع الحفظ أيضًا وخصوصًا إذا تصورنا ذلك من خلال الكم المعرفي الهائل الذي يدرسونه في

مختلف المواد، وكذلك نظام الكتابة اليابانية الذي يتطلب الكثير من الجهد في حفظ مقاطع الكتابة الخاصة بهذا النظام.

- **الحماس الشديد من الطلاب وأولياء الأمور للتعليم وارتفاع المكانة المرموقة للمعلم**

حتى يتسنى لنا فهم المزيد عن نظام التربية الياباني وبخاصة هذا الاجتهاد والجد من قبل الطلاب والآباء والمدرسين، يجب أن ندرك نقطة مهمة وهي أن هذا النظام ربما يعكس الحماس الزائد للشخصية اليابانية تجاه التعلم, هذا الحماس الزائد ربما يكون له عوامل كثيرة مثل طبيعة الشخصية اليابانية الفضولية التي تبحث عن الجديد دائمًا، وكذلك خبرة اليابانيين في استقبال الكثير من الثقافات المختلفة وتطويعها لثقافتهم, ولكن العامل الأهم ينبع من حضارة شرق آسيا بشكل عام وموقفها من التعليم, فقد ركز الصينيون منذ القدم على أهمية التعليم، حيث كانت قوة الحكام قديمًا تقاس بما يتمتعون به من علم ومعرفة، وكان اختيار كبار موظفي الدولة أيضًا على أساس ما يتمتعون به من معارف,وهذه الأفكار هي نتاج وهي فلسفة أكثر منها ديانة ولكنها تأخذ طابع الطقوس ،« كونفوشيوس » الكونفوشيوسية للفيلسوف الصيني الدينية قليلاً, وقد تأثرت بها الصين وكوريا واليابان أيضًا, وتركز هذه الفلسفة على نظام اجتماعي على أساس قواعد أخلاقية يحكمه حكام ذوو علم ومعرفة وخلق كريم، ويكون الولاء لهؤلاء الحكام والآباء ومن في حكمهم هو دعامة هذا النظام, كما تؤكد هذه الفلسفة النظام العقلاني للطبيعة وأهمية العلم والمعرفة والجد في طلبهما والعمل الشاق, وقد تكون هذه المفاهيم هي التي تقف وراء حماس الياباني الشديد تجاه العلم والمبادئ الأخلاقية أيضًا, ونشير هنا أيضًا إلى دور المعلم في العملية التعليمية في اليابان في مختلف المراحل، حيث إن هذا الدور يعكس اهتمام اليابانيين بالتعليم وحماسهم له، ومدى تقديرهم للمعلمين، فالمعلمون حتى الآن يحظون باحترام وتقدير ومكانة اجتماعية مرموقة، ويتضح ذلك من خلال النظرة الاجتماعية المرموقة لهم، وكذلك المرتبات المغرية التي توفر لهم حياة مستقرة كريمة ويتساوى في ذلك المعلمون والمعلمات, ويتضح كذلك من خلال التهافت على شغل هذه الوظيفة المرموقة في المجتمع, فمعظم هؤلاء المعلمين هم من خريجي الجامعات ولكنهم لا

يحصلون على هذه الوظيفة إلا بعد اجتياز اختبارات قبول شاقة، تحريرية وشفوية, وبالطبع نسبة التنافس على هذه الوظيفة شديدة أيضًا، وهم بشكل عام يعكسون أيضاً نظرة المجتمع إليهم، ويعكسون أيضًا صورة الالتزام وروح الجماعة والتفاني في العمل عند اليابانيين, فهم إلى جانب عملهم في المدرسة وقيامهم بتدريبات ودراسات لرفع مستوياتهم العلمية، فهم يهتمون بدقائق الأمور الخاصة بتلاميذهم كما يقومون بزيارات دورية إلى منازل التلاميذ أو الطلاب للاطمئنان على المناخ العام لاستذكار التلاميذ من ناحية، ومن ناحية أخرى يؤكدون التواصل مع الأسرة وأهمية دور الأسرة المتكامل مع المدرسة، وأخيرًا يؤكدون المقولة العربية أيضًا :قم للمعلم وّفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولاً ... إما عن احترام المعلم من قبل الطلاب ففي الآونة الأخيرة تفشت ظاهرة الاستهانة بالمعلم من قبل الطلاب، حيث زادت عدد حالات العنف المسجلة ضد المعلمين في المدارس لتصل عدد الحالات إلى ٢٠١٨ حالة للعام الدراسي ٢٠٠٥ ، وتشير التقارير بأن ٣٨ % من المعلمين يتعرضون للإهانة أو الاعتداء, وإحصائيًا فإن كل طالب عنيف (يُهين- يسيء التصرف) تجاه ١,٨ من الأساتذة, يعزى السبب في استمرار تزايد هذه القضايا إلى عدم ضبط المدارس وبشكل فوري تصرفات الطلاب واتخاذ الإجراءات المناسبة تجاهها ومعالجتها لمنع الطلاب من تكرارها مجددًا، حسب ما قاله أحد مسؤولي وزارة التعليم والثقافة والرياضة والعلوم والتكنولوجيا, كما أن هناك ظاهرة بدأت تبدو للعيان بالرغم من جهود إدارات المدارس وأولياء الأمور من إخفاءها أو على الأقل عدم إعطاءها الأهمية اللازمة، وهي ظاهرة العنف بين الطلاب في المدارس، وتشير الإحصاءات أن أكثر حالات الانتحار بين طلاب المدارس نتيجتها العنف بين الطلاب، فكثير من الطلاب خاصة المتميزين أو ضعاف الشخصية يمارس ضدهم العنف من مجموعة من الطلاب الأكثر قوة أو نفوذ، مما يسبب لهم على مر الوقت الخوف اليأس، خاصة أن المجتمع المحيط بهم مثل الأسرة أو المعلمين الذين لا يعطونهم الفرصة للتعبير عن مشاكلهم، كما يزداد الخوف والرعب لدى الطالب لأنه يعلم مسبقًا بأن أحدًا لن يساعده فيفضل السكوت عن ما يواجهه من عنف حتى يصل به الأمر للانتحار, ربما يكون لملامح النظم التعليمي في اليابان

مساوئ أو عيوب كثيرة – كما قد يعتقد معظم التربويين في المجتمعات الأخرى– إلا أن هذه المعتقدات أو الملامح شكلت فلسفة أمة تقدمت على أرقى المجتمعات في العلم والإنتاج بالرغم من حجم الدمار الذي خلفته أثار القنابل الذرية التي ألقيت عليها في نهاية الحرب العالمية الثانية, فتجارب اليابان الرائدة في تعليم تلاميذها مشهود لها عالميًا، حتى أن عالم الإبداع المعروف ذكر أن هناك عشرة دروس يمكن استخلاصها من جهود دولة اليابان في "Paul Torrance" تورانس تنمية قدرات أبنائها الموهوبين والمتفوقين، وذكر الآتي:

١. يهتم المعلمون في اليابان بالأطفال الموهوبين والمتفوقين عن طريق تنمية القدرات والمهارات عند مختلف الأطفال وتنمية الإبداع لديهم. إن ما يولد وينمي الابتكار –بالنسبة لليابانيين– هو رؤيتهم العميقة للوحدة بين الأضداد التي تتمثل في اعتقادهم أو إيمانهم بأهمية الجمع بين النقائض كالمنطق والحدس، والتطابق وعدم التطابق، والقسر والمودة، والإحساس الجمالي والحس العلمي، والتقليد والأصالة، والإخلاص والوفاء للوطن والحس الدولي.

٢. عدم وضع قيود على التميز والتفوق، فلا حاجة لتوجيه اللوم أو النقد أو السخرية لفرد معين لكونه يعمل بجد تام، أو يلعب بجد تام، أو يقوم بأداء عمله بطريقة حسنة أو ما شابه ذلك، فهم يعتبرون أم كل عمل ليس بالضرورة أن يكون من ورائه عملية خلق أو إبداع، أو أن كل محاولة ليس بالضرورة أن تكون ناجحة.

٣. المساعدة على تنمية مواهب وقدرات الأطفال قبل سنوات الالتحاق بالمدارس حيث تثار وتوجه دوافعه ويشجع بحماس لإظهار مهاراته الابتكارية.

٤. النظر إلى كل طفل على أنه يمكن أن يكون موهوبًا أو متفوقا، حيث يتعاون الآباء والإداريون في المدارس في التخطيط والمتابعة، وحيث تستخدم طرائق التدريس المناسبة والخاصة، والأدوات التعليمية والأنشطة التي تصلح جميعها لكل تعليم وكل طفل.

٥. روعي في وضع وتعميم الأدوات التي يستخدمها الأطفال الصغار تحت إشراف الآباء أن تنمي الابتكار والإبداع عند الصغار، وأن تساعد على إظهار مواهبهم. فالكتب والأدوات تضم العديد من الأعمال والواجبات التي تنمي الابتكارية عند الطفل.

٦. التدريب الجماعي أو تدريب الفريق على الابتكارية، حيث يوجد الكثير من المجتمعات والمدارس اليابانية التي تتيح الفرصة أمام الصغار لاكتساب الخبرات عن طريق التدريب الجماعي لأنشطة تتضمن تدريبات ومشكلات.

٧. إن تعاون الآباء والمعلمون في تنمية المهارات التي تؤدي إلى الابتكارية من العناصر الأساسية في العملية التربوية في المنزل والمدرسة والمجتمع، حيث يقوم كل فرد بالتدريب عليها والمثابرة في أداء العمل، بحيث يعتبر ذلك منهجًا أساسيًا في حياته.

٨. البحث المستمر عن أفكار وإبداعات جديدة، حيث يرعى رجال التربية ورجال الأعمال والصناعات والحكومة اليابانية كل ما يصقل ويغذي العالم بالأفكار والمعلومات الجديدة، وحيث ينظر إلى العاصمة "طوكيو" بأنها ستكون العاصمة العالمية الأولى في المعلومات الخاصة بالتقدم الصناعي في المجتمع المعاصر، والتقنيات التي بلغت أرقى المستويات العالمية.

٩. التعليم بالتوجيه الذاتي، حيث انتشر هذا النوع من التعليم، وله تقديره في لمجتمع الياباني، وحيث تتوافر أنواع عديدة من برامج الخدمات التعليمية، وحيث يمكن للمعلمين والإداريين وغيرهم الحصول على مؤهلات ودرجات علمية عن طريق التعليم الذاتي.

١٠. النظرة البعيدة التي تطبع المستقبل للثقافة اليابانية بطابع يؤثر بدرجة كبيرة على تعليم العباقرة والمتفوقين من الأطفال في المجتمع الياباني، وحيث يعتبر ذلك مرجعاً للمعلمين في اليابان، وأينما يوجد فرد فهناك التأكيد القوي على النظرة البعيدة.

تجارب عربية

وفي الدول العربية، ثمة تجارب معتبرة للنهوض بالتربية الرياضية في المدارس، والسعي إلى اكتشاف ودعم المواهب الناشئة منذ وقت مبكر، وتتعاون في ذلك وزارات التربية والتعليم مع وزارات الرياضة وكذا مع الأندية الرياضية، ولنأخذ التجربة المغربية وكذا التجربة البحرينية على سبيل المثال لا الحصر:

**١- التجربة المغربية**

حيث اتسعت فسحة النشاط الرياضي في المدارس العامة، وصار لها (معلم/مدرب)، حاصل على تخصص رياضي جامعي، وله خبرة تراكمية من خلال الدورات التدريبية النظرية والعملية التي تنظم له، إلى جانب ذلك أنشأت وزارة الشباب والرياضة، العديد من المدارس التابعة لها، والتي تمثل وسيلة فاعلة لتمكين «الأطفال المتراوحة أعمارهم ما بين ٦ و١٢ سنة، من الاستئناس مع ممارسة العديد من الأنواع الرياضية، وذلك من تأطير مربين رياضيين ذوي شواهد معترف بها من طرف الدولة، ومن خلال دورات تهدف إلى اكتشاف القدرات الذاتية لكل طفل»، وتسعى هذه المدارس الرياضية إلى:

أولًا: على المدى القصير: استغلال وقت الفراغ بالنسبة للأطفال لممارسة مختلف الأنشطة الرياضية المفضلة، وكذا الاستئناس والتعرف على مختلف الأنواع الرياضية.

ثانيًا: على المدى المتوسط: التنقيب عن المواهب في سن مبكرة من أجل صقلها والتحاقها بمراكز رعاية الناشيءين.

ثالثًا: على المدى البعيد: اكتساب مهارات حركية في جميع التخصصات الرياضية.

**٢- التجربة البحرينية**

اعتمدت مملكة البحرين في العام قبل الماضي، ما يعرف ببرنامج اكتشاف المواهب الرياضية في المدارس الحكومية، وهو نتاج شراكة بين وزارة التربية والتعليم والمؤسسة العامة للشباب والرياضة واللجنة الأولمبية البحرينية، ويهدف البرنامج إلى البحث واكتشاف المواهب الرياضية لدى الطلاب في مدارس المملكة للبنين والبنات ... وبحسب المشرف العام على البرنامج، فإن مرحلة الاختيار، وهي المرحلة الأساس في اكتشاف المواهب الرياضية، تعتمد آلية تنظيمية متدرجة، تبدأ من الفئات العمرية الأقل، وأنها تعد فرصة لتعليم الكثير من الجوانب السلوكية الإيجابية، وحصول الطلاب على التكيف مع العمل ضمن فريق، فضلاً عن الجوانب الصحية لممارسة الرياضة، وأن الشراكة بين وزارة التعليم والمؤسسة العامة للشباب والرياضة واللجنة الأولمبية الوطنية، إنما تهدف إلى جعل هذا البرنامج ناجحًا، حيث

إنه يضع الموهبة على الخطوة الأولى للنجومية الرياضية، وينعكس على أهم المكاسب بين التدريب والمجالات التعليمية، وبحسب أحمد الدرازي المدير الفني للعبة المبارزة، وأحد الأعضاء الفاعلين في البرنامج، فإن»الاختبارات الجارية اليوم لاكتشاف المواهب واعدة بمستقبل مشرق، خاصة في ظل الدعم اللا محدود من قبل الجهات الراعية»، وأشار خالد خلفان المسؤول عن إدارة لعبة التيكوندو في البرنامج، إلى أن»البرنامج يعد رائدًا في المنطقة، وهو فرصة للتعرف على أحدث التطورات في عالم الإعداد البدني للفئات الناشيءة، ويعكس الالتزام بتطوير قاعدة الرياضة في مملكة البحرين»

البرامج الاثرائية اللازمة لتعليم الموهوبين والمتفوقين

إن مايواجهه المجتمع العالمي في عصرنا الحالي من العديد من التحديات والقضايا والمشكلات ، يجعلنا نوجه اهتمامنا الى اكتشاف أبنائنا الموهوبين والتعرف عليهم ، وتقديم سُبل الدعم والمساندة لهم ، في ضوء احتياجاتهم وقدراتهم ، بالقدر الذى يمكنهم من استغلال طاقاتهم بما يعود بالنفع على المجتمع ، والمساهم في التغلب على مشكلاته والقضايا التي تواجهنا ، فالموهوبين في أي مجتمع ثروة بشرية لا يمكن تجاهلها ، ولابد من الحفاظ عليها ، والاستفادة من قدراتهم وإمكاناتهم الإبداعية.

وعلى عكس ما يعتقده البعض ، يتسم معظم الطلبة الموهوبين بالكرم تجاه غيرهم وباتساق شخصياتهم. الأمر الذي يجعلهم أفراداً منتجين في المجتمع ، ويسهمون في عمليات التطوير والتغيير ، فبوسع هؤلاء الطلبة الحفاظ على مجتمعاتهم ، والصعود بها الى أعلى قمم المستقبل ، والمساعدة في حل المشكلات ، بفضل مشاركتهم وما يتمتعون به من قدرات إبداعية وقيادية.

إننا نعتقد أن للطلبة الموهوبين احتياجات خاصة لا تستطيع مناهج التعليم العام الموجودة في نظمنا التعليمية الوفاء بها ، ومن ا لأهمية بمكان أن تكتشف المدارس الطلبة الموهوبين وترعاهم الرعاية التربوية المتكاملة ، حتى تضمن توفير

بيئة التعلم المناسبة و فرص تنمية قدراتهم وإمكاناتهم على أفضل نحو مستطاع ، ومن هنا تقع المسئولية على عاتق المدرسة والمعلم في الكشف المبكر عن الطلبة الموهوبين وتقديم استراتيجيات التعلم الملائمة لهم وإثراء مناهجهم والوفاء باحتياجات أبنائهم من أصحاب الموهبة.

لا يعد تعريف الموهبة عملية سهلة ، رغم ماله من تأثير كبير في التعرف على الطلبة الموهوبين ، وتحديد أنواع الخدمات والبرامج الخاصة الملائمة لهم, وكانت التعريفات السابقة لمصطلح الموهبة تركز على معامل ذكاء الفرد أو أدائه المدرسي، فعلى سبيل المثال كان الطلبة الذين يزيد معدل ذكائهم عن ١٣٠ ، أو الذين ينتمون الى أعلى فئات فصولهم أداءً في الامتحانات ، يوصفون يوصفون بأنهم موهوبون ويُلحقون في معظم الأحيان بفصول خاصة أو يُدرس لهم منهجاً أكثر تقدماً من مناهج أقرانهم, وكانت التعريفات السابقة تستبعد الطلبة الذين يُظهرون موهبة متميزة في مجالات أخرى كالموسيقى أو الفنون أو الرياضة البدنية أو القيادة وما الى ذلك ، وعندما طرح جيلفورد Guilford في الخمسينات من القرن الماضى تعريفه للذكاء الذي يفيد بأنه يتكون من قدرة عقلية واحدةرفقط حتى تقاس بمعامل الذكاء ، بل كان رأيه أن الذكاء ماهو إلا مجموعة متنوعة من القدرات الذهنية والإبداعية, واستمر باحثون آخرون أمثال كاتل ورينزولى وتورانس (Cattell,1971,Renzulli,1978,Torrance,1965) في التوسع في المفهوم السابقة لتشمل موهبتي الإبداع والأداء بصور أخذة في التزايد.

وفي أثناء فترة إدارة الرئيس ريجان للولايات المتحدة الأمريكية في الثمانينات من القرن الماضى ، صدر القانون العام ١٠٠-٢٩٧، والمسمى قانون جاكوب.ك.جافيتز لتعليم الطلبة الموهوبين لعام ١٩٨٨، والذي نص على "يعنى مصطلح – طلبة موهوبين – الأطفال والشباب الذين يتصفون بالقدرة على أداء متميز في مجال القدرات الإبداعية والفنية والقيادية أو في مجالات دراسية محددة ،

والـذين يحتـاجون لخـدمات وأنشـطة لا توفرهـا المدرسـة فـي العـادة لتنميـة هـذه القـدرات الـى حـدودها القصـوى", وكانـت لأبحـاث رينزولـى وزملائـه دوراً هامـا فـي تعريـف الموهبـة ، وأنهـا تتكـون مـن تفاعـل مـا بـين ثـلاث سـمات لا بـد مـن توافرهـا جميعـاً لـدى الموهوب بالفعل، وتشتمل تلك السمات أو الأنماط السلوكية:

١- ذكـاء يفـوق المتوسـط كمـا يتضـح مـن انتمـاء إنجـاز الطالـب فـي الفصـل الـى الفئـة العليا ، والتي تشمل نسبة من الطلبة تتراوح مابين ٥-١٠%.
٢- التزاماً قوياً بأداء المهام ، كما يتضح من مثابرة الطالب وإنجازه.
٣- مسـتوى مرتفعـاً مـن الإبـداع، كمـا يتضـح مـن اتبـاع الطالـب طرائـق مبتكـرة فـي التفكير توصله الى حلول وتعريفات جديدة للمشكلة.

ولقد تغيرت تعريفات الموهبة بصورة مذهلة عبر السنوات السابقة نتيجة للتوسع في تصـور الـذكاء وتنقيحـه, وتضـمن تقريـر التميـز القـومي : دعـوى لتنميـة الموهبـة فـي أمريكـا (١٩٩٣) الـــذى كتبتـــه مجموعـــة استشـــارية مـــن أجـــل قـــانون جـــافيتس (Gearhart,Weishahn&Gearhart,1996)، علـى تعريـف يعكـس علـى أفضـل صـورة المعلومات والتفكير على المستوى القومي في الوقت الحاضر، وفيما يلي تعريفها للموهوبين:

- يتصـف الأطفـال والشـباب مـن أصـحاب الموهبـة الفـذة بمسـتويات أدائهـم الرفيعـة مـن الإنجـاز أو بقـدرتهم الكامنـة علـى مثـل هـذا الأداء عنـد مقـارنتهم بمـن يمـاثلونهم فـي العمر والخبرة وينتمون الى بيئة مشابهة.
- يُبـدى هـؤلاء الأطفـال والشـباب قـدرة عاليـة علـى الأداء الـذهني والإبـداعي والفنـي ، ولـديهم قـدرات قياديـة غيـر عاديـة، أو يتفوقـون فـي موضـوعات دراسـية بعينهـا. وهـؤلاء بحاجـة الـى خـدمات وأنشـطة لا تتـوافر عـادة فـي المـدارس. كمـا تتـوافر الموهبـة لـدى هـؤلاء الأطفـال والشـباب المنتمـين الـى كافـة المجموعـات الثقافيـة والمستويات الاقتصادية وكافة ميادين إنجاز البشرية.

خصائص الموهوبين والمتفوقين

**المهارات الحركية:** ومن السلوكات الدالة عليها: يمشي ويتسلق ويركض بصورة متوازنة في سن مبكرة, يستطيع التحكم بسهولة بأدوات صغيرة كالمقصات والأقلام ويستطيع نسخ الكلمات والصور ويتعامل مع الأدوات جيداً.

**الخصائص العقلية:** ومن السلوكات الدالة عليها: يقرأ الإشارات وحتى الكتب, يحل مسائل رياضية, يستخلص علاقات بين أفكار متباعدة, يتذكر الأحداث والحقائق, يهتم بالقضايا الاجتماعية والأخلاقية, لديه قدرة على الانتباه لفترة طويلة, يسأل لماذا.

**الخصائص الاجتماعية:** ومن السلوكات الدالة عليها: يشفق على الآخرين ويتعاطف معهم, واثق بنفسه ومستقل, ينظم ويقود نشاطات الجماعة, يبني علاقات جيدة مع الأطفال الأكبر سناً والراشدين, يحترم ويقدر أفكار الرفاق والمعلمين وآرائهم, يعترف بحقوق الآخرين, لا يحب تدخل الآخرين في شؤونه الخاصة.

**الخصائص الإبداعية:** ومن السلوكات الدالة عليها: يتمتع بخيال قوي, يستمتع باللعب بالكلمات والأفكار, يظهر مستوى متطوراً من الحس بالدعابة اللفظية, يستخدم الأدوات والألعاب والألوان بطرق تخيلية, يعزف على آلة موسيقية.

**الخصائص الخاصة:** ومن السلوكات الدالة عليها: يمارس ألعاب رياضية بشكل جيد, يغني, يجمع طوابع أو عملات أو بطاقات, غالباً ما يظهر قدرة متميزة في مجال ما.

إنّ أهمية تعرُّف الطالب إلى الخصائص السلوكية التي يتميز بها الموهوبون تسهم في اكتشاف الذات وتحديد مجالات الاهتمام، والتخفيف من المشكلات والمعاناة التي قد يواجهها الموهوب جراء عدم تفهُّم الآخرين له، والتخفيف من حدة التأثر بسخرية الأقران.

وإنّ وعي الأسرة ومعرفتها بخصائص طفلها الموهوب يُسهم في تطوير قدراتها على ملاحظة هذه الخصائص والتعامل معها بإيجابية، ورصدها بهدف تنميتها وتطويرها، وتجنّب الممارسات الخاطئة التي قد تعيق تألُّقها، وتعزيز

خصائص الموهبة لدى الطفل من خلال توفير المصادر، وإثراء البيئة المحيطة الداعمة لمجالات التميُّز لديه، والعمل على توجيهه إلى النشاطات الملائمة، وترشيح الطفل للبرامج التعليمية الخاصة بالموهوبين، والتعاون مع المؤسسة التعليمية في تربية الطفل وتنشئته وتوجيه طاقاته.

ومن أبرز الخصائص المعرفية للموهوبين والمتفوقين ما يلي:

**أولاً: إدراك النظم الرمزية والأفكار المجردة:** فهم يظهرون قدرة فائقة على تعلم النظم اللغوية والرياضية ومعالجتها في مرحلة مبكرة من العمر, وسرعان ما يُعرفون لدى الوالدين والمعلمين بمهاراتهم في هذه الجوانب.

**ثانياً: حب الاستطلاع:** فهم يكشفون في سن مبكرة عن رغبة قوية في التعرف على العالم من حولهم وفهمه من خلال قوة ملاحظتهم وطرحهم تساؤلات تبدو غير منسجمة مع مستواهم العمري أو الصفي الأمر الذي يتطلب جدية الراشدين في الاستجابة لهذه التساؤلات التي تعتبر عنصراً هاماً في بناء الشخصية الاستكشافية وتقويتها لدى الطفل.

**ثالثاً: الاستقلالية:** فالموهوب والمتفوق يتميز بنزعة قوية للعمل منفرداً ولاكتشاف الأشياء بطريقته الخاصة بأقل قدر من التوجيه من قبل المعلمين أو الوالدين, وهذا يشير إلى وجود دوافع داخلية بدلاً من الدوافع الخارجية التي تستند إلى أساليب المكافأة والعقاب كما هو لدى الطالب العادي.

**رابعاً: قوة التركيز:** فالموهوب والمتفوق يتمتع بقدرة فائقة على التركيز على المشكلة أو المهمة التي يقوم بمعالجتها, ويرافق هذه القدرة على التركيز طول مدة الانتباه, وتلعب هذه القدرات دوراً مهماً في تحقيق إنجازات على مستوى المهنة أو التخصص في المستقبل, وتشير الدراسات إلى أن العلاقة طردية بين الذكاء وبين عدد ساعات التركيز.

**خامسا: قوة الذاكرة:** يوصف الأطفال الموهوبون والمتفوقون باتساع معارفهم وعمقها وقدرتهم على اكتساب كم هائل من المعلومات حول موضوعات متنوعة واختزانها, وتجدر الإشارة إلى أن الذاكرة القوية تعتبر أعظم سلاح عقلي يمتلكه الفرد, وتشير الدراسات إلى أن معاملات الارتباط عالية بين الذكاء والذاكرة والنجاح في الامتحانات.

**سادساً: الولع بالمطالعة:** يوصف هؤلاء الأطفال بأنهم مهووسو كتب مولعون بالقراءة وقراءاتهم متنوعة متبحرة, ويفضلون قراءة كتب في مستوى كتب الراشدين, كما أن استعدادهم للقراءة يظهر في سن مبكرة قد يكون في سن الثالثة.

**سابعاً: تنوع الاهتمامات:** فهم يتصفون بتنوع اهتماماتهم وهواياتهم وكثرتها, ومن أبرزها تجميع الأشياء وترتيبها مثل الطوابع والعملات القديمة والبطاقات البريدية والصخور والصور وغيرها.

**ثامناً: تطور لغوي مبكر:** فهم يظهرون مستويات متقدمة من التطور اللغوي والقدرة اللفظية, وتكون حصيلتهم من المفردات متقدمة على أبناء عمرهم أو صفهم, ويستخدمون تعابير لغوية في جمل مفيدة وتراكيب معقدة, ويتسم سلوكهم اللفظي بالطلاقة والوضوح.

أما الخصائص الانفعالية للموهوبين والمتفوقين فتتمثل في أنهم يتمتعون باستقرار عاطفي واستقلالية ذاتية, وكثيرون منهم يلعبون أدواراً قيادية على المستوى الاجتماعي في شتى مراحل دراستهم, كما أنهم أقل عرضة للاضطرابات الذهانية والعصابية من الأطفال العاديين ويبدون سعداء يحبهم زملاؤهم. كما أنهم يتصفون بما يلي:

**أولاً: النضج الأخلاقي المبكر:** حيث يكون لديهم إدراك قوي لمفهوم العدالة في علاقاتهم مع الآخرين, وينشغلون بنشاطات مرتبطة بالعدالة الاجتماعية والمساواة, كما أنهم يهتمون بمشكلات الآخرين ويميلون لتقديم المساعدة لهم, وتكون لديهم

قدرات على التمييز بين الصواب والخطأ, ويتطور لديهم نظام من القيم في مرحلة مبكرة, كما أنهم يبالغون في نقد الذات ونقد الآخرين, ويفضلون اللعب مع من هم أكبر منهم سناً.

**ثانياً: حس الدعابة:** فهم يلجأون إلى استخدام النكتة اللاذعة أو المبطنة, وقد يظهر ذلك من خلال التواصل اللفظي أو على شكل رسومات أو كتابات أو تعليقات ساخرة من دون أن يقصد بها إيذاء الآخرين.

**ثالثاً: القيادية:** فهم يمتلكون قدرة غير عادية على التأثير على الآخرين أو إقناعهم أو توجيههم.

**رابعاً: الحساسية المفرطة والحدة الانفعالية:** فهم يظهرون عادة حساسية شديدة لما يدور حولهم, وكثيراً ما يشعرون بالضيق أو الفرح في مواقف قد تبدو عادية لدى غيرهم من الأطفال العاديين, ويتميز بعضهم بحدة الانفعالات في استجاباتهم, الأمر الذي يعرضهم لمشكلات في البيت والمدرسة ومع الرفاق. وتعتبر هذه السمة المظهر الأكثر وضوحاً في النمو العاطفي للطفل الموهوب والمتفوق, وهي القوة المحركة للموهبة.

**خامساً: الكمالية:** وأبرز ما يميزهم التفكير بمنطق كل شيء أو لا شيء, وأنهم يضعون معايير متطرفة غير معقولة, ويسعون بشكل قهري لبلوغ أهداف مستحيلة, ويقيمون ذواتهم على أساس مستوى الإنجاز والإنتاجية.

مناهج تعليم الموهوبين: الأثراء والتسريع

المناهج والبرامج المعتمدة

النظرة الجديدة للتربية الشاملة، تعنى بوضع برامج تطور القدرات المميزة والضعيفة لدى كل التلاميذ. وبما أن الموهوبين ثروة لكل المجتمعات يجب تطوير قدراتهم بالكشف عنهم ومساعدتهم ودعمهم لجعلهم يفيدون مجتمعهم بتفوقهم

وقـدراتهم. وقـد اعتمـدت بـرامج واسـاليب عديـدة لرعـايتهم والاهتمـام بهـم فـي المـدارس لسببين هما:

- تطوير موهبتهم وقدراتهم في المسار الصحيح يساعدهم على نفع أنفسهم ومجتمعهم.
- خلق جو تربوي لمتابعة قدراتهم المميزة.

وقـد تختلـف البـرامج أو المنـاهج المعتمـدة مـع الموهـوبين بحسـب النظريـات والأوليات المعتمدة لكن معظمها يركز على ثلاث نقاط أساسية هي:

- الاهتمام بالطالب لتشجيعه على تطوير قدراته.
- الأخذ في الاعتبار سرعته في التعلم لإعطاء معلومات جديدة.
- تعـديل مضـمون البـرامج وذلـك بتعميـق الأفكـار وإدخـال مواضـيع عـدة، مثـل إدخـال المفاهيم المجردة، مثل الديمقراطية، والسلام، والإخلاص.

أكد كيرك وآخرون (KIRK ET AL.,2003) أهمية التركيز على زيادة حب الطفل الموهوب للتعلم وضرورة دراسة المحيط التعليمي، حيث يطور الموهوب ابداعه واستقلاليته، وبحسب الإمكانات ونوعية البرامج الموجودة في المدرسة، علينا اختيار المحيط التعليمي المناسب كالتالي:

١- الالتحاق بصف عادي ويتم دعم الموهوب من خلال تعديل الدروس في الصف.
٢- الخـروج مـن الصـف فـي أوقـات معينـة لتطـوير قدراتـه المميـزة فـي غرفـة مسـتقلة داخل المدرسة.
٣- الخـروج مـن المدرسـة فـي أوقـات معينـة. لمقابلـة مختصـين فـي الناحيـة الإبداعيـة التي يتفوق فيها التلميذ (مهندس كهربائي، نحات، موسيقي، محاسب...الخ).
٤- المشاركة في الأبحاث بأن يطلب إليه إجراء بحث حول موضوع معين.
٥- الالتحاق بمدرسة خاصة (أو صف للموهوبين) وذالك لتطوير قدراته المميزة.

لا شـك أن التلميـذ الموهـوب يشـكل فـي الصـف تحـدياً لزملائـه؛ فهـو يتفـوق علـى رفاقـه أحيانـاً بنسـبة عاليـة لا سـيما فـي المراحـل الدراسـية المتقدمـة، وقـد يحـار المعلم كيف يعلم فهو ملزم بتوسيع معلوماته الشخصية قبل تعليم الولد الموهوب.

فالهدف التربوي من تعليم الموهوب ليس إعطاءه دروساً أكثر لملء وقت فراغه بل تشجيعه على التفكير والإبداع والابتكار ولكي يستطيع المعلم مساعدته يجب أن يكون صبوراً ومشجعاً وناضجاً وذا خبرة ويقظة عميقتين

تهدف الأساليب والبرامج المعتمدة مع الموهوب إلى تقوية قدراته الذهنية، وذلك بتطوير استراتيجياته في التفكير مثل الاستيعاب والتطبيق والتحليل والتركيب والتقييم.

فالولد الموهوب يختلف عن زملائه في طرق تفكيره وقد ميز بلوم بين الطفل الموهوب والطفل العادي بالهرم التالي الذي يبين الفرق بينهما في طريقة التفكير، فالطفل الموهوب يقيم ويركب ويحلل ويطبق قبل استيعاب المعلومات، أما الطفل العادي فهو يحتاج إلى المعلومات ثم الاستيعاب ثم التحليل إلى أن يصل إلى مرحلة التقييم.

تبع الولايات المتحدة الكثير من الدولة في الاهتمام ببرامج الموهوبين مثل كندا، استراليا، الوطن العربي، تايوان، جنوب إفريقيا، تركيا وغيرها.

أنواع البرامج التربوية الخاصة بالموهوبين (المناهج)

بما أن فلسفة تربية الموهوبين تنطلق من الفلسفة العامة في التعليم، المتمثلة في إعداد الفرد للحياة، وبما أن هناك شريحة من الطلبة تتمتع بقدرات عالية، وصفات شخصية خاصة، واحتمالية لظهور السلوك الابداعي، وبما أن هؤلاء لديهم الاستعداد للانتاجية المتميزة والتي تفوق إنتاجية الأفراد العاديين، فهم كنز من كنوز الأمة ولا بد من استثمار هذه الثروة لتكون رافداً غزيراً وفعالاً يدعم مسيرة التنمية والتقدم في أية دولة.

الأهداف العامة للبرامج (المناهج) الخاصة بالطلبة الموهوبين

١- التعرف المبكر على هذه الفئة.

٢- توفير البيئة الداعمة لتطوير قدراتهم وحمايتها من التراجع.

٣- الحماية من الانسحاب والتسرب من المدارس، والانحراف، لأن خطورة الانحراف عندهم خطره يفوق خطورة انحراف الأفراد العاديين.

٤- التوجيه نحو التخصص المستقبلي في سن مبكرة، وإعدادهم ليكونوا قادة في حقول المعرفة المختلفة أياً كانت مواقعهم، بما يخدم المجتمع وتقدمه.

٥- توفير البرامج التربوية التي تدفع بقدراتهم إلى أقصى حد ممكن.

٦- استثمار طاقاتهم وإمكاناتهم لأطول فترة زمنية ممكنة في التنمية والانتاجية.

٧- إعداد الكفاءات للعمل في المجالات الحساسة والرئيسية حسب الخصوصية التي يعتمد عليها مستقبل المجتمع أو الأمة التي ينتمون إليها.

مناهج الموهوبين

خصائص مناهج الطلبة الموهوبين والمتميزين:

١- تحتوي على مستوى عالي من الأفكار المعقدة والمتطورة.

٢- توفر فرص للمعلمين التوسيع مدى الخدمات التعليمية المقدمة التي تتحدى الطلبة الأكثر قدرة.

٣- تمكن المعلم من تكييف وملائمة المحتوى لمناسبة الحاجات الفردية الخاصة بكل طالب.

٤- تستخدم مهارات التفكير العليا التي تعتبر متممة للمنهاج.

٥- تعمل على تنظيم المحتوى بناءً على الموضوعات والقضايا الموجودة في المنهاج الأساسي مع إجراء بعض التعديلات.

٦- تشجيع على استخدام الأفكار التجريدية بشكل كاف.

٧- توفر فرص للطلبة للاستكشاف والبحث في مجالات اهتماماتهم

٨- توفر فرص لتقديم انتاجيات مبدعة ومتقدمة.

## العناصر الأساسية في المناهج الدراسية للطلبة الموهوبين والمتميزين

١- الأهداف:

لا بد من مراجعة وفحص الأهداف الواردة في الخطوط العريضة للمناهج والكتب المدرسية المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم، وإعادة صياغتها وتطويرها بحيث تنسجم مع هذه الفئة من الطلبة وحاجاتهم الخاصة.

ويجب أن تراعي عملية وضع الأهداف الخاصة بهم المتغيرات التالية:

٢- الموضوعات الأساسية في المنهاج العادي.

٣- مستوى الذكاء والموهبة عند الطلبة.

٤- الإمكانيات المتوفرة في البيئة المدرسية.

٥- مستوى اهتمام الطلبة ودافعيتهم (يحيى، خولة، ٢٠٠٦).

البرامج والمناهج التربوية للموهوبين والمتميزين

أولاً الإثراء **Enrichment**

**مفهوم الإثراء** : هو إدخال تعديلات أو إضافات على المناهج المقررة للطلبة العاديين حتى تتلائم مع احتياجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المجالات المعرفية والانفعالية والإبداعية والحسركية.

وقد تكون التعديلات أو الإضافات على شكل زيادة مواد دراسية لا تعطي للطلبة العاديين، أو زيادة مستوى الصعوبة في المواد الدراسية التقليدية، أو التعمق في مادة أو أكثر من هذه المواد الدراسية.

بمعنى أن الإثراء يقتصر على إجراء تعديلات أو إضافات على محتوى المناهج أو أساليب التعلم أو انتاجات التعلم، دون أن يترتب على ذلك اختصار للمدة الزمنية اللازمة عادة للانتهاء من مرحلة دراسية أو انتقال الطلبة المستهدفين من صف إلى صف أعلى (جروان، ٢٠٠٨).

وحتى يكون الإثراء فعالاً لا بد أن تراعي في تخطيطه وتنفيذه مجموعة من العوامل أهمها:

- ميول الطلبة واهتماماتهم الدراسية.
- أساليب التعلم المفضلة لدى الطلبة.
- محتوى المناهج الدراسية الاعتيادية أو المقررة لعامة الطلبة.
- طريقة تجميع الطلبة المستهدفين بالإثراء والوقت المخصص للتجميع.
- تأهيل المعلمين والذين سيقومون بالعمل وتدريبهم.
- الإمكانات المادية للمدرسة ومصادر المجتمع المتاحة.
- تتابع مكون البرنامج الأثرائي وترابطها.

هناك فرق حقيقي بين مجرد اشغال الطلبة بمهات متشابهة غير واضحة حتى للعاملين على تنظيم البرنامج الإثرائي، لذلك يجب التفريق بين البرنامج الاثرائي والمشروع الإثرائي.

هناك العديد من المدارس التي تقدم مشروعات اثرائية لا تعدو أن تكون خبرات تعليمية متناثرة تفتقر على العمق ووضوح الأهداف والترابط وقد تتوقف عند حدوث تغييرات في الجهاز التعليمي أو الإداري أو عند نقص المخصصات المالية لهذه المشروعات، ومن المؤسف أن معظم ما يعرض تحت مظلة الإثراء ليس سوى مشروعات مجزأة تأخذ أشكالاً عدة، ولم تكن أصلاً موجهة نحو الموهوبين والمتفوقين، وقد تقتصر على مادة دراسية دون أخرى أو على مستوى دراسي دون آخر، أي أنها لا تتصف بالتتابع ووضوح الرؤية والتوجه الشمولي وبعد النظر.

من أهم الأمثلة على المشروعات الإثرائية:

- برامج تبادل الطلبة.
- النوادي العلمية والأدبية والفنية والمدرسية.
- مشروعات خدمة البيئة المحلية والمجتمع.
- الدراسات الفردية ومشروعات البحث.
- المشاغل التدريبية والمشروعات.
- التدريب المهني الميداني.

- المناظرت والمحاضرات.
- نشاطات الدراما والمسرح والموسيقى.
- المسابقات العلمية والثقافية.
- المعارض الفنية والعلمية.
- دراسة اللغات الأجنبية.
- دراسة مقررات لتنمية التفكير والإبداع.
- برامج التعليم المحوسب.
- المخيمات الصيفية.

النموذج الإثرائي المدرسي الشامل

يشـــير جـــرين لوومكلنتـــوش (Creenlaw&Mclntoch,1988) أن هـــذا النمـوذج يعـد خلاصـة مـا توصـل إليـه (رينزولـي) بعـد سـنوات طويلـة مـن البحـث فـي مجـال التعـرف علـى الطلبـة الموهـوبين وبـرامج الـتعلم المناسـبة لهـم وهـو محصـلة نموذجين سابقين هما:

١- أالنموذج الإثرائي الثلاثي The Enrichment Traid Moodl:

٢- بنموذج الباب الدوار للكشف عن الموهوبين The Rovolving DoorIndntification Model.

وقـد قـام رنزولـي بتطـوير هـذا البرنـامج حتـى يكـون بمثابـة دليـل أساسـي لتطـوير بـرامج الموهـوبين وقـد طـور رونزولـي برنامجـه بنـاءً علـى مفهـوم الحلقـات الثلاثـة للتميـز والذي يتكون من تقاطع ثلاثي حلقات:

١- قدرة عقلية عامة فوق المتوسط.

٢- القدرة على الالتزام بالمهمة والإنجاز.

٣- القدرة والإبداع.

ويتألف نموذج رونزولي الإثرائي الشامل من ثلاث مستويات كمايلي:

أ- **أالمستوى الأول : الاستكشاف**

يهدف هذه المستوى إلى تعريف الطلبة النشاطات استكشافية وموضوعات وجوانب معرفية، صممت لتعريفهم بخبرات ومعارف جديدة غير متوفرة في المنهاج العادي.

ويستخدم في تنفيذ هذا المستوى كافة المصادر المعرفية المتاحة لإثراء المواد الدراسية التقليدية، أو تقديم مواد دراسية جديدة تتلائم مع مستوى الطلبة ومسؤولية هذا النوع من النشاطات لفريق تشكله المدرسة ويفهم المعلمين وآباء الطلبة.

**أهمية هذا النوع من الإثراء**

- يعطي فرصة لجميع الطلبة من الاستفادة من هذه الأنشطة.
- يساعد المدرسة على تبني فكرة أن البرنامج الإثرائي يصلح للموهوبين والمتميزين والعاديين.
- يساعد هذا المستوى الاستكشافي انتقال الطلبة إلى المستوى الثاني المتمثل في الاستقصاء.

ويشير جروان (٢٠٠٨) أن هناك حاجة لوجود منسق يتم اختياره من بين المعلمين لتسهيل عملية التنفيذ والمتابعة والتقييم، والمسؤولية المباشرة تقع على عاتق معلم الصف أو معلم المادة الدراسية.

ومن الأمثلة على النشاطات المناظرات، والعروض الفنية والرحلات الميدانية وزيارة المتاحف ودعوة محاضرين، والدورات التدريبية القصيرة في الموسيقى والطباعة واللغات وغيرها.

ب- **المستوى الثاني الاستقصاء (أو مستوى الخبرات المتايزة في غرفة المصادر)**

ويتضمن خبرات ونشاطات جماعية تدريبية موجهة في قسم منه للطلبة في الصف العادي وبعضها خاص بفئة الطلبة الموهوبين والمتفوقين في غرفة مصادر الطلبة الموهوبين المتفوقين (جروان، ٢٠٠٨).

ويشير Davis,Colangelo إلى أن هذا المستوى يشمل أربعة أنواع من الأنشطة هي:

١- مهارات عامة في تنمية التفكير المبدع وحل المشكلات والتفكير الناقد ومنهم الذات ( محور المهارات المعرفية والانفعالية ) (جروان، ٢٠٠٨) (يحيى، خولة، ٢٠٠٦).

٢- محور مهارات كيف نتعلم، ويفهم مهارات المقابلة وتسجيل الملاحظات والاستماع وتحليل البيانات وتنظيمها.

٣- محور مهارات الاتصال ويفهم مهارات الاتصال المرئية والشفوية والكتابية.

٤- محور مهارات البحث واستخدام المراجع والموسوعات وقواعد المعلومات.

ج- **مستوى البحث التطبيقي المتعمق**

يتضمن هذا المستوى نشاطات بحثية، ونواتج فنية وأدبية يمارس الطلبة فيها دور الباحث الحقيقي أو المحترف، ويستفيد من هذا المستوى الطلبة الذين يظهرون اهتماماً خاصاً بمتابعة دراسة موضوع معين أو التعمق في معالجة مشكلة أو قضية ما (جروان، ٢٠٠٨) (يحيى، خولة، ٢٠٠٦).

المنهاج الإثرائي

يعد المنهاج من المكونات الأساسية للبرامج الإثرائي للطلبة الموهوبين والمتفوقين وهو في المركز الثاني بعد المعلم في قائمة العوامل المؤثرة في انجاح البرنامج الاثرائي ومبرر ذلك عجز المنهاج العام عن تلبية احتياجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين الذي يتحدى قدراتهم (جروان، ٢٠٠٨).

خصائص المنهاج الإثرائي

**المنهاج** : هو سلسلة منظمة من النتاجات التعليمية المقصودة، وعملية إعادة بناء المعرفة والخبرة وتطويرها بصورة منتظمة برعاية المدرسة أو الجامعة لتمكين المتعلم من زيادة سيطرته عليها (جروان، ٢٠٠٨), ومن أهم خصائص المنهاج الأثرائي مايلي:

١- أن يكون مكملاً للمنهاج العام الذي يشكل نقطة الأساس للتمايز.
٢- أن يحدد المهارات والمعارف التي يجب أن يتعلمها الطلبة الموهوبين والمتفوقين.
٣- أن يركز على عمليات التفكير العليا من خلال اختياره بعناية بها الطلبة بإشراف المعلمين ودعمهم.
٤- أن يشارك المعلمون في تطويره لأنهم من سيقوم بتنفيذه وأقدر على تلمس حاجات الطلبة في الجانب المعرفي.
٥- أن يحقق الشمولية بتوفير خبرات اثرائية وتسريعية تلبي قدرات الطلبة
٦- أن يتضمن نشاطات ومشروعات للدراسة الحرة يقوم بها الطلبة بإشراف المعلمين ودعمهم.
٧- أن يتصف البرنامج الاثرائي بالمرونة في تتابع مواد أو خبراته وفق احتياجات الطلبة لكل مرحلة.
٨- أن يحقق تكاملاً بين الأهداف المعرفية والانفعالية والوجدانية.

مستويات المنهاج واشكاله

١- المنهاج المكشوف أو المقصود: وهو المنهاج الرسمي المكتوب الذي يفترض واضعوا المنهاج أن المعلمين والطلبة سوف يتقيدون به.
٢- المنهاج غير المكشوف أو غير المقصود: وهو الذي ينفذه المعلمون فعلياً في الغرف الصفية.
٣- المنهاج الذي وصل المتعلم: وهو المنهاج الذي يمثل النواتج التعليمية المقصودة منها وغير المقصود التي تقوم عادة على أساس ما يكشف عنه المتعلم من أداء على أدوات القياس (جروان، ٢٠٠٨).

ثانياً: التجميع

وهو جمع الموهوبين في مدارس او صفوف خاصة وذلك للأسباب التالية:

- تحقيق التجانس العقلي بين الموهوبين.
- اتاحة الفرصة للموهوبين للتركيز والفعالية من خلال المراقبة الفردية الدقيقة.
- إتاحة الفرصة للتنافس بين الموهوبين.
- وجود مختصين للمساعدة على نجاح الموهوبين ودعمهم نفسياً واجتماعياً.

ويتطـور هـذا البرنـامج مـن خـلال تعـديل وتوسـيع المنـاهج (المـواد الاكاديميـة) وذلك عن طريق إدخال مفاهيم مجردة ومعقدة.

من أهم الانتقادات التي وجهت لهذا البرنامج

- مدارس الموهوبين في العالم قليلة.
- تميز الموهوبين بوضعهم في إطار غير عادي.
- الإحساس بالاختلاف والفوقية قد يحدث لهم صعوبات اجتماعية مع زملائهم.
- مواقف التحدي قد تؤدي إلى عمل يفوق طاقتهم الجسمية والعقلية.
- ثقتهم بصواب آرائهم قد يؤدي إلى الجدل العقيم والنظرة العدوانية إلى آراء الآخرين.

ثالثا : برنامج التسريع

ويتضـمن نظـام الانتقـال مـن صـف إلـى أعلـى دون الامتثـال لنظـام الالتحـاق فـي الصف الذي يليه فيا لترتيب العادي (سرور، ١٩٩٨).

أي العمـل علـى تـوفير الفـرص التربويـة التـي تسـهل التحـاق الطفـل الموهـوب بمرحلـة تعليميـة مـا فـي عمـر أقـل مـن أقرانـه العـاديين، أو اجتيـازه لمرحلـة تعليميـة مـا فـي مـدة زمنيـة أقـل مـن المـدة التـي يحتاجهـا الطفـل العـادي، ومـن الممكـن تسـريع تحصـيله فـي مـادة واحـدة فقـط، أو فـي معظـم المـواد بترفيعـه إلـى صـف أعلـى (مـثلاً بوضـع الطالب في مادة الرياضيات في صفين أعلى من صفه) (يحيى، خولة، ٢٠٠٦).

ويُـرى أن هـذا البرنـامج إذا دعـم بمـواد اثرائيـة وبمتابعـة دقيقـة لمراحـل الطالـب الموهـوب الدراسـية والنفسـية، فإنـه يمكـن أن يتوصـل هـذا الطالـب إلـى خبـرات اجتماعيـة مميزة وتحسين أكاديمي ملحوظ لدى الطفل الموهوب.

ينفذ هذا النوع من البرامج في عدة أساليب منها:

١- النمـوذج القـديم: وهـو مـا يسـمى بتخطـي الصـفوف ومنـه ينتقـل الطالـب مـن صـف إلـى آخـر أعلـى مـن المسـتوى الـذي ينتقـل إليـه تـدريجياً. كـأن ينتقـل الطفـل مـن مسـتوى الصـف الثالـث الأساسـي إلـى مسـتوى الصـف الخـامس الابتـدائي دون

المرور بمستوى الرابع الأساسي، وذلك تبعاً لمعايير خاصة إلا أن هذا النوع له كثير من السلبيات وأثبتت البحوث عدم جدواه.

٢- القبول المبكر في الروضة أو المدرسة الابتدائية.

٣- القبول المبكر في الجامعة

٤- القبول المزدوج في المدرسة والجامعة:

٥- الإسراع في تعليم مقررات مجال واحد مما يؤدي إلى القبول في الجامعة وفي هذا المجال المحدد وبعد هذا البرنامج من أنجح برامج التسريع ولعله افضلها مثل: برنامج التسريع في الرياضيات (SMPY) والذي نال شهرة عالمية ويعتبر من أكثر البرامج دقة في تحديد الأهداف والمخرجات (الخطيب جمال، وآخرون، ٢٠٠٩) (جروان، ٢٠٠٨).

**إيجابيات هذا البرنامج**

- استجابة لقدرات التلميذ الفردية بدلاً من أبقائه مع سائر التلاميذ الأقل منه مستوى وإضاعة وقته.
- توفير التكلفة الإضافية التي تعتمد عليها برامج أخرى (الدهمشي، ٢٠٠٧).

**سلبيات هذا البرنامج**

- أنه لا يتعامل مع خصوصية كل تلميذ، لأنه يوضع مع تلاميذ أكبر منه سناً.
- أن التلميذ قد لا يتواصل بإيجابية مع زملائه في الصفوف العالية بسبب الفارق في العمل (معوض، ريم، ٢٠٠٤).

ومن الواضح أن نتائج الإسراع التي أجريت حول الإسراع لا تدل بشكل واضح على أن له أثاراً سلبية على التلاميذ، كما أنه لم تدل كذلك على أنه يعود عليهم بالفائدة في كل الحالات.

ومع ذلك يبدو أن الإسراع يعد بمثابة خطة ممتازة يمكن اتباعها مع الأطفال الموهوبين، ولكنها تتطلب اهتماماً دقيقاً لكل حالة فردية ولكل جوانب المنهج الدراسي المقرر (محمد، عادل عبدالله، ٢٠٠٨).

برامج رعاية الموهوبين

– المدرسة المكان المناسب والملائم لاكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم ، وذلك انطلاقاً من حقيقة ثابتة لا تقبل الشك تقول:" إن عدد من الموهوبين يوجد في المدارس على اختلاف مراحلها وأنواعها. ويتم ذلك من خلال الاستراتيجيات المتعارف عليها لرعاية الطلاب الموهوبين وهي

(التجميع والإثراء والتسريع) والعمل على دمجها من خلال برامج النشاط الطلابي "وذلك على النحو التالي :

**أولاً : استراتيجية التجميع**

أي تجميع الطلاب الموهوبين داخل مجموعات متجانسة من الأنداد ، ذوي الاستعدادات أو الميول المتشابهة أو المتكافئة، مما يوفر لهم الدافعية والإثارة ، ويحملهم على الاستزادة في المعرفة والفهم واكتساب الخبرة الغزيرة (حصص النشاط – المراكز الدائمة في الأحياء – اليوم المفتوح – المعسكرات الاجتماعية – المدارس المخصصة للموهوبين).

هذا من حيث الوقت المخصص للتجميع أم من حيث العدد فقد يتضمن التجميع مجموعة صغيرة تتكون من حوالي ١٠– ٣٠ طالباً .

**ثانياً : استراتيجية التسريع**

أي السماح للطلاب الموهوبين بتخطي البرامج العادية والانتقال إلى برامج ذات مستوى عالٍ تتفق مع أعمارهم العقلية وليس الزمنية مما يضمن مواجهة الحاجات العقلية والمعرفية للطلاب الموهوبين وتنميتها ، وهذا الأسلوب يتطلب تهيئة البرامج والإمكانات للطلاب الموهوبين مع وجود الحرية والمرونة التي تسمح بانتقال هؤلاء الموهوبين إلى برامج ومهارات أعلى كلما أنهوا واجتازوا أهداف تلك المرحلة .

**ثالثاً : استراتيجية الإثراء**

وهي عبارة عن تدعيم المنهج وإثرائه ، وذلك بإضافة مناهج للموهوبين إلى المناهج العادية ، أو إضافة أنشطة خصبة ووفيرة إلى المواد الدراسية أو إلى

البرنامج الموضوع لرعاية الموهوبين أو لكليهما معاً ، بحيث تنمي مواهب الموهوبين وقدراتهم ، ويشمل الإثراء الناحيتين الكمية والكيفية حيث يمكن أن نحقق هذا الأمر بنوعين من الإثراء هما :

(أ) الإثراء الأفقي : وذلك عن طريق التوسع في البرامج وتقديم مهارات وخبرات إضافية مختلفة ، مما يوسع دائرة معرفة الطالب .

(ب) الإثراء الرأسي : وذلك عن طريق إتاحة الفرصة لتعميق معارف ومهارات الطالب في ميدان أو مجال أو نشاط ما يتفق واستعداداته وقدراته ومواهبه .

وكذلك يضيف ( بول ويتي ، ١٩٩٢ ) الأنشطة التالية :

- الرحلات والزيارات : أي زيارة المناطق ذات المعالم الأساسية في الريف والمدينة.
- المشروعات والبحوث الخاصة : وذلك بتأدية واجبات خاصة بالإضافة إلى العمل المدرسي المألوف أو بدلاً منه ، ولا شك أن القيام بهذه الواجبات الإضافية والمشروعات الابتكارية وكتابة التقارير كلها وسائل تعليمية مفيدة للغاية ، وفي هذه الحالة يكون للمكتبة دور.
- برامج القراءة الفردية : إن تعريف الطلاب الموهوبين بالكتاب الجيد قد يفيدهم فائدة كبيرة ، ولكي تتحقق هذه الفائدة لا بد من أن نوفر لهم المساعدة والتوجيه ولا بد أيضاً من تشجيعهم حتى تصبح القراءة أمراً محبباً إليهم .
- الحلقات والندوات الدراسية : ويتلقون فيها دروساً خاصة في بعض الميادين كالكتابة الابتكارية والأدب والعلوم والتمثيل والخدمة المدرسية .
- النوادي المدرسية : وهي التي يشترك فيها الطلاب بعد انتهاء فترات الدراسة وفي أوقات فراغهم ،وهذه النوادي تقوم على أساس ميول الطلاب لتزيد من تحمسهم ورغبتهم في العلم .

برامج رعاية الموهوبين

يجمع المربون والباحثون على أن برامج رعاية الموهوبين يجب أن تحقق الأهداف التالية :

١- التعرف المبكر قدر المستطاع على حالات الموهوبين .

٢- وضع برامج رفيعة المستوى للموهوبين .

٣- التعاون المشترك بين المسئولين في المدارس و أولياء الأمور والمختصين في رعاية الموهوبين .

٤- يجب أن تتصف برامج رعاية الموهوبين بالوضوح.

٥- يجب توفير الامكانات المادية اللازمة لسير البرامج .

٦- يجب توفير الكوادر الفنية المدربة .

٧- العمل على تطوير اتجاهات إيجابية نحو رعاية الموهوبين .

٨- يجب أن يكون من أهداف برنامج رعاية الموهوبين تطوير مهارات حل المشكلات .

٩- يجب أن تراعى برامج رعاية الموهوبين الأنماط الحياتية المختلفة لهم .

١٠- من الضروري أن تنمى برامج رعاية الموهوبين المهارات القيادية .

١١- تساعدهم على تطوير نماذج تفكير تفتح أمامهم آفاق المعرفة والإنتاج الإبداعي .

١٢- على برامج الموهوبين مسئولية كبيرة ألا وهي إعدادهم لأدوار اجتماعية تقود مجتمعاتهم إلى مصاف الدول المتقدمة .

١٣- (الخيارات التربوية لرعاية الموهوبين )

مقياس تقدير لتقييم نظام قبول الطلبة الموهوبين حسب المعايير العالمية
(يُعبّأ من قبل الكوادر الإشرافية والتعليمية )

يرجى قراءة كل فقرة مما يلي وتقدير درجة موافقتك على مضمونها في العمود المناسب لتقديرك، علماً بأن سلم تقدير الاستجابات يتكون من المستويات التالية:

أوافق بشدة = ٥ نقاط أوافق =٤ نقاط غير متأكد =٣ نقاط

لا أوافق = ٢ نقطة لا أوافق بشدة = نقطة واحدة

| رقم | الفقرات | أوافق بشدة | أوافق | غير متأكد | لا أوافق | لا أوافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| .١ | يتبنى البرنامج تعريفاً إجرائياً واضحاً للطلبة الموهوبين | | | | | |
| .٢ | تُستخدم عدة محكات ( ذكاء، تحصيل،...) للكشف عن الطلبة الموهوبين. | | | | | |
| .٣ | الاختبارات والمقاييس المستخدمة في القبول طورت خصيصاً لأغراض البرنامج | | | | | |
| .٤ | تتصف الاختبارات والمقاييس المستخدمة في القبول بدرجة عالية من الصدق والثبات والموضوعية. | | | | | |
| .٥ | ترتبط محكات القبول واختباراته بأهداف البرنامج وتنسجم مع النشاطات التربوية المقدمة للطلبة. | | | | | |
| .٦ | المعلمون في البرنامج على إطلاع تام على نظام القبول وإجراءاته. | | | | | |
| .٧ | نظام القبول فعّال في التعرّف على الطلبة الموهوبين متدنّي التحصيل المدرسي وذوي صعوبات التعلم. | | | | | |
| .٨ | تؤخذ قرارات اختيار الطلبة من قبل لجنة تضم متخصصين في القياس وتعليم الموهوبين. | | | | | |

| رقم | الفقرات | أوافق بشدة | أوافق | غير متأكد | لا أوافق | لا أوافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| .٩ | يتمّ تنظم حملة توعية سنوية في المجتمع المحلي حول إجراءات القبول والمواد الدراسية التي يقدمها البرنمج. | | | | | |
| .١٠ | يستخدم أسلوب دراسة الحالة في اتخاذ قرارات اختيار الطلبة الذين يقعون على الحدود الفاصلة لنقاط القطع في الدرجات. | | | | | |
| .١١ | تقوم إدارة البرنامج بتوزيع نماذج الترشيح وطلبات الالتحاق على جميع المدارس المستهدفة. | | | | | |
| .١٢ | تقوم إدارة البرنامج بمراجعة وتقييم نظام القبول بصورة منتظمة. | | | | | |
| مجموع النقاط في كل عمود | | | | | | |
| المجموع الكلي للنقاط | | | | | | |

برامج رعاية الموهوبين ومجالاتها

| التسريع **Acceleration** | الإثراء **Enrichment** | الإرشاد **Counseling** |
|---|---|---|
| – القبول المبكر في الصف الأول الابتدائي الأساسي؛<br>– الترفيع الاستثنائي أو النقل لصف أعلى؛<br>– التسريع في موضوع دراسي أو أكثر؛<br>– تكثيف منهاج مرحلة دراسية واختصار مدة | – مراكز التعلم وقاعات المصادر التعليمية؛<br>– مقررات دراسية إضافية؛<br>– دراسة ذاتية؛<br>– مشروعات ودراسات فردية وجماعية؛<br>– برامج التلمذة على أيدي متخصصين؛<br>– برامج خدمة المجتمع؛<br>– الرحلات العلمية الميدانية؛<br>– النوادي والمعارض والمسابقات؛ | الإرشاد النفسي (جمعي وفردي):<br>– مفهوم الذات<br>– ديناميات الجماعة<br>– الكمالية والرضا عن الذات<br>– القيم والاتجاهات<br>– الانطوائية والعزلة<br>الإرشاد الأكاديمي:<br>– إدارة الوقت والامتحان<br>– عادات الدراسة ونمط التعلم |

| | | |
|---|---|---|
| تغطيته؛<br>– الدراسة المتزامنة في المدرسة الثانوية والجامعية؛<br>– القبول المبكر في الجامعة؛ | – النشاطات الصفية وبرامج نهاية الأسبوع؛<br>– برامج التربية القيادية ومهارات الاتصال والحاسوب؛<br>– مسابقات أكاديمية وطنية (أولمبياد)؛<br>– فنون المسرح والدراما والموسيقى؛<br>– كتابة سير حياة مبدعين وعظماء؛<br>– ندوات ومناظرات وعروض مواهب؛<br>– برامج حل المشكلات والمستقبليات ومهارات التفكير. | – متابعة التقدم الدراسي<br>الإرشاد المهني والجامعي:<br>– الاستكشاف المهني<br>– مهارات اتخاذ القرار<br>– تحليل المهن<br>– اختيار المواد الدراسية في المرحلة الثانوية<br>– قاعدة معلومات للجامعات والمنح الدراسية<br>– اختيار مجال الدراسة الجامعية |

**المصدر: جروان (٢٠١٣)**

أساليب تجميع الطلبة الموهوبين والمتفوقين

**أولاً: المدارس الخاصة**

يقصد بالمدارس الخاصة تلك المدارس التي تقبل الطلبة الموهوبين والمتفوقين دون غيرهم في مجال أو أكثر على أساس مستوى أدائهم في واحد أو أكثر من محكات الاختيار التي يفترض أن تكون منسجمة مع طبيعة الخدمات التي تقدمها. وقد تكون هذه المدارس حكومية أو أهلية تتولاها مؤسسات خيرية. ويحق للطلبة الموهوبين والمتفوقين التنافس على الفوز بمقعد فيها بغض النظر عن إمكاناتهم المادية، وقد تكون خاصة يقتصر القبول فيها عموماً على الطلبة المقتدرين على تحمل نفقات الدراسة. كما أنها قد تكون مدارس نهارية أو مدارس داخلية. وقد تكون متخصصة في رعاية الموهوبين والمتفوقين في مجال واحد من مجالات الفنون والعلوم والآداب، وقد تكون شاملة في تقديم خدمات متنوعة. وهناك مدارس خاصة مختلطة وأخرى للذكور أو الإناث. وقد تكون مدارس ثانوية أو ثانوية أساسية أو أساسية ابتدائية فقط.

**ثانياً: الصفوف الخاصة**

يعتبر تجميع الطلبة الموهوبين والمتفوقين في صفوف خاصة ضمن المدرسة العادية من أكثر الممارسات انتشاراً في مجال تعليم هذه الفئة من الطلبة. وقد استخدم هذا الأسلوب في دول كثيرة وبترتيبات إدارية محلية على مستوى المدرسة نفسها منذ سنوات طويلة ولا يزال . وقد يأخذ التجميع المتجانس للطلبة الموهوبين والمتفوقين في صفوف خاصة أشكالاً عديدة من بينها:

**أ. الصفوف المستقلة بذاتها Self–Contained Classes**

وهي صفوف خاصة يتم اختيار الطلبة لها على أساس مستوى أدائهم على المحكات التي تقررها إدارة المدرسة. ويبقى الطلبة فيها طوال اليوم الدراسي وعلى مدار السنة الدراسية يدرسون جميع المقررات معاً. وسواء أكانت الصفوف المستقلة على مستوى المدرسة الأساسية/ الابتدائية أو الثانوية، فإن هناك حاجة لتغطية المقررات المطلوبة حسب اللوائح الرسمية من طلبة المدرسة كافة بالإضافة للمتطلبات المتقدمة التي تقررها إدارة المدرسة لمثل هذه الصفوف.

**ب. الصفوف المرحلة Pull-Out Classes**

يقصد بالصفوف المرحلة –كما يشير اسمها– تلك الصفوف الخاصة التي يتم تشكيلها عن طريق سحب الطلبة الموهوبين والمتفوقين من صفوفهم المعتادة في أوقات معينة خلال اليوم الدراسي لممارسة نشاط معين أو دراسة مقرر ما ثم يعودون بعده إلى صفوفهم الأصلية. وعادة ما يصمم النشاط أو المقرر الإضافي لإغناء البرنامج التربوي العام إما بالتعمق والتوسع في محتواه، أو بإدخال عنصر جديد لا يدرس في البرنامج العام كنشاطات التفكير والإبداع والتربية القيادية ومهارات الاتصال. وقد يكون الطلبة المرحلون من نفس العمر والمستوى الدراسي وقد يكونون من أعمار ومستويات دراسية مختلفة. ويتوقف ذلك على طبيعة البرنامج الخاص وعلى أعداد الطلبة في المستويات الدراسية المختلفة. وعلى الرغم من الشعبية الكبيرة

لهذا الأسلوب تتجاوز كثيراً قيمته وملاءمته الحقيقية من الناحية التربوية للطلبة الموهوبين والمتفوقين (Borland, 1989).

**ثالثاً: نماذج متنوعة**

بالإضافة إلى ما سبق، هناك أشكال عديدة للتجميع المتجانس للطلبة الموهوبين والمتفوقين من أجل تقديم برامج تربوية خاصة بهم. ومن بين الممارسات الشائعة في ميدان تربية الموهوبين والمتفوقين وتعليمهم نورد ما يلي:

١- المجموعات ذات الاهتمام المشترك والنوادي المختلفة التي يمكن تشكيلها باستخدام محكات مناسبة، وتنظيم برامجها خارج ساعات الدوام المدرسي أو خلال عطلة نهاية الأسبوع أو خلال العطلة الصيفية للطلبة.

٢- الصفوف متعددة المسارات ضمن المدرسة العادية، ويتم تشكيلها باستخدام اختبارات استعداد أو تحصيل لمعرفة عناصر القوة والضعف لدى الطالب قبل إلحاقه بصفوف تناسب مستواه.

٣- المدارس المفتوحة التي تطبق أنظمة مرنة تسمح للطلبة بالتقدم حسب قدراتهم ومستوى تحصيلهم وميولهم.

٤- المجموعات الصغيرة داخل الصف العادي.

٥- غرفة المصادر التعليمية.

خصائص معلم الطلبة الموهوبين

يتفق كثير من المربين والباحثين على أن المعلم هو المفتاح الرئيس لنجاح العملية التربوية في أي برنامج تربوي سواء أكان لأطفال عاديين أم معوقين أم موهوبين لأن المعلم هو الذي يهيئ المناخ الذي يقوّي ثقة المتعلم بنفسه أو يدمّرها، يقوّي روح الإبداع أو يقتلها، يثير التفكير الناقد أو يحبطه، ويفتح المجال للتحصيل والإنجاز أو يغلقه. وتضمّ الخصائص العامة المتفق عليها ما يلي:

**١. قدرة عقلية فوق المتوسط**

الـذكاء هـو أحـد أهـم السـمات الأساسـية التـي يجـب توافرهـا لـدى المعلـم الموهوب. واعتبر بعض الباحثين نسبة ذكاء فوق المتوسط شرطاً ضرورياً من شروط النجاح في مهنة التعليم. وفي دراسة بيشوب المشهورة كان متوسط ذكاء المعلمين الناجحين الذين حددهم الطلبة الذين شاركوا في دراسته 128 درجة على مقياس وكسلر للذكاء.

**٢. معرفة متعمقة متطورة في مجال التخصص**

الخبرة والتعمق في موضوع التخصص الذي يدرسّه المعلم شرط أساسي لنجاحه في التعليم. وتمثّل الدرجة الجامعية الأولى في موضوع التخصص الحد الأدنى برأي عدد من الباحثين والخبراء بوجه عام . ومعنى ذلك أن يكون المعلم طالباً جاداً ومقتدراً من الناحية العلمية في مجال تخصصه. ويرتبط بهذه السمة ضرورة أن يُظهر المعلم تعطّشه الدائم للتعلّم والمعرفة.

**٣. الشجاعة الأدبية في قول " لا أعرف "**

يجب أن يكون معلم الطلبة الموهوبين صادقاً وأميناً مع نفسه ومع طلبته. ولا يعيبه أبداً أن يقول " لا أعرف الإجابة! دعونا نبحث عنها معاً ". إن التعليم ينطوي على مواجهة مواقف كثيرة يكتشف المعلم فيها جهله. وما لم يكن مستعداً للاعتراف بذلك فإنه ينمّي اتجاها سلبياً لدى طلبته مفاده أن الجهل بأي شيء ضعف ومصدر للخجل، ولذلك ينبغي إخفاؤه حتى لو تطلب ذلك الادعاء بالمعرفة أو إعطاء إجابات خاطئة.

**٤. الإحساس القوي بالأمن الشخصي**

إن مهنة التعليم ليست من المهن التي يمكن أن يؤديها بنجاح أشخاص لا يشعرون بالأمن أو أشخاص ضعفاء الشخصية. حيث إن المعلم ضعيف الشخصية سيجد نفسه في معظم الأحيان في مواجهة خط النيران أكثر من غيره من المعلمين

الـذي يتمتعـون بقـدر كبيـر مـن الثقـة بـالنفس والشـعور بالقيمـة الشخصـية. ولـذلك لـن يسـتطيع الصـمود فـي هـذا الجـو الضـاغط سـوى الأشـخاص الـذين لـديهم مخـزون كـاف من الإمكانات النفسية الشخصية.

**٥. تقبّل الغرابة والأصالة والتنوع**

يسـتجيب بعـض الطلبـة لأسـئلة وتعيينـات معلمـيهم بطرائـق لا يتوقعهـا المعلمـون ولكنهـا قـد تكـون فـي الصـميم ويعتبـر تشـجيع وتعزيـز التفكيـر المتشـعب لـدى الطلبـة أحـد الأهـداف فـي التعلـيم الـذي يهـدف إلـى تنميـة الإبـداع، وبالتـالي فمـن الواجـب علـى المعلمين أن يكونوا منفتحين ومستعدين لتقبل كافة الأفكار التي يعرضها الطلبة.

**٦. حسن التنظيم والاستعداد المسبق**

لا يقصـد بـالتنظيم الجيـد والاسـتعداد المسـبق الجمـود أو الإعـداد المصـطنع لوصـفه جـاهزة للتنـاول. وببسـاطة يجـب أن يكـون المعلـم قـادراً علـى تنظـيم غرفـة الصـف وتنظـيم قـدر مـن المعرفـة والأنشـطة الملائمـة لمسـتوى الطلبـة ووقـت الحصـة وتوصـيلها للطلبـة. ومهمـا كـان شـكل الصـف فمـن الضـروري أن يكـون الطلبـة علـى وعـي تـام بـأن الأشـياء منظمـة، وأن المعلـم مسـتعد لدرسـه، وأن هنـاك هـدفاً واضـحاً لكـل مـا يمـارس في الصف.

**٧. التأهيل التربوي والتدريب العملي**

يعتقـد كثيـر مـن البـاحثين أن تعلـيم الموهـوبين لـيس إلاّ نوعـاً مـن التربيـة الخاصـة التـي تشـمل كافـة الفئـات المتطرفـة حـول المتوسـط، وحتـى يمكـن تلبيـة احتياجـات الطلبـة الموهـوبين كفئـة خاصـة لا بّـد أن تكـون البـرامج التربويـة المصـممة لهم مختلفة عن البرامج التربوية للعاديين (جروان، ٢٠١٣).

مقياس تقدير لتقييم نظام اختيار وتدريب معلمي الموهوبين حسب المعايير العالمية (يُعبّأ من قبل الكوادر الإشرافية والتعليمية)

يرجى قراءة كل فقرة مما يلي وتقدير درجة موافقتك على مضمونها في العمود المناسب لتقديرك،علماً بأن سلم تقدير الاستجابات يتكون من المستويات التالية:

أوافق بشدة = ٥ نقاط أوافق =٤ نقاط غير متأكد =٣ نقاط

لا أوافق = ٢ نقطة لا أوافق بشدة = نقطة واحدة

| الرقم | الفقرات | أوافق بشدة | أوافق | غير متأكد | لا أوافق | لا أوافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | يتمّ اختيار المعلمين وفق أسس ومتطلبات واضحة عن طريق التنافس الحر من قبل خبراء تربويين ومختصين. | | | | | |
| ٢ | يخضع المعلمون لبرنامج تدريب في مجال تعليم الموهوبين قبل تعيينهم في البرنامج. | | | | | |
| ٣ | يخضع المعلمون لبرامج تدريب متنوعة بعد التحاقهم بالعمل في البرنامج . | | | | | |
| ٤ | المعلمون متفرغون للعمل في البرنامج . | | | | | |
| ٥ | يسترشد المعلمون في عملهم بوصف وظيفي مكتوب للمهمات المطلوبة منهم. | | | | | |
| ٦ | يستخدم المعلمون أساليب متنوعة بالإضافة للاختبارات في تقييم تحصيل الطلبة. | | | | | |
| ٧ | المعلمون على وعي تام بخصائص وحاجات ومشكلات الطلبة الموهوبين. | | | | | |
| ٨ | يخضع المعلمون لعمليات إشراف وتوجيه وتقييم دورية. | | | | | |

| الرقم | الفقرات | أوافق بشدة | أوافق | غير متأكد | لا أوافق | لا أوافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٩ | يتقن المعلمون استخدام الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم. | | | | | |
| ١٠ | يحرص المعلمون على الاتصال بأولياء الأمور وتوطيد العلاقة معهم ومشاركتهم في نشاطات البرنامج. | | | | | |
| ١١ | يشارك المعلمون في مؤتمرات وندوات علمية متخصصة في تعليم الموهوبين وتنمية التفكير والإبداع. | | | | | |
| ١٢. | يشارك المعلمون في مسابقات علمية وطنية، وإجراء بحوث إجرائية حول مشكلات تربوية واقعية. | | | | | |
| مجموع النقاط في كل عمود | | | | | | |
| المجموع الكلي للنقاط | | | | | | |

إرشاد الطلبة الموهوبين والمتفوقين

تهدف برامج الإرشاد المعدة للطلبة الموهوبين والمتفوقين إلى مساعدتهم على النمو السوي والتكيف الإيجابي في المجالات الانفعالية والمعرفية والمهنية، بالإضافة إلى مساعدة الوالدين والمعلمين على فهم خصائصهم وتطوير أساليب فعالة في التعامل معهم وتلبية احتياجاتهم. أما الأهداف التفصيلية لبرنامج الإرشاد فتشمل ما يلي:

أ. تطوير مفهوم الذات ليكون أكثر واقعية وإيجابية، وتقبل الذات والاعتراف بعناصر الضعف والقوة الذاتية والعمل على تطويرها، وتطوير مستوى الضبط الذاتي.

ب. تطوير مفهوم العلاقات الإنسانية وتطوير مهارات الاتصال مع الآخرين.

ج. تنمية مهارات حل الصراعات والمشكلات واتخاذ القرار والتفكير الناقد والإبداعي وأساليب خفض القلق والتوتر.

د. تنمية المهارات القيادية والحس بالمسؤولية الاجتماعية.

هـ. تقبل الأخطاء كخبرات تعلمية، وتحمل المسؤولية في السعي نحو التميز وليس الكمال.

و. تنمية مستوى النضج المهني والمساعدة في اتخاذ قرارات دراسية ومهنية سليمة.

ز. تحسين مستوى التحصيل المدرسي والإنجاز الأكاديمي وغير الأكاديمي.

ح. توعية المعلمين بخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين وأساليب الكشف عنهم وحل مشكلاتهم.

ط. توعية الوالدين بخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين واحتياجاتهم وكيفية التعامل مع مشكلاتهم ومساعدتهم على التكيف مع أشقائهم (إن وجدوا) ورفاقهم في محيط الأسرة.

ي. تطوير مواد إرشادية وطباعة نشرات موجهة للمعلمين والوالدين والطلبة وغيرهم لشرح أهداف برامج تعليم الطلبة الموهوبين والمتفوقين والدفاع عنها.

عناصر برنامج الإرشاد

يتكون برنامج الإرشاد المتوازن للطلبة الموهوبين والمتفوقين من عدة عناصر يمكن تصنيفها في ثلاث مجموعات رئيسة تغطي مجالات النمو الانفعالي والمعرفي والمهني، ولكن التركيز على مجموعة من هذه العناصر دون غيرها قد يتقرر من قبل المرشد في ضوء احتياجات الطلبة ومستواهم الدراسي أو فئتهم العمرية. وليس من المتوقع مثلاً أن يركز المرشد في مرحلة الدراسية الابتدائية أو الأساسية على مجموعة العناصر الإرشادية المتصلة بالنمو والاختيار المهني. أما في مجالي النمو الانفعالي والنمو المعرفي فقد تظل الحاجة قائمة للتعامل مع معظم العناصر أو بعضها بدءاً من مرحلة رياض الأطفال مروراً بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة أو الأساسية في بعض الدول العربية وانتهاءً بالمرحلة الثانوية، وقد تفرض الحاجة التركيز على عنصر أو أكثر عندما يتعلق الأمر بالإرشاد الفردي أو الإرشاد الوقائي.

ويتضمن الجدول أدناه قوائم مقترحة بأهم العناصر الإرشادية في كل مجال من مجالات النمو الأساسية التي تتفق عليها معظم المراجع المتخصصة في علم نفس الموهبة وتربية الطلبة الموهوبين والمتفوقين، ولكن يجب ملاحظة أن بعض عناصر برامج الإرشاد المهمة في بعض الدول الغربية لم توضع في القوائم أدناه لأنها لا تعد مشكلة عامة في معظم الدول العربية ومن أمثلة هذه العناصر ما يتعلق بتعاطي المخدرات والانحرافات الجنسية.

العناصر الأساسية للبرنامج الإرشادي للطلبة الموهوبين والمتفوقين

| المجال الانفعالي | المجال المعرفي | المجال المهني |
|---|---|---|
| – فهم الذات, معنى الموهبة والتفوق, النمو غير المتوازن, العلاقات مع الرفاق, صعوبات التعلم والإعاقات (إن وجدت), مهارات الاتصال, الخوف من الامتحان, القلق والخوف من الإخفاق, الصراعات الداخلية والخارجية, توقعات الآخرين, جلد الذات والآخرين, القيم والاتجاهات, النزعة للكمال, القيادية, مهارات التفاوض, المسؤولية الاجتماعية, علاقات المدرسة بالأسرة, الحساسية الزائدة. | تدني التحصيل, عادات الدراسة, تنظيم الوقت, مهارات إدارة الامتحان, مهارات حل المشكلة, مهارات التفكير الناقد, التلمذة أو القدوة الأكاديمية. | الاستكشاف المهني, تحليل المهن وتصنيفها, مصادر المعلومات المهنية, اتجاهات سوق العمل, كشف الميول والاهتمامات المهنية, اختبار القبول للجامعات, إجراءات الالتحاق بالجامعات, مهارات اتخاذ القرار المهني, اختيار المواد والمسارات الدراسية, عناصر السير الذاتية وتصميمها. |

(يُعبّأ من قبل الكوادر الإدارية والإشرافية والتعليمية والمرشدين )

يرجى قراءة كل فقرة مما يلي وتقدير درجة موافقتك على مضمونها في العمود المناسب لتقديرك،علماً بأن سلم تقدير الاستجابات يتكون من المستويات التالية:

أوافق بشدة = ٥ نقاط أوافق =٤ نقاط غير متأكد =٣ نقاط

لا أوافق = ٢ نقطة لا أوافق بشدة = نقطة واحدة

| الرقم | الفقرات | أوافق بشدة | أوافق | غير متأكد | لا أوافق | لا أوافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | تتضمن الخطة السنوية العامة للبرنامج خطة فرعية لخدمات التوجيه والإرشاد. | | | | | |
| ٢ | تستند خدمات الإرشاد والتوجيه إلى حاجات وخصائص الطلبة الموهوبين. | | | | | |
| ٣ | يتم تنفيذ خدمات الإرشاد والتوجيه وفق خطة عمل ذات إطار زمني محدد، وعند الحاجة في الحالات الفردية. | | | | | |
| ٤ | تتضمن خطة التوجيه والإرشاد أهدافاً محددة ومتدرجة لكل مرحلة أو صف. | | | | | |
| ٥ | تُقدم خدمات الإرشاد الفردي للطلبة الذين يتدنى تحصيلهم الدراسي بعد التحاقهم، بالتعاون مع الأسرة والمعلمين قبل اتخاذ قرار بإعادتهم إلى فصولهم العادية. | | | | | |
| ٦ | تُستخدم في عمليات التوجيه والإرشاد مقاييس وأدوات إرشادية مقننة للبيئة الوطنية (مقاييس ميول مهنية، شخصية، تكيّف). | | | | | |
| ٧ | تتضمن خدمات الإرشاد إجراء دراسة حالة للطلبة | | | | | |

| الرقم | الفقرات | أوافق بشدة | أوافق | غير متأكد | لا أوافق | لا أوافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | الذين يعانون من مشكلات تكيف مع رفاقهم أو بعض معلميهم، أو مشكلات أسرية. | | | | | |
| ٨ | تتضمن خطة التوجيه والإرشاد تنظيم نشاطات داخلية وخارجية لتنمية الوعي المهني للطلبة ومساعدتهم على اتخاذ قرارات مدروسة في اختيار المجال المناسب لدراستهم الجامعية. | | | | | |
| ٩ | تمثّل خدمات الإرشاد والتوجيه جزءاً من المنهاج الإثرائي ولها منهاج مكتوب في المجال الانفعالي على وجه الخصوص. | | | | | |
| ١٠ | تتضمن خدمات الإرشاد والتوجيه تنظيم لقاءات لتوعية المعلمين حول خصائص الطلبة الموهوبين وحاجاتهم، وأساليب التعامل معهم. | | | | | |
| ١١ | يقوم على تنفيذ خدمات التوجيه والإرشاد مرشد/ة مؤهل/ة، ولديه/ا خبرة ومعرفة بالحاجات والخصائص الانفعالية والاجتماعية والمعرفية للطلبة الموهوبين . | | | | | |
| ١٢. | يتم تقييم ومراجعة خطة التوجيه والإرشاد في ضوء نتائج التطبيق بصورة منتظمة في نهاية كل فصل وعام. | | | | | |
| مجموع النقاط في كل عمود | | | | | | |
| المجموع الكلي للنقاط | | | | | | |

مناهج تعليم الموهوبين والمتفوقين

يعد المنهاج من المكونات الأساسية للبرنامج الإثرائي لتعليم الطلبة الموهوبين والمتفوقين. وقد وضعه الخبراء في المركز الثاني بعد المعلم في قائمة

العوامل المؤثرة في نجاح برامج تعليم الطلبة الموهوبين والمتفوقين ( Renzulli, 1981)، وذلك لأن مبرر وجود هذه البرامج يتعلق أساساً بعجز المنهاج العام عن تلبية احتياجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين وتحدي قدراتهم، وبالتالي فإنهم بحاجة إلى منهاج أو مقررات دراسية متقدمة تتجاوز حدود ما يقدمه المنهاج العام لأقرانهم (Baska,1989)، أي أن الحاجة لبرامج تعليم الموهوبين والمتفوقين تنبع من الحاجة لمناهج متمايزة ملائمة لهم.

مفهوم الإثراء

الإثراء معناه إدخال تعديلات أو إضافات على المناهج المقررة للطلبة العاديين حتى تتلاءم مع احتياجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المجالات المعرفية والانفعالية والإبداعية والحسحركية. وقد تكون التعديلات أو الإضافات على شكل زيادة مواد دراسية لا تعطى للطلبة العاديين، أو بزيادة مستوى الصعوبة في المواد الدراسية التقليدية، أو التعمق في مادة أو أكثر من هذه المواد الدراسية، دون أن يترتب على ذلك اختصار للمدة الزمنية اللازمة عادةً للانتهاء من مرحلة دراسية أو انتقال الطلبة المستهدفين من صف إلى صف أعلى. وحتى يكون الإغناء فعالاً لا بد أن تراعى في تخطيطه وتنفيذه مجموعة من العوامل أهمها:

- ميول الطلبة واهتماماتهم الدراسية؛
- أساليب التعلم المفضلة لدى الطلبة؛
- محتوى المناهج الدراسية الاعتيادية أو المقررة لعامة الطلبة؛
- طريقة تجميع الطلبة المستهدفين بالإثراء والوقت المخصص للتجميع؛
- تأهيل وتدريب المعلم أو المعلمين الذين سيقومون بالعمل؛
- الإمكانات المادية للمدرسة ومصادر المجتمع المتاحة؛
- آفاق البرنامج الإثرائي وتتابع مكوناته وترابطها؛

إن الحد الفاصل بين برنامج إثرائي حقيقي وبين مجرد إشغال الطلبة بمهمات متشابهة لا يبدو في كثير من الأحيان واضحاً حتى لأولئك العاملين على تنظيم البرامج

الإثرائية. ولذلك يجب التفريق بين ما يمكن تسميته "برنامجاً إثرائياً" و "مشروعاً إثرائياً". ومن المؤسف أن معظم ما يعرض تحت مظلة "الإثراء" ليس سوى مشروعات مجزأة تأخذ أشكالاً عدة ولم تكن في الأصل موجهة لفئة الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وقد تقتصر على مادة دراسية دون أخرى أو على مستوى دراسي دون آخر. بمعنى أنها لا تتصف بالتتابع ووضوح الرؤية والتوجه الشمولي وبعد النظر. ومن الأمثلة على المشروعات الإثرائية التي ترد في المراجع المتخصصة نجد ما يلي:

- النوادي العلمية والأدبية والفنية المدرسية؛
- برامج تبادل الطلبة؛
- مشروعات خدمة البيئة المحلية والمجتمع؛
- الدراسة الفردية ومشروعات البحث؛
- المشاغل التدريبية والندوات؛
- برامج التلمذة والتدريب المهني الميداني؛
- برامج التربية القيادية والمناظرات؛
- نشاطات الدراما والمسرح والموسيقى؛
- قاعات المصادر والمشاغل المجهزة لتسهيل التعلم وممارسة الهوايات؛
- المسابقات العلمية والثقافية؛
- المعارض الفنية والعلمية؛
- دراسة اللغات الأجنبية؛
- دراسة مقررات لتنمية التفكير والإبداع؛
- برامج التعليم المحوسب؛
- المخيمات الصيفية؛

خصائص المنهاج الإثرائي

يعرف المنهاج بأنه سلسلة منظمة من النتاجات التعلمية المقصودة. وهو عبارة عن عملية إعادة بناء المعرفة والخبرة وتطويرها بصورة منتظمة برعاية المدرسة أو الجامعة لتمكين المتعلم من زيادة سيطرته عليها (Borland,1989). أما المنهاج بالنسبة لبرامج تعليم الموهوبين والمتفوقين فإنه يخرج في تعريفه عن حدود إطار المنهاج العام ليضم مجموعة من الخصائص والشروط التي تجعله منهاجاً متمايزاً يمكن الدفاع عنه. وأهم هذه الخصائص ما يلي:

١- أن يكون مكملاً وامتداداً مدروساً للمنهاج العام الذي يشكل نقطة الأساس للتمايز.

٢- أن يحدد المهارات والمعارف التي يجب أن يتعلمها الطلبة الملتحقون بالبرنامج ولا يتسنى لهم تعلمها بدراسة المنهاج العام مع سائر الطلبة. ولتوضيح العلاقة والتداخل بين منهاج الطلبة الموهوبين والمتفوقين ومنهاج الطلبة العاديين نورد نموذجاً تخطيطياً لهذه العلاقة يمكن الإفادة منه في مراحل تطوير المنهاج وتدريسه (انظر الشكل أدناه)

٣- أن يركز على عمليات التفكير العليا وكيفية التعلم من خلال محتوى ذي قيمة يتم اختياره بعناية.

٤- أن يتضمن نشاطات ومشروعات للدراسة الحرة يقوم بها الطلبة بإشراف ودعم معلميهم من أجل توسيع دائرة معارفهم وإكسابهم مهارات البحث وطرائقه.

٥- أن يشارك المعلمون في تطويره لأنهم هم الذين سيقومون بالتنفيذ والتقييم ولأنهم الأكثر اقتداراً على تحسس حاجات الطلبة في الجانب المعرفي على وجه الخصوص.

٦- أن يحقق الشمولية من خلال توفير خبرات إثرائية وتسريعية تستجيب لاحتياجات الطلبة وقدراتهم.

٧- أن يتصف بالمرونة في تحديد آفاقه وتتابع مواده أو خبراته Scope & Sequence وفق احتياجات الطلبة في كل مرحلة دراسية.

٨- أن يوفر خبرات تحقق التداخل بين المجالات الدراسية المختلفة.

٩- أن يحقق تكاملاً بين الأهداف المعرفية والانفعالية والوجدانية.

١٠- أن ينظم المعارف والنشاطات بطريقة تساعد على تصميم التعليم واستخدام استراتيجياته المختلفة.

١١- العلاقة بين منهاج الموهوبين والمتفوقين ومنهاج العاديين.

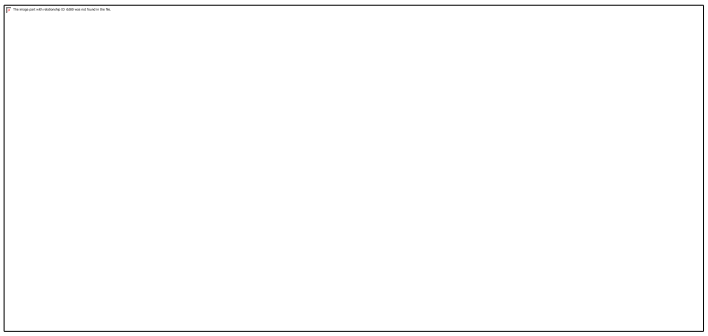

المصدر: (VanTassel-Baska, 1988, p. 61)

ومن أجل تجسير الفجوة بين المنهاج المكتوب والمنهاج المنفذ ونتاجات التعلم اقترح بعض الباحثين تنظيم المنهاج في وحدات تعليمية تتضمن جميع التفصيلات المتعلقة بخصائص المنهاج المكتوب والمنفذ بالإضافة إلى نواتج التعلم. ومن الأسئلة الجوهرية التي تحدد إجاباتها المواصفات العامة للوحدة التعليمية نورد ما يلي:

- ما هي المتطلبات القبلية للإفادة من الوحدة؟
- ما هو الهدف العام أو الأساسي المنطقي للوحدة؟
- ما هي النواتج التعلمية للوحدة ؟ أو ما الذي سوف يتعلمه الطالب؟
- ما هي النشاطات التي سيقوم بها المتعلم كما تعكسها نماذج من أسئلة النقاش والتمرينات وأوراق العمل؟
- ما هي استراتيجيات التعليم التي سيمارسها المعلم؟
- ما هي المواد والأدوات اللازمة لتنفيذ الوحدة في غرفة الصف؟
- ما هي الاختبارات الملائمة وأدوات التقييم الأخرى لأداء وتعلم الطالب؟
- ما هي الأجزاء التي يمكن تعلمها عن طريق الدراسة الذاتية؟

- ما هي المراجع التي يمكن استخدامها من قبل المعلم والمتعلم للإحاطة بموضوع الوحدة؟
- ما موقع الوحدة التعليمية من المنهاج والعلاقة بينها وبين المكونات الأخرى؟
- مفهوم التمايز في المنهاج الإثرائي

يؤكد الخبراء على مفهوم التمايز Differentiation في تناولهم لمنهاج تعليم الطلبة الموهوبين والمتفوقين مقارنة مع المناهج العامة أو المقررات المطلوبة من عامة الطلبة في كل مستوى دراسي،

ومن الطبيعي أن يحدد معنى التمايز في ضوء طبيعة الخدمات التي تقدمها المدرسة للطلبة الموهوبين والمتفوقين وطريقة التجميع التي تطبقها. فإذا كانت تقتصر في خدماتها على التسريع الأكاديمي فإن التمايز يعنى هنا إتاحة الفرصة للطلبة لدراسة المناهج العامة المقررة لصفوف أعلى بغض النظر عن أعمارهم دون التقيد بأسس الترفيع والنجاح التي تتطلب التدرج في السلم التعليمي سنة بعد أخرى. أما إذا كانت تقدم برنامجاً إثرائياً بالإضافة إلى البرنامج الدراسي العام فإن التمايز يعنى إعادة تصميم بيئة التعلم من حيث تطوير محتوى المنهاج وإستراتيجيات التعليم والنشاطات المرافقة حتى تتلاءم مع حاجات وقدرات الطلبة الموهوبين والمتفوقين. وكما يبدو فإن الصعوبات التي ترتبط بعملية تطوير المناهج العامة حتى تصبح متمايزة وملائمة تنحصر أساساً في المناهج التي تقدمها البرامج الإثرائية.

فإذا كان التجميع يأخذ شكل الفصل الدائم للطلبة الموهوبين والمتفوقين سواء أكان ذلك في مدرسة خاصة أم في صفوف مستقلة فإن التمايز في المناهج يجب أن يكون على مستويين:

**المستوى الأول أو العام**، ويقصد به تمايز المناهج التي يدرسها الطلبة الموهوبون والمتفوقون في

المدرسة الخاصة أو الصف المستقل عن المناهج التي يدرسها عامة الطلبة.

**المستوى الثاني أو الخاص**، ويقصد به تمايز المناهج التي يدرسها الطلبة الموهوبون والمتفوقون ضمن المدرسة الخاصة أو الصف المستقل، بمعنى مراعاة الفروقات الفردية التي قد تكون هائلة بين أفراد هذا المجتمع الخاص.

عناصر المنهاج الأساسية

تتضمن عملية تطوير المناهج العامة حتى تصبح ملائمة للطلبة الموهوبين والمتفوقين إدخال تعديلات على عناصرها الآتية (VanTass el-Baska, 1992) :

أ- **الأهداف**

وتتطلب مراجعة وفحص الأهداف الواردة في الخطوط العريضة للمناهج والكتب المدرسية المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم وإعادة صياغتها وتطويرها بحيث تنسجم مع فلسفة وأهداف البرنامج التربوي الشامل في المجالات المعرفية والانفعالية والوجدانية وذلك بإجراء ما يلي:

١- صياغة أهداف تتركز حول العمليات العقلية والمعرفية العليا التي تشمل:

- الدراسة الذاتية وعناصرها الأساسية التي تشمل مهارات البحث وحل المشكلات وتنظيم الوقت؛
- التفكير الناقد وعناصره الأساسية في التحليل والتركيب والتقويم؛
- التفكير الإبداعي وعناصره الطلاقة والمرونة والأصالة والتفصيل المدروس؛
- مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية؛
- اتخاذ القرارات وتقويم النتائج؛
- التفكير الاستشرافي ودراسة الاحتمالات؛

٢- صياغة أهداف في المجال الانفعالي والوجداني:

- النمو الشخصي ويشمل التكيف مع الإخفاق، مفهوم الذات، التقبل، ديناميات الجماعة، القيادية؛
- الدافعية وتشمل تنمية حب الاستطلاع، التخيل، المخاطرة، تحمل التعقيد والغموض؛
- الحدس والتنبؤ بالأحداث المستقبلية؛

**ب- المحتوى**

مراجعة وفحص محتوى المنهاج العام في كل مادة دراسية من حيث اتساع وعمق المعارف والمعلومات المتضمنة ومستويات التجريد والصعوبة والتنظيم فيها، وعلى ضوء ما يتم تحديده من أهداف يجري تكييف المحتوى ليتلاءم مع احتياجات الطلبة في المجالات الآتية:

- ضغط وتكثيف محتوى المنهاج الرسمي؛
- التعمق في موضوعات المنهاج؛
- إدخال مقررات متقدمة في كل مادة دراسية؛
- إدخال مشروعات بحثية تنسجم مع اهتمامات الطالب/ المعلم؛

**ج- الأساليب والأنشطة**

يتطلب تحقيق الأهداف استخدام أساليب وأنشطة متمايزة عما هو مألوف في الصف العادي في المجالات الآتية:

- الاهتمام بالأنشطة التي تركز على التعلم الذاتي واستخدام مصادر المعرفة المتاحة داخل وخارج المدرسة؛
- تسريع تقديم المعلومات؛
- صياغة واستخدام أنماط متطورة من الأسئلة والمهمات المفتوحة تؤكد على استخدام المعرفة أكثر من اكتسابها؛
- تنويع الأساليب المستخدمة في التدريس (تعلم تعاوني في مجموعات صغيرة، فردي، المحاضرة المقننة، الرحلات الميدانية، دعوة متحدثين، المحاكاة، النقاشات الجماعية)؛
- توفير فرص لجعل أنماط التفاعل الصفي في عدة اتجاهات (معلم/ طالب، طالب/ معلم، طالب/ طالب)؛

**د- النواتج**

تعتبر النواتج أداة للتعلم وبرهاناًعلى حدوثه، ويقترح تنويع نواتج التعلم لتأخذ عدة أشكال:

- مكتوبة: تقارير، ملخصات، يوميات؛
- بصرية: خرائط، رسومات، لوحات، لوحات زمنية؛
- لفظية: مناظرات، لعب أدوار، محاضرات بوجود جمهور حقيقي؛
- مادية: مجسمات، مشروعات وتجارب علمية وتكنولوجية؛
- حركية:الأداء الحركي، التعبير الفني؛

**هـ- التقويم**

يراعى استخدام أساليب متنوعة في تقويم التعلم غير الامتحانات التقليدية مثل:

- التقويم الذاتي؛
- التقويم من قبل محكمين أو جمهور حقيقي؛
- التقويم الذي يأخذ طابعاً تطورياً من خلال الملف التراكمي؛
- التقويم من قبل النظراء؛

**و- المناخ التعليمي**

المناخ التعليمي هو أحد مكونات المنهاج التي ينبغي تعديلها لتسهيل تقدم الطلبة ونجاحهم عن طريق التأكد من:

- ممارسة التقبل والتقويم بدل النقد وإصدار الأحكام؛
- أن المعلم ليس الحكم الوحيد أو السلطة النهائية؛
- غزارة المصادر والمواد الصفية؛
- سهولة الحركة وقابلية تعديل نظام الجلوس؛

مكونات الوحدة الدراسية

- عنوان الوحدة؛
- قائمة المحتويات؛
- مقدمة/ وصف عام للموضوع وعلاقته بما قبله وما بعده من موضوعات وتعليمات حول تدريسها وعلاقتها بالمنهاج؛
- الأهداف العامة للوحدة: معرفية، انفعالية، حسحركية؛
- الأهداف السلوكية لكل جزء: معرفية، انفعالية، حسحركية؛
- المفاهيم الأساسية؛

- المواد والتجهيزات اللازمة للطالب والمعلم؛
- تعريف المصطلحات؛
- الأساليب والأنشطة المقترحة، المهمات التعليمية والأسئلة/ التدريبات؛
- عمليات ومهارات التفكير موضع التطوير؛
- القراءات الإضافية/ موضوعات للدراسة الذاتية؛
- أساليب التقويم التكويني: تقويم المحتوى، العمليات، النواتج، والاتجاهات؛
- الاختبار القبلي والبعدي: تقويم المحتوى، العمليات، النواتج، والاتجاهات؛
- مقترحات لتطوير الوحدة؛
- قائمة المراجع للطالب والمعلم؛

استراتيجيات تعليم الموهوبين

**توفير البيئة الصفية الآمنة**

يعد المعلم من أهم عوامل نجاح برامج تعليم الموهوبين، لأن النتائج المتحققة من تطبيق أي برنامج تتوقف بدرجة كبيرة على نوعية التعليم الذي يمارسه المعلم داخل الغرف الصفية. وقد أورد عدد من الباحثين قائمةً بالاستراتيجيات وبالخصائص والسلوكات التي يجب أن يتحلى بها المعلمون من أجل توفير البيئة الصفية اللازمة لصقل وتطوير طاقات الطلبة الموهوبين، وتشمل ما يلي:

أ- الاستماع للطلبة

إنّ الاستماع للطلبة يمكّن المعلم من التعرف على أفكارهم عن قرب. ومع أنه نشاطٌ قد يستهلك جزءاً لا بأس به من وقت الحصة، إلا أنه ضروري لإظهار ثقة المعلم بقدرات طلبته، واحترامه لهم، وإتاحة الفرصة أمامهم للكشف عن أفكارهم.

ب- احترام التنوع والانفتاح

التعليم من أجل التفكير والإبداع يستهدف إدماج الطلبة في عملية التفكير أو وضعهم في مواقف تتطلب منهم ممارسة نشاط التفكير، وليس إشغالهم في البحث عن إجابة صحيحة لكل سؤال. ولذلك فإن المعلم الذي يلح على الامتثال والتوافق مع الآخرين في كل شيء، يقتل التفكير والأصالة والإبداع لدى الطالب الموهوب،

ولا يحترم التنوع والاختلاف في مستويات التفكير، وإذا كان المعلم معنياً بتوفير بيئة صفية ملائمة ، فإن عليه إظهار الاحترام والتقدير لحقيقة الاختلاف والفروق الفردية بين طلبته، والانفتاح على الأفكار الجديدة والفريدة التي قد تصدر عنهم.

ج- تشجيع المناقشة والتعبير

يحتاج الطلبة الموهوبون بشكل خاص إلى فرص للتعبير عن آرائهم ومناقشة وجهات نظرهم مع زملائهم ومع معلميهم. وعلى المعلم أن يهيئ لهم فرصاً للنقاش ويشجعهم على المشاركة وفحص البدائل واتخاذ القرارات.

د- تشجيع التعلم النشط

يتطلب تعليم الموهوبين قيامهم بدور نشط يتجاوز حدود الجلوس والاستماع السلبي لتوجيهات المعلم وشروحاته وتوضيحاته. إن التعلم النشط يعني ممارسة الطلبة لعمليات الملاحظة والمقارنة والتصنيف والتفسير وفحص الفرضيات والبحث عن الافتراضات والانشغال في حل مشكلات حقيقية، وعلى المعلم أن يغير من أنماط التفاعل الصفي التقليدية حتى يقوم الطلبة أنفسهم بتوليد الأفكار بدلاً من اقتصار دورهم على الاستماع لأفكار المعلم.

هـ- تقبل أفكار الطلبة

يتأثر التعليم الذي يهدف إلى تنمية التفكير والإبداع بعدد كبير من العوامل التي تتراوح بين العواطف والضغوط النفسية والثقة بالنفس وصحة الطالب وخبراته الشخصية واتجاهات المعلم نحو طلبته، ولهذا فإن المعلم مطالبٌ بأن يلعب أدواراً عدة من بينها أدوار الأب والمرشد والصديق والقائد والموجه. وعندما يتقبل المعلم أفكار الطلبة بغض النظر عن درجة موافقته عليها، فإنه يؤسس بذلك بيئة صفية تخلو من التهديد وتدعو الطلبة إلى المبادرة والمخاطرة والمشاركة وعدم التردد في التعبير عن أفكارهم ومعتقداتهم. ومن المؤكد أن الطالب الذي يتوقع رفض المعلم لأفكاره ومعتقداته يفضل الانكفاء على الذات والتوقف عن المشاركة.

و- إعطاء وقت كاف للتفكير

عندما يعطي المعلم طلبته وقتاً كافياً للتفكير في المهمات أو النشاطات التعليمية، فإنه يرسخ بذلك بيئةً محفزةً للتفكير التأملي وعدم التسرع والمشاركة. وعندما يتمهل المعلم قبل الإجابة عن أسئلة الطلبة، فإنه يقدم لهم نموذجاً يبرز قيمة التفكير والتأمل في حل المشكلات. إن التفكير في المهمات المفتوحة يتطلب وقتاً، ويتيح للطلبة فرصاً للتعلم من أخطائهم، ويقودهم إلى احترام قيمة التجريب.

ز- تنمية ثقة الطلبة بأنفسهم

تتطور الثقة بالنفس نتيجة للخبرات الشخصية. وعندما تتوافر لدينا الثقة بأنفسنا فإننا قد ننجح في حل مشكلات تتجاوز توقعاتنا، أما عندما تنعدم الثقة فإننا قد نخفق في معالجة مشكلات بسيطة. وعليه، فإن المعلم مطالبٌ بتوفير فرص لطلبته يراكمون من خلالها خبرات ناجحة في التفكير حتى تنمو ثقتهم بأنفسهم وتتحسن قدراتهم ومهاراتهم التفكيرية. وحتى يتحقق ذلك لا بد أن يختار المعلم مهمات تفكيرية تنسجم مع مستوى قدرات طلبته، وعندما يظهر الطلبة تحسنا في مهاراتهم التفكيرية، يجب على المعلم أن يعبر عن تقديره وتثمينه لذلك.

ح- إعطاء تغذية راجعة إيجابية

يحتاج الطلبة عندما يمارسون نشاطات التفكير والإبداع إلى تشجيع المعلم ودعمه حتى لا تهتز ثقتهم بأنفسهم. ويستطيع المعلم أن يقوم بهذه المهمة دون أن يحبط الطالب أو يقسو عليه إذا التزم بالمنحى التقييمي الإيجابي بعيداً عن الانتقادات الجارحة أو التعليقات. وحتى عندما لا يكون عمل الطالب في مستوى قدراته، يستطيع المعلم أن يشجعه على الاستمرار والبحث عن إضافات جديدة أو التفكير في إدخال تعديلات أو إيجاد بدائل أخرى.

ط- تثمين أفكار الطلبة

في كثير من الحالات يتخذ المعلمون مواقف دفاعية في مواجهة مدخلات طلبتهم أو أسئلتهم التي قد تكون محيره لهم أو جديدة عليهم أو صعبة لا يعرفون

إجاباتها. ومن الطبيعي أن يواجه المعلم مواقف كثيرة كهذه عندما يكون التركيز على تعليم التفكير في صفوف خاصة بالطلبة الموهوبين أو المتفوقين. إن المعلم الذي يهتم بتنمية تفكير طلبته، لا يتردد في الاعتراف بأخطائه أو التصريح بأنه لا يعرف إجابة سؤال ما، كما أنه لا يتوانى عن التنويه بقيمة الأفكار التي يطرحها الطلبة.

**استخدام الأسئلة المثيرة للتفكير والإبداع**

تهدف هذه الأسئلة إلى تحفيز الطلبة الموهوبين على توليد الأفكار وإصدار الأحكام والتعمق في معالجة المشكلات التي تتطلب الطلاقة والمرونة والأصالة لأنها تحتمل عدّة إجابات متعددة، وليس استدعاء المعلومات أو تذكرها، ومن أشكال هذه الأسئلة ما يلي:

أ- أسئلة التّفسير

ما الذي تعنيه العبارة الآتية: "المؤمن من تساوى في نظره ذهب الأرض بترابها"؟

ب- أسئلة المقارنة والتّحليل

كيف تختلف القيم الأسريّة في المجتمع العربيّ المعاصر عمّا كانت عليه قبل ٥٠ سنة؟

ج- أسئلة التّركيب

كيف يمكن دمج عناصر من تراثنا الحضاري مع ما توصّلت إليه العلوم الطبّيّة في عصرنا للحفاظ على صحّة الإنسان؟

د- أسئلة التّقييم

هل أنت راض عن مستوى تحصيلك الدراسي ، وكيف يمكن أن تحسّنه؟

هـ- الحساسيّة للمشكلات

ما أهمّ مشكلات الوطن العربيّ؟

و- توضيح المشكلات

لماذا لا يتمتّع المعلّمون بوضع مهنيّ متقدّم في مجتمعنا؟

ز- الأسئلة الحاثّة على التّعمّق

ما الذي سيكون عليه الحال لو منع بثّ جميع أفلام القتل والرّعب؟

ح- الأسئلة الافتراضيّة

لو كنت تملك مليون دولار، فماذا تفعل بها؟

ط- الأسئلة المشجّعة على القراءة الواعية أو المتعمقة

لماذا هزم المسلمون في غزوة أُحُد؟

ي- أسئلة التصنيف:

صنف المفردات التالية في مجموعات ثلاثية تنفرد كل منها بصفة عامة مشتركة لا تنطبق على غيرها من المفردات:( مكة- المدينة- لبنان- مصر- القدس- تونس- الجزائر- بيروت- الكويت )

**استراتيجية العصف الذهني**

تعد استراتيجية العصف الذهني من أكثر الأساليب المستخدمة في تحفيز الإبداع والمعالجة الإبداعية للمشكلات في حقول التربية والتجارة والصناعة والسياسة وفي العديد من المؤسسات والدوائر التي تأخذ بما تتوصل إليه البحوث والدراسات العلمية من تطبيقاتٍ ناجحة في معالجة المشكلات المعقدة التي تواجهها. ويعني تعبير "العصف الذهني" استخدام الدماغ أو العقل في التصدي النشط للمشكلة، وتهدف جلسة العصف الذهني أساساً إلى توليد قائمة من الأفكار التي يمكن أن تؤدي إلى حل للمشكلة مدار البحث.

وحتى يحقق استخدام هذا الأسلوب أهدافه يحسن الالتزام بالمبادئ والقواعد المهمة التالية:

**المبدأ الأول:**

تأجيل إصدار أي حكمٍ على الأفكار المطروحة أثناء المرحلة الأولى من عملية العصف الذهني.

**المبدأ الثاني:**

الكمية تولد النوعية، بمعنى أن أفكارا كثيرة من النوع المعتاد يمكن أن تكون مقدمة للوصول إلى أفكارٍ قيمة أو غير عادية في مرحلةٍ لاحقةٍ من عملية العصف الذهني.

**أما القواعد الأربعة فهي:**

١- لا يجوز انتقاد الأفكار التي يشارك بها أعضاء الفريق أو طلبة الصف مهما بدت سخيفة أو تافهة، وذلك انسجاما مع المبدأ الأول المشار إليه أعلاه حتى يكسر حاجز الخوف والتردد لدى المشاركين.

٢- تشجيع المشاركين على إعطاء أكبر عددٍ ممكنٍ من الأفكار دون التفاتٍ لنوعيتها، والترحيب بالأفكار الغريبة أو المضحكة وغير المنطقية.

٣- التركيز على الكم المتولد من الأفكار اعتمادا على المبدأ الثاني، الذي ينطلق من الافتراض بأنه كلما زادت الأفكار المطروحة كلما زادت الاحتمالية بأن تبرز من بينها فكرة أصيلة.

٤- الأفكار المطروحة ملك للجميع، وبإمكان أي من المشاركين الجمع بين فكرتين أو أكثر أو تحسين فكرةٍ أو تعديلها بالحذف والإضافة.

وحتى تنجح جلسة العصف الذهني، لا بد أن يكون المشاركون على دراية معقولة بموضوع المشكلة وما يتعلق بها من معلومات ومعارف، كما لا بد أن تكون لديهم معرفة معقولة بمبادئ وقواعد العملية ذاتها قبل ممارستها. وقد يكون من الضروري توعية المشاركين في جلسةٍ تمهيدية وتدريبهم على اتباع قواعد المشاركة والالتزام بها طوال الجلسة. أما معرفة المعلم أو قائد الجلسة بموضوع المشكلة ومعرفته بقواعد العملية وخبرته في ممارستها فإنها تشكل عاملا حاسما في نجاح العملية، ذلك أنه مطالب بتحضير صياغة واضحة ومحددة للمشكلة وعرض موجز لخلفيتها وبعض الأفكار المتصلة بها، بالإضافة إلى دوره في الإبقاء على حماس المشاركين في أجواء من الاطمئنان والاسترخاء والانطلاق.

وفي نهاية جلسة العصف الذهني تكتب قائمة الأفكار التي طرحت وتوزع على المشاركين لمراجعة ما تم التوصل إليه. وقد يساعد هذا الإجراء على استكشاف أفكارٍ جديدة ودمج أفكارٍ موجودة تمهيدا لجلسة التقييم، التي قد تعقب جلسة توليد الأفكار مباشرة وقد تكون في وقتٍ لاحق.

استراتيجية التحويل Transforming

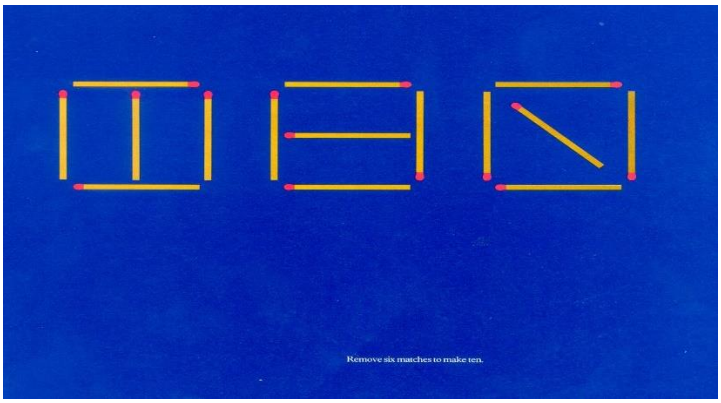


يقصد بالتحويل معالجة المعطيات أو المعلومات اللفظية أو العددية أو الرمزية أو الشكلية، بطريقة أو أكثر من طرائق إثارة التفكير الإبداعي التي تشمل التعديل،، الاحلال، الإزاحة، التكبير، التصغير، الاستبعاد، الاضافة،إعادة الصياغة، إعادة البناء، التمثيل، أو لعب الأدوار. وتستخدم هذه الاستراتيجية لتعميق فهم الطلبة لمضمون المشكلة، والإحاطة بجميع جوانبها، وإدراك العلاقات القائمة بين مكوناتها، وتوليد أفكار أو معلومات جديدة. ومن الأشكال الشائعة لاستراتيجية التحويل نورد ما يلي:

- إنزع ستة عيدان كبريت من الشكل التالي بحيث تكون العيدان المتبقية عشرة.

استراتيجية التعلم بالإكتشاف وحل المشكلات الإبداعي

تتيح هذه الإستراتيجية للطالب – بمفرده أو بالتعاون مع زملائه– فرصاً كافية للقيام بعمليات الملاحظة والقياس والتصنيف أو وضع الفروض واختبارها وتعميمها، وبخاصة في تدريس المواد العلمية والدراسات الإجتماعية. ويمكن استخدام عدة طرائق في تطبيق هذه الاستراتيجية، منها:

- طريقة المناظرات الفردية والجماعية ولعب الأدوار والتمثيل.
- استخدام مصادر المعرفة وتقنياتها بترك مساحات للتعلم الذاتي.

- استراتيجية التعلم التعاوني عن طريق عمل الطلبة ضمن مجموعات صغيرة لحل مشكلات محددة داخل الصف، أو إجراء بحوث ودراسات حول قضايا مرتبطة بالمنهاج خارج الصف.
- إعطاء تدريبات وأسئلة مفتوحة مثل خرائط المفاهيم والألعاب اللغوية والرياضية.
- تنظيم مسابقات ومعارض علمية وأدبية وفنية بصورة منتظمة على مستوى الفصل والصف والمدرسة والمنطقة التعليمية.

مقياس تقدير لتقييم المناهج الإثرائية للطلبة الموهوبين حسب المعايير العالمية
(يُعبّأ من قبل الكوادر الإشرافية والتعليمية )

يرجى قراءة كل فقرة مما يلي وتقدير درجة موافقتك على مضمونها في العمود المناسب لتقديرك،علماً بأن سلم تقدير الاستجابات يتكون من المستويات التالية:

أوافق بشدة = ٥ نقاط أوافق =٤ نقاط غير متأكد =٣ نقاط

لا أوافق = ٢ نقطة لا أوافق بشدة = نقطة واحدة

| الرقم | الفقرات | أوافق بشدة | أوافق | غير متأكد | لا أوافق | لا أوافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | أهداف المنهاج الاثرائي وغاياته واضحة ومحددة. | | | | | |
| ٢ | يركز المنهاج الاثرائي على عمليات التفكير العليا. | | | | | |
| ٣ | يوفر المنهاج الإثرائي خبرات تحقق التكامل بين المجالات الدراسية المختلفة. | | | | | |
| ٤ | تتوفر مناهج اثرائية لجميع المواد الدراسية الأساسية. | | | | | |
| ٥ | المنهاج الاثرائي مكتوب ومتوفر لدى المعلمين. | | | | | |
| ٦ | تتوافر وسائل تقنية ومصادر تعليمية لتطبيق المناهج الاثرائية. | | | | | |
| ٧ | يشارك المعلمون في تطوير المنهاج الاثرائي. | | | | | |
| ٨ | يتم تطوير المنهاج الاثرائي بعد تحليل ومراجعة خبرات المنهاج الرسمي المقرر. | | | | | |

| الرقم | الفقرات | أوافق بشدة | أوافق | غير متأكد | لا أوافق | لا أوافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٩ | تتضمن وحدات المنهاج الاثرائي أدلّة لإرشاد المعلم في تطبيقها. | | | | | |
| ١٠ | يتميز المنهاج الاثرائي بالتتابع والاستمرارية. | | | | | |
| ١١ | يتضمّن المنهاج الإثرائي متطلبات للدراسة الحرة وإجراء البحوث. | | | | | |
| ١٢. | يشارك الطلبة في تحديد بعض موضوعات المنهاج الإثرائي التي تنسجم مع ميولهم واهتماماتهم. | | | | | |
| ١٣. | تخضع المناهج الإثرائية لعمليات مراجعة وتقييم بعد تطبيقها من قبل المعلمين والطلبة. | | | | | |
| مجموع النقاط في كل عمود | | | | | | |
| المجموع الكلي للنقاط | | | | | | |

المقاييس مطورة عن معايير الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين NAGC (٢٠٠٣)

عوامل نجاح برامج الموهوبين حسب الأهمية

أجمع معظم الخبراء في دراسة أجراها رنزولي (Renzulli, 1981) على ترتيب عوامل نجاح برامج الموهوبين حسب أهميتها على النحو التالي:

١. المعلم : حسن الاختيار والتدريب
٢. المنهاج: متميز وموجه نحو أهداف محددة
٣. أساليب اختيار الطلبة
٤. وضوح فلسفة وأهداف البرنامج
٥. اتجاهات العاملين والإداريين
٦. وجود خدمات إرشادية
٧. التجهيزات والتسهيلات
٨. استخدام مصادر المجتمع المحلي

٩. توافر موارد مالية

١٠. وجود خطة لإجراء البحوث والدراسات

مبررات تزايد الاهتمام برعاية الموهوبين

إن الاهتمام بالموهبة والموهوبين ليس بالأمر الجديد بل هو وارد منذ آلاف السنين، لكن في العصور الحديثة لم تجد هذه الظاهرة ولا هؤلاء الأفراد العناية الكافية مقارنة بباقي فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، خصوصًا في المجتمعات العاطفية التي تبرر تلك الرعاية بانطلاقها من أهداف إنسانية. وبالرغم من حاجة المجتمعات الحديثة الملحة إلى إمكانات الموهوبين والمتفوقين إلا أن المهتمين بالتربية الخاصة، وحتى منتصف القرن العشرين، لم يضعوا في اعتبارهم أن مجالهم يمتد ليشمل هذه الفئة من الأبناء؛ على الرغم من كون الموهوبين في أمس الحاجة إلى الرعاية المتخصصة، حيث أكدت أدبيات التربية الخاصة على أهمية رعايتهم وإيلائهم الإرشاد والتبني بشكل يكفل تسخير مواهبهم لخدمتهم وخدمة مجتمعاتهم بما يرضي الله ورسوله والمؤمنين.

إن الاهتمام بالمتفوقين والموهوبين لا يقتصر على توفير البرامج التربوية والتعليمية التي تهتم بتنمية قدراتهم العقلية والذهنية، ولا يقتصر كذلك على سن القوانين والأنظمة والتشريعات التي تنظم حياتهم وتسهل التعامل معهم، بل إنه يتعدى ذلك إلى رعايتهم نفسيًا وجسميًا واجتماعيًا، ووضع البرامج الإرشادية والتوجيهية التي تضمن لهم نموًا نفسيًا وجسميًا واجتماعيًا متكاملًا يحقق الشخصية السوية المتكاملة في جميع جوانبها (الجديبي، ١٤٢٥ هـ). وخلال العقود القليلة الماضية أحتل موضوع رعاية المتفوقين والموهوبين كطلاب في المدارس أو الشباب اهتمامًا متزايدًا في عدد كبير من دول العالم كخيار أساسي للنهوض والتقدم، وتشكلت له العديد من الجمعيات والمؤسسات العلمية والوطنية والدولية، أسهمت إلى حد كبير في دفع عجلة الاهتمام بهذه الفئة من أبناء المجتمعات إلى الأمام، وُقدمت من خلال

المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية المختلفة خيارات كثيرة للرعاية المناسبة لهم، مستندين في ذلك على الأسباب أو المبررات التي لخصها معاجيني (١٤٢٧ هـ) في النقاط الآتية:

١. الضرورة التنموية: إن العنصر البشري الفاعل والمؤهل لقيادة الأوطان واستغلال ثرواته المعدنية والزراعية والحيوية، وما تحويه التربة من خيرات أحق بالرعاية والاهتمام والتقدير، لأن الواقع يؤكد أن بيد هؤلاء النفر من الموهوبين مفاتيح التطور والنمو من خلال أفكارهم الإبداعية واختراعاتهم واكتشافاتهم.
٢. الركيزة الأساسية للتحفيز: إن الحضارات الإنسانية على مختلف الأصعدة تدين في تقدمها واستمراريتها لأولئك الأفراد الذين وهبوا عقولهم لتعمير الأرض والإصلاح والتجديد، ورعاية مثل هؤلاء الموهوبين يعد دعامة أساسية لتحفيز الآخرين على المشاركة في البناء والتعمير واستمرار الحضارة الإنسانية.
٣. كفاءة الإنجاز كمًا وكيفًا: بالنظر إلى إنجازات الصفوة من أبناء الأمة الذين بذلوا، ولازالوا يبذلون الكثير لرفعة شأنها وتعزيز مكانته بين الأمم الأخرى، يلاحظ أن إسهامات هؤلاء النفر تميزت بالغزارة والنوعية مقارنة بإسهامات السواد الأعظم من الأفراد.
٤. توفير الأمن الاجتماعي: إن توفير الرعاية المناسبة للموهوبين من أبناء الأمة يوفر لها نبعًا دفاقًا من الموارد البشرية المؤهلة والقادرة على إنتاج الأفكار التي تسهم في رقي المجتمع وحل مشكلاته، وتشخيص الأمراض وعلاجها وهي في مهدها، والعكس قد يحصل عندما تعتمد الأمة على خبرة من هم بعيدين عن واقعها من الأجانب والوافدين.

إن هذه المبررات لم تأتي من فراغ، بل لها أصول أو جذور علمية وأخرى مجتمعية يمكن تلخيصها في الآتي:

٥. يعتبر التفوق العقلي بشكل عام والموهبة بشكل خاص نتاج عملية تفاعلية بين الاستعدادات الفطرية والقدرات العقلية للفرد من ناحية، والتحديات التي يفرضها المجتمع من ناحية أخرى، حيث من المفترض أن تستثير هذه التحديات قدرات الفرد الكامنة لإيجاد حلول للمشكلات التي تبرزها تلك التحديات، وبالتالي يؤدي ذلك إلى إظهار إنتاج متميز.

٦. تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص الذي تنص عليه معظم القوانين والتشريعات، وبالأخص الأديان السماوية والنظم الديمقراطية. فبما أن الموهوب يعد من فئات ذوي الحاجات الخاصة، إذًا لابد أن يتلقى الرعاية التي تتناسب مع قدراته وتلبي حاجاته الخاصة والعامة أسوة ببقية فئات التربية الخاصة الأقل حظًا من أقرانهم العاديين.

٧. ملاحظة الملل والإحباط ومظاهر الغضب التي تسيطر على الموهوبين نتيجة عدم الاهتمام بهم والقيود المفروضة عليهم وعلى تفكيرهم.

٨. اختلاف آراء ورغبات وميول وحاجات الموهوبين عن بقية الفئات يحتم إحداث تغيرات في أساليب التعامل معهم، وكذلك في المناهج وطرائق التدريس والبيئات التربوية لتتناسب مع قدراتهم الكامنة والبارزة، وتؤدي إلى تلبية رغباتهم وصقل ميولهم.

٩. عندماُ تلبى حاجات الموهوبين وَتنمى قدراتهم بالأساليب المناسبة إلى حد يظهر التفوق والإنتاج الإبداعي، فإن ذلك حتمًا سيؤدي بهم إلى إظهار ولائهم وانتمائهم لمجتمعاتهم وأوطانهم.

١٠. عند النظر إلى إسهامات الموهوبين من أبناء الوطن فإننا نلاحظ أنها تتفوق كمًا وكيفًا عما يسهم به جملة أفراد المجتمع الآخرين.

ويرى جروان ( ٢٠٠٤ ) أن الطلاب الموهوبين بحاجة إلى برامج تربوية وخدمات متمايزة عن البرامج والخدمات التقليدية المتوافرة في المدارس العادية، مستندًا في ذلك على مجموعة من المبررات لفلسفة

إنشاء برامج خاصة لتربية وتعليم الموهوبين، من أهمها

- عدم كفاية برامج التعليم العام لتلبية حاجات الطلاب الموهوبين الخاصة والعامة.
- التربية الخاصة حق للطلاب الموهوبين أسوة بغيرهم من ذوي الحاجات الخاصة.
- إن توفير تربية خاصة للطلاب الموهوبين ضمان لرفاه المجتمع وتنميته وأمنه ومستقبله.
- إن توفير تربية خاصة للطلاب الموهوبين تطبيق لمبدأ تكافؤ الفرص.
- إن توفير تربية خاصة للطلاب الموهوبين ضروري لتحقيق توازن في جوانب نموهم المختلفة (العقلية، الجسمية، والاجتماعية–النفسية).

وهكذا يجب التنويه إلى أنه كلما كانت البيئات المجتمعية المختلفة (الأسرية، المدرسة، وباقي مؤسسات المجتمع) مهيأة لرعاية الموهوبين وفاعلة في ذلك،

أصبحت في نظر هؤلاء بيئات بهيجة وجاذبة، وعلى العكس من ذلك، فكلما كانت Effective Social Environments، ومرتعًا خصبًا للإنتاج والعمل تلك البيئات غير مهيأة وغير فاعلة فإنها تصبح في نظرهم بيئات كئيبة وطاردة، وأرض جفاف وتصحر. Traditional & Boring Environments

وقد برزت هذه المبررات لإيلاء الموهوبين رعاية خاصة في مجتمعاتنا نتيجة للتحديات التي تواجهها المجتمعات العربية والإسلامية على وجه العموم والمتمثلة في التوجه العام إلى المشاركة في النظام العالمي والذي يعد من أهم عناصره: الثورة المعلوماتية، التقنية الراقية New World Order (N W O) الجديد والسريعة في الاتصال، الإنتاج أو الأفكار الإبداعية، تقدير عنصر الزمن، المنافسة، الشراكة، القدرة على اتخاذ القرار المناسب وسط متغيرات عالمية متفاعلة، القدرة على نفاذ الرؤى لعناصر الحاضر والمستقبل حسب مناهج تفكير عملية.

وكذلك اتجاه النظام التعليمي في الغالبية العظمى من دول العالم المتقدمة إلى الانفتاح للجميع، من خلال مسارات موحدة، قد يتمايز بعضها عن Inclusive Education واستيعاب كل أبناء وبنات الوطن بعض، ولكنها مرنة ومتكافئة تتيح لكل فرد في المجتمع التوصل إلى أقصى قدر من إمكاناته كمًا ونوعًا .( صادق، ١٩٩٨ ) Equity ومهما كانت قدراته، وذلك لضمان المساواة وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص

ويرى معاجيني ( ٢٠٠٦ ) إضافة بعض التحديات مثل:

- اتجاه معظم أقطار العالم بما فيها معظم الدول العربية منذ المؤتمر الدولي للتربية في بأسبانيا عام ١٩٩٤ م إلى تبني استراتيجيات الاستيعاب الكلي للأطفال ذوي Salamanaca سلامانكا الاحتياجات الخاصة في النظام المدرسي العام أو "النظام التعليمي العام". وبالرغم من التفاوت في هذا الالتزام إلا أن منظمة اليونسكو تسعى جاهدة لتحقيق ذلك التقدم في أسرع وقت ممكن.

- عندما بدأ التوجه الحديث في تربية ذوي الاحتياجات الخاصة، كان ذلك أسرع في فئات الإعاقة قبل
- الموهبة، وعلى الرغم من توافر مئات البحوث والدراسات الميدانية في مجالات الموهبة، إلا أن التطبيق الفعلي لنتائج معظم هذه الدراسات والبحوث لازال فرديًا أو عشوائيًا.
- بدء العديد من الدول العربية إنشاء المدارس أو الفصول الخاصة بالموهوبين، وفي الغالب للمتفوقين دراسيًا، وتنفيذ الكثير من الأنشطة المدرسية أو المؤسسية داخل أو خارج المدرسة.

# المراجع والمصادر

# المراجع والمصادر

المراجع والمصادر العربية

القران الكريم


- أبو العلا احمد عبد الفتاح : التدريب الرياضي ،( القاهرة, مطبعة الانجلو المصرية ، ١٩٩٨ م).
- أحمد، علي فرح (٢٠١٢)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (مقابلة)، الخرطوم.
- أسامة كامل راتب: النمو الحركي "مدخل للنمو التكامل للطفل والمراهق"(القاهرة، دار الفكر العربي,١٩٩٩م).
- أسامه كامل راتب : علم النفس الرياضي مفاهيم – التطبيقات , ط٢ , القاهرة , دار الفكر العربي , ١٩٩٧.
- امين انور الخولي واخرون ، التربية الحركية للطفل ، ط٥ ، دار الفكر العربي ، القاهرة : ١٩٩٨ .
- البعيري، محمد جاسم وآخرون (٢٠١٠). الإبداع والتفكير الابتكاري وتنميته في التربية والتعليم، مركز ديبونو، عمان.
- بلة، عباس محمد أحمد، ورحمة محمد عثمان. إدارة الجودة الشاملة في التعليم (٢٠٠٧)، منشورات جامعة السودان المفتوحة، الخرطوم.
- التركي، إبراهيم بن عبدالرحمن (٢٠٠٧). دور العولمة في التحول التربوي، مركز رياض نجد للإشراف والتدريب التربوي، الرياض.
- تورنس (١٩٩٣). أساتذة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (مقابلة) (٢٠١٢).
- جروان، فتحي عبدالرحمن (٢٠٠٣). الإبداع، مفهومه، معاييره، نظرياته، قياسه، مراحل العملية الإبداعية. دار الفكر، عمان.
- جنورة، مصري عبدالحميد (٢٠٠٣). الإبداع وتنميته من منظور تكاملي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- الحاج، أحمد علي (٢٠١١). العولمة والتربية، آفاق مستقبلية، كتاب الأمة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الدوحة.

- حيدر فليح حسن ، علاقة القدرات الادراكية – الحركية – بأهم الصفات البدنية لمبتدئي العاب الساحة والميدان بعمر (١٣) سنة ، رسالة ماجستير ، ٢٠٠٦ م .
- ريسان خريبط مجيد : التدريب الرياضي ،( جامعة الموصل, دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٨٨م).
- ساعاتي، توماس. ل. "ترجمة أسماء باهرمو" (٢٠١٢). التفكير الإبداعي وحل المشكلات واتخاذ القرارات، حافظ للنشر والتوزيع، جدة.
- سالم، محمد أحمد (٢٠٠٤). تكنولوجيا التعليمه والتعليم الالكتروني. مكتبة الرشد، الرياض.
- طلحة حسين حسام الدين واخرون : التعلم والتحكم الحركي ( مبادئ ، نظريات ، تطبيقات ) ط١ ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، ٢٠٠٦ م .
- عبد الحميد شرف : التربية الرياضية والحركية للاطفال الاسوياء ومتحدي الاعاقة بين النظرية والتطبيق ، ط٢ ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، ٢٠٠٥ م.
- عبدالرحمن سيد شريف (٢٠١١). دور مراكز مصادر التعلُّم في الإبداع. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- عقيل عبد الله الكاتب : الكرة الطائرة التدريب والخطط الجماعية واللياقة البدنية ، جـ١ ،( بغداد ,مطبعة التعليم العالي ، ١٩٨٨ م).
- علي سلوم جواد: الاختبارات والقياس والإحصاء في المجال الرياضي ,(جامعة القدسية, الطيف للطباعة،٢٠٠٤م).
- فهد بن سلطان السلطان (٢٠٠٤). المدرسة وتحديات العولمة. التجديد المعرفي والتكنولوجي نموذجاً. الرياض.
- قاسم حسن حسين: علم التدريب الرياضي في الاعمار المختلفة , ط١ ,عمان ,دار الفكر العربي للطباعة ,١٩٩٨م).
- قاسم لزام صبر :موضوعات في التعلم الحركي ,(بغداد,ب,م،٢٠٠٥م).

- قيس ناجي ، بسطيوسي احمد ، الاختبارات والقياس ومبادئ الاحصاء في المجال الرياضي ،( مطبعة الجامعة ، بغداد ١٩٨٤م).
- قيس ناجي عبد الجبار: تطوير القابلية البدنية في العمر المدرسي, بغداد مطبعة التعليم العالي,١٩٨٩م .
- كمال عبد الحسين ومحمد صبحي ، اختبارات قياس مستوى الاداء الحركي في التربية الرياضية ، الكويت ، دار البحوث العامة ، ١٩٩٧ م
- مازن عبد الهادي احمد , مازن هادي كزار :قراءات متقدمة في التعلم والتفكير, دار الكتب العلمية , بيروت , ٢٠١٠
- مازن هادي كزار وصدام محمد فريد ومحمد عاصم غازي : الموهبة والابداع "اسس – مفاهيم – تطبيقات", عمان , الاردن, ٢٠٢٠.
- ماهر محمد العامري : فسيولوجيا التعلم الحركي ٠ ط١ ، النبراس للطباعة والتصميم ، ٢٠١٤
- محمد الهاشمي (٢٠٠٤). تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهري، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- محمد حسن علاوي . محمد نصر الدين رضوان : اختبارات الاداء الحركي ،( القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٤م).
- محمد صبحي حسانين: القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية,ط٥ ج٢,(القاهرة، دار الفكر العربي ،٢٠٠٣)
- محمد صبحي حسنين : التقويم والقاس في التربية الرياضية ، مصر ،دار الفكر العربي ،١٩٨٧
- محمد عثمان : التعلم الحركي والتدريب الرياضي , الكويت , دار العلم , ١٩٨٧.
- محمود داود الربيعي : طرائق وأساليب التدريس المعاصرة , ط١ , أربد , عالم الكتب الحديث , عالم الكتب الحديث , ٢٠٠٦.

- المعجم الوسيط (٢٠٠٨). مجمع اللغة العربية، مكتبة الشرق الأوسط الدولية، القاهرة.
- مفتي ابراهيم حماده :التدريب الرياضي الحديث تخطيط وتطبيق وقيادة ط١,(القاهرة، دار الفكر العربي,١٩٩٨م).
- موسى، ميسون بابكر (٢٠١٢). جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (مقابلة)، الخرطوم.
- ناهده عبد زيد الدليمي : أساسيات في التعلم الحركي , ط١ , النجف الاشرف , دار الضياء للطباعة والتصميم , ٢٠٠٨.
- نوفل، محمد بكر (٢٠٠٩). الإبداع الجاد "مفاهيم وتطبيقات"، مركز ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- الهويدي (٢٠٠٧). أساتذة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (مقابلة) (٢٠١٢).
- وجيه محجوب – علم الحركة – دار الكتب للطباعة والنشر – الموصل – ١٩٨٩ .
- وجيه محجوب : التعلم وجدولة التدريب الرياضي، عمان ،دار وائل للنشر ، 2001
- وجيه محجوب واخرون: ( نظريات التعلم والتطور الحركي) دار الوان للطباعة , بابل . العراق ١٩٩٩.
- وديع ياسين ,ياسين طه محمد :الأعداد البدني للنساء,(جامعة الموصل ,مطبعة التعليم العالي ,١٩٨٦م).
- وسام صلاح و سامر يوسف : التعلم الحركي وتطبيقاته في التربية البدنية والرياضية ، الطبعة الاولى : لبنان ، دار الكتب العلمية ، ٢٠١٤ .
- يعرب خيون : التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق ، بغداد ،الصخرة للطباعة ،2002 .
- يعرب خيون وعادل فاضل ، التطور الحركي واختبارات الاطفال ، بغداد ، دار الكتب والوثائق , ٢٠٠٧ .

المراجع والمصادر الاجنبية


- Adair, Y, Effective Innovation, Suzzey, England, Tablet Adain Press, .١٩٩٠
- Armstrong, T. (1987). Describing strengths in children identified as " learning disabled" using Howard Gardner's theory of multiple intelligences as organizing framework, Unpublished doctoral dissertation, California institute of integral Studies.
- Baska, L. K. (1989). Characteristics and needs of the gifted. In J. Feldhusen, J.
- Baska. Joyce (1999). Curriculum policy initiatives for the Gifted
- Baum, S. (1985). Learning disabled students with superior cognitive abilities: Avalidation study of descriptive behaviors. *Journal of Learning Disabilities*, 30(3), 282-296.
- Bayer, B, Teaching Thinking Srills, Hand Book for secondary School Teachers All your & Bacon. INC. .١٩٩٠
- Boden, M, The creative Mind, New York, Basic Books, .١٩٩٠
- Bunn J. Fait H: Special Physical Education, W.M.C. Brown, Publishers , 1989 .
- De. Bono, Cretive Thinking, form: http://www.mce,be/beveniss/٢١٥.htm
- Dirix H,Huttgent .the Olympic book of sport medicine, Oxford London, 1988
- Gagné, F. (1985). Giftedness and talent: Reexamining a reexamination of the definitions. *Gifted Child Quarterly*, 29, 103-112.
- Gagne', F. (1993). **Why stress talent development**? Paper presented as part of a symposium on "Talent Development" at the Tenth World Conference on Gifted and Talented Children. Toronto, Canada
- Hoover, J. J. (1987). Preparing special educators for mainstreaming: An emphasis

- Janos, P. M., & Robinson, N. M. (1985). Psychological development in intellectually gifted children. In F. D. Horowitz & M. O'Brien (Eds.), **The gifted and talented: Developmental perspectives** (pp. 149-195). Washington DC: American Psychological Association.
- Jarwan, F. A., & Asher, J. W. (1994). Evaluating selection systems in gifted education. In J. B. Hansen & S. M. Hoover (Eds.). ***Talent development: Theories and practice*** (pp. 47-65). Dubuque, IA: Kendal/ Hunt.
- Loreha M . Stalling motor learning from theory to practices, Mosby Co ,London .1982.
- Parnes, S.J. The magic of your Mind, Education Foundation, Buffalo NY, .١٩٨١
- Peen dx ،, C: the effect Of depth jumpand weight traing on errtical jump research uarterly , sports miedicine , 1994 , vol
- Schimdt and Lee; Motor control and learning, I L. Human kintics, 1999.
- Schmidt A.Richard, motor control and learning , IL.Human Kientics, 1992.
- Schmidt and Wrisberge . Motor Learning and Performance ,(IL. Human Kinetics, 2004) .
- Schmidt, A. R. motor learning and Performancr, IL. Human Kinetics, 1991.
- Schmidt, A. Richard and Graig wrisberg , Motor learning and performance ,U.S.A , Human kentics, second Edition, 2000 .
- Schmidt,A.Motor Learning and Performance, From Principles to Practice ,(Human Kinetics publisher Illinois, 1992)
- Schmidt. And lee, motor control and learning , IL. Human Kinetics, 2005 .

- Singer , N.robert , Motor Learning and Performance, new York, Macmillan Pub 1980.
- Singer N , Robert : Motor Trainining and Human Performance . 3rd ed . Macmillan , Publishing co . Inc , New York , 1990 .
- Suter, D. P., & Wolf, J. S. (1987). Issues in the identification and programming of the gifted/ learning disabled child. *Journal for the Education of the Gifted*, 10(3), 227-237.
- Tahir RIZA, Enver - Creativity: A New Era in Educational - The Turkish Online Journal of Educational Technology – TOJET October ٢٠٠٢ISSN: ٦٥٢١-١٣٠٣volume ١Issue ١Article .٨ ٢
- Terman, L. M. (1925). *G*enetic studies of genius: Mental and physical traits of a thousand gifted children, (Vol. 1), Stanford, CA: Stanford University Press
- Tuttle F. B., & Becker L. A. (1983). **Characteristics and identification of gifted and talented students** (2nd ed.). Washington DC: National Education Association.
- upon curriculum**.** Teacher Education & Special Education, 10 (2), 58-64.
- VanTassel-Baska, & K. Seeley (Eds.), **Excellence in educating the gifted** (pp. 15-28). Denver, CO: Love Publishing Company.
- VanTassel-Baska, J. (1988). Curriculum design issues in developing a curriculum for the gifted. In VanTassel-Baska et al (Eds.), **Comprehensive curriculum for gifted learners** (pp. 53-76). Needham Heights, MA: Allyn and Bacon, Inc.
- VanTassel-Baska, J. (1989). Counseling the gifted. In J. Feldhusen, J. VanTassel-Baska & K. Seeley (Eds.). **Excellence in educating the gifted** (pp. 299-312). Denver, CO: Love Publishing Company.
- VanTassel-Baska, J. (1992). Planning effective curriculum for gifted learners.
- Weeks, hall , and Anderson, Joural of teaching physical Education, Vol.2 , 1996.